

الجزائر... عائلة الشيخ « علي بلحاج » تحذر من تدهور حالته الصحية في السجن

السلام

الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا
من يروج لها؟!

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع الترويجي لفرز البصايات



وزارة الشؤون الوطنية والإعلام
مديرية الإعلام والتواصل
إدارة الإعلام والتواصل

www.nafaess.com



مجلس الأمن الدولي... ومسألة الإصلاح

كل هيئة ومؤسسة وشركة في هذا العالم تحتاج إلى تعهد ومتابعة، لأن المؤسسة يحكمها ويديرها أفراد، والأفراد عرضة للخطأ كما هم يصيبون تماماً. ومع أن المؤسسات والهيئات لابد أن يضبطها نظام داخلي أو قانون يُرجع إليه، كان لابد أن يُقيم أداء الأفراد والعلاقات فيما بينهم تقييماً ينسجم والدور الريادي الذي انطلقت به هذه المؤسسة أو تلك الهيئة. إن فهم الأفراد الأعضاء في قانون أو قوانين المؤسسة الدولية يجب أن يكون مرتبطاً بمعايير تضبط هذا الفهم لا أن يفوض الفرد العضو في صياغة مقترحاته وإنشاء دلالته لتصب في مصلحة موجهة بعيداً عن المصلحة الجماعية الدولية، كيف بنا الآن والمؤسسة الدولية تتخطفها أفكار أعضائها الدائمين، ولسنا ندري من أين نشأت ديمومة عضوية البعض!! ربما نفهم أن هذه الديمومة موروثه من تسلط المنتصر في الحرب العالمية الثانية! أو لعل هذا الأمر من بقايا تلك الفترة «فترة الحديد والنار» ولعل أشياء كثيرة بُنيت عليها أشياء أكثر هي موروثه من تلك الفترة منها «مسألة الحدود» بين الدول العربية الإسلامية؛ وهل نسي أحد أن هذه الحدود وُجِدت فقط بعد معاهدة «سايسبيكو»!! ولو سلمنا بكل هذه الموروثات من عصر الحديد والنار وحملات الاحتلال القديم... فهل من مانع أن تسعى بجد مع أصدقائنا في العالم للبدء بجملة إصلاحات في المؤسسة الدولية تبدأ بتساوي الأصوات للأعضاء مع إلغاء قانون «العضوية الدائمة» لأمريكا وإنجلترا وفرنسا خاصة دوناً عن البقية، لأنها دول أثبتت في الفترة الماضية أنها تحابي «الكيان الصهيوني» بشكل سافر... فهل نبدأ إصلاح المؤسسة الدولية!!



اسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلّاغ

للمصاحفة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص ب: 4558

الصفقة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولاييتي

«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

البرق على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com; (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للشركات والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢١)

فاكس: ٥٦٩٩٢٩ (٩٦٢١)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد



حادث الواقع

الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا،
من يروج لها؟

٦

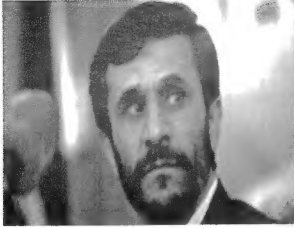


الراي الآخر

السياسة العرب... وحماية إسرائيل

بقلم: يوسف أبو راس

١٢



نجاد... وتصدير الثورة الإيرانية هل يكرر أخطاء الخميني؟

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

١٤

وجبهة نظر

كيف يقطع المصوص الجدد.... رقاب الفقراء بلا سكين!!؟

٣٢



قصة

من رواية «رشيد»

بكاء البادية...

الحلقة الثالثة عشرة

بقلم: علي سويدان

٣٠

واقرا ايضا العدد:

- رسالة القاهرة : ٥٥ :تلقى مع رئيس مجلس إدارة جمعية البراق الخيرية في مصر ، بقلم : خليفة التونسي..... ١٨
- جولة القلم : لماذا يرفض العالم الإسلامي الديمقراطية الأمريكية ؟ ، بقلم : عبدالله خليل شبيب ٢٢
- العالم في اسبوع : عائلة الشيخ «بلحاج» تعذر من تدمير حالته الصحية في السجن ، إعداد : حربي احمد ٢٦
- مكتبة البلاغ : العرب... وأسرار الحرب الخفية، بقلم : د . محمد زكي عويس ٣٨



الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا: هل من يروج لها؟!



تحولت الهجرة غير الشرعية إلى ظاهرة سلبية وانتحار جماعي وقنبلة موقوتة تقتل وتدمر، وكابوس مزعج يكتم الأنفاس، لما ينجم عنه من خسائر في الأرواح غرقاً أو خنقاً، حيث تكررت حوادث الفرق الجماعية في لجة البحر الأبيض المتوسط فوق قوارب الموت، التي تبحر إلى المجهول أو القبض عليهم وترحيلهم. وكذلك الخسائر في الأموال الطائلة لما تكلفه تلك المغامرات المحضوفة بالمخاطر، وفي السمعة السيئة لبلاد الضحايا في العالم الثالث، وخاصة العالم الإسلامي، مما يضع المسؤولية كاملة على التنظيم الطارئة والشعوب التي استكانت وتهافت شبابها على حلم أو كابوس الهجرة غير الشرعية، أملاً في مستقبل أفضل مما هي فيه من البطالة والفساد في بلادها، حتى لو أدى الأمر إلى موتها جوعاً أو حصاراً أو غرقاً أو خنقاً، مضحية بكل شيء، الأمر الذي يستدعي إلقاء الضوء عليها من منظور إسلامي نقول، تلك الهجرة التي تثير تساؤلات ملحة علينا الإجابة عليها: من ما هيئتها وأنواعها وحجمها وأثارها السلبية وأسبابها وسبل مواجهتها دولياً وعربياً، والحل الأمثل لها من منظور إسلامي.

الهجرة لغوياً، هي انتقال الناس من موطن إلى آخر أو من أرض إلى أرض ترك الأولى واتجه إلى الثانية.

- شرباً: في الحديث «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا» رواه مسلم، يعني إذا طلبتم لحماية الدعوة ونصرة الدولة الإسلامية فلبوا ولا تسكوا.

والهجرة هي المفهوم الديني تعني التخلص من المواقف التي تعوق السير إلى الله لتحقيق عدله، ونشر فضله، كما تعني الفرار إليه والاحتشام به، ثم التوكل عليه بعزيمة المؤمن وشهامة الرجال، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ



أو أمريكيين بعد اجتياز اختبارات المواطنة واستوفوا طلباتها.

٢- المهاجرون الذين حصلوا على حق الإقامة «الجرين كارد» والحقوق القانونية للإقامة الدائمة في تلك الدول ولكن لم يحصلوا على جنسيتها.

٣- الإقامة المؤقتة وهم من يسمح لهم بشكل مؤقت، بهدف معين يشمل الزائرين بغرض «سياحة» عمل - تجاري - دراسة - عمال مؤقتون».

٤- اللاجئون السياسيون، وهم أشخاص اعطوا مكاناً كملاجئ أمن للإقامة الدائمة لمواجهة الاضطهاد والتعذيب في ديارهم وبلادهم.

٥- هجرة العقول ورؤوس الأموال، خاصة الغربية إلى أوروبا وأمريكا، مما يضع عليها أهم ثرواتها.

٦- الهجرة غير الشرعية، وهي التي سنتناولها في هذا المقال، وهي الهجرة غير القانونية وبغير مستندات رسمية.

حجم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، يصعب تحديد حجم ظاهرة الهجرة عموماً، لأنها مشتهة عقب القرن، ولكن يمكن تقدير مؤشرات حجمها دولياً وعربياً كما يلي:

أولاً، حجمها دولياً،

تتضح من المؤشرات التالية:

١- وصل عدد المهاجرين دولياً إلى أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة حسب ما ورد في مؤتمر احصاءات الهجرة الدولية بالقاهرة.

٢- حجم الأموال التي تحول رسمياً من أكبر عشر دول مستقبلية للمالمة المهاجرة ١٢٢ مليار دولار سنوياً، ويقدر حجم التحويلات التي تصل إلى أكبر عشر دول مصدرة لليد العاملة ٤١,٧ مليار دولار سنوياً.

٣- في بيان مقتضب لوزارة الخارجية الأمريكية، أعلن أن عدد الطلبات المقدمة للحصول على تأشيرات الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالقرعة لعام ٢٠٠٦ تجاوز أكثر من ٦,٢ مليون طلب، خلال الفترة من ٥ نوفمبر ٢٠٠٤ إلى يناير ٢٠٠٥، وأن عدد العرب المتقدمين اقتراب في جملته من ٤ مليون من بين هؤلاء، وهو الأمر الذي يحمل أكثر من علامة استفهام حول هوس الهجرة بكل أنواعها.

٤- أعلنت المفوضية العليا للاجئين



الهجرة السرية أصبحت صراعاً يضرب بقوة في العصب الأوروبي في السنوات الماضية

تعد السعودية من أكبر ثلاث دول في العالم مرسلات لتحويلات المهاجرين إلى البلدان العربية، حيث بلغت قيمتها عام ٢٠٠١ نحو ١٥ مليار دولار

على رأسها الهند والمكسيك والفلبين والمغرب ومصر وتركيا ودول أفريقيا عموماً، إلى الدول المستقبلية لها «وفي مقدمتها الولايات المتحدة والسعودية وألمانيا وبلجيكا وسويسرا وفرنسا وأوروبا بصفة عامة». وقد يكون الانتقال بطرق قانونية تقرها الدول في الطرفين أو غير قانونية وغير شرعية لا تقرها الدول بحثاً عن فرض العمل المؤقت أو الدائم.

أنواع الهجرة:

وبناء على التعريف السابق يمكن القول أن الهجرة تنقسم إلى أنواع مختلفة، ولكنها متداخلة تفصلها للدراسة ومنها:-

١- مواطنون حصلوا على الجنسية الغربية أو الأمريكية «غير جنسيتهم»، هؤلاء هاجروا وأصبحوا مواطنين غربيين

كريم» الأنفال/٧٤، وتأتي بمعنى الانتقال في قوله تعالى: «و من يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض سراعاً كثيراً وسعةً للنساء/١٠٠، وقبلها قوله تعالى: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مساوهم جهنم وساءت مصيراً» النساء/٩٧، فلابد أن نهجر سيئات الأمور إلى حسنات الأبرار، ومن النفس الأمارة بالسوء إلى النفس اللوامة ومن الجهل إلى العلم ومن ظلم الماضي إلى مدينة العدل ومن الضعف إلى القوة.

ونحن بدورنا نعرف الهجرة «الشرعية وغير الشرعية» تعريفاً اجرائياً في المفهوم الدولي: بأنها ظاهرة عالمية تعني انتقال اليد العاملة من البلاد المصدرة لها «وتأتي



العنواين القليلة الماضية، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر وارتباطها بشكل أو بآخر بالأحداث الإرهابية، وأن حركة الهجرة لم تتوقف بالرغم من كل القيود المفروضة، والفارق بين مرحلة التقييد والتشديد أن العمال لجأوا إلى الانتقال بطرق غير مشروعة، وينتقلون عبر كل هذه الموانع الحدودية ويدفعون ثما باهظاً من عدد الوفيات وديون السفر والمطاردة المستمرة على التوالي، وكان التشبيه لها أنها هجرة كالجراد!!

ثانياً: حجم الهجرة عريباً

وهنا نجد بعض المؤشرات التالية إضافة للمؤشرات السابقة:

١- بلغت تحويلات المهاجرين، التي تستفيد منها بعض الدول العربية، مصر والأردن واليمن ولبنان نحو ٨,٢ مليار دولار عام ٢٠٠٠، وتعد السعودية من أكبر ثلاث دول في العالم مرسله لتحويلات المهاجرين إلى البلدان العربية، حيث بلغت قيمتها عام ٢٠٠١ نحو ١٥ مليار دولار.

٢- وصل عدد ضحايا الهجرة غير الشرعية في مصر ما بين الموتى غرقاً أو المتبوض عليهم حوالي ٥٠٠ ألف شاب مصري، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٤٠ عاماً.

٣- مثال صارخ عريباً على حجم ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الدول العربية من مصر وحدها نوجه فيما يلي: صرح مصدر مسؤول بمطار القاهرة، أن سجلات الجوازات تؤكد أن أعداداً تم ضبطهم من المهاجرين غير الشرعيين في ازدياد مستمر. ففي عام ١٩٩٩ على سبيل المثال بلغ ١١٨٤ شخصاً، وفي عام ٢٠٠٠ بلغ ٣٦٦٤ شخصاً، ثم ١٨٦٤ في العام التالي، وبينما انخفضت الأعداد في عامي ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ عاد ليرتفع في عام ٢٠٠٤ ليصل إلى ٦٨٤٨ مهاجراً، التي القبض عليهم وتم ترحيلهم لمصر.

وأكد رجال الأمن أن هؤلاء الشباب المرحلين تمّ ضبطهم أكثر من ٨ مرات على مدار السنة الواحدة، رغم المخاطر التي يتعرضون لها في عرض البحر أو في عمليات النصب المستمرة. وقد أظهرت الصحف المصرية أنه في الفترة منذ عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٥ قد غرق ٩٥ لبيباً كانوا مهاجرين إلى عدة دول أوروبية، كما تم ترحيل واعتقال ١١٤٦ لبيباً كذلك، أما من المصريين وفي نفس الفترة فقد غرق

فقد تراجع عدد الفارين إليها خلال العام الماضي إلى أدنى مستوى له منذ عشرين عاماً، حيث وصل إلى ٢٥ ألفاً ٦٠٠٠ لاجئ.

٥- أعلنت الجمعية الخيرية الكاثوليكية الدولية «كاريتاس» الملفة الاحصائي السنوي الخاص بالهجرة في إيطاليا للعام الحالي جاء فيه أن عدد الأجانب المقيمين بصفة مشروعة وصل إلى نحو ٣ مليون أجنبي، وأبرز التقرير الارتفاع المطرد في أعدادهم، ففي عام ١٩٧٠ كان العدد ١٤٤ ألفاً ولكثهم وصلوا إلى ٢,٨ مليون أجنبي في العام الحالي يمثلون ٥٪ تقريباً من السكان، نسبة المسيحيين منهم ٤٩,٥٪ مقابل ٣٢٪ من المسلمين والأديان الأخرى.

٦- صرح سياسيو أوروبا، أن الهجرة السرية- بيت القصيد- أصبحت صراعاً يضرب بقسوة في المصب الأوروبي في

التابعة للأمم المتحدة في ١ مارس ٢٠٠٥، أن عدد طالبي اللجوء الذين يصلون إلى الدول الصناعية الكبرى سنوياً، تراجع خلال عام ٢٠٠٤ للسنة الثالثة على التوالي، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ ١٦ عاماً، وأن قرابة ٣٦٨ ألف شخص طلبوا اللجوء إلى ٢٨ دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وبعض مناطق آسيا خلال العام الماضي، وأن هذا الرقم يشكل انخفاضاً بنسبة ٢٢٪ مقارنة بعام ٢٠٠٣، وأن فرنسا هي الدولة الوحيدة التي استقبلت عدد أكبر من اللاجئين خلال عام ٢٠٠٤، حيث وصل إليها ٦١ ألفاً ٦٠٠ شخص طالبي اللجوء، بينما استقبلت الولايات المتحدة ٥٢ ألفاً ٢٠٠ لاجئ. أما بريطانيا فقد تراجع العدد بنسبة ٦١٪، حيث استقبلت ٤٠ ألفاً ٢٠٠ لاجئ فقط في عام ٢٠٠٤، أما ألمانيا



ليبيا تمثل مشكلة كبرى لتصديرها المهاجرين غير الشرعيين، حيث يتسلل الآلاف منها عبر الصحراء ومنها إلى مالطا وأسبانيا

عدد المهاجرين دولياً ٢٠ مليون نسمة، وحجم الأموال التي تحولها رسمياً من الدول المستقبلية ٧٢ مليار دولار



« طلبات الهجرة إلى الولايات المتحدة وحدها بالقرعة لعام ٢٠٠٦ تجاوزت ٦,٢ ملايين طلب، منها حوالي ٤ ملايين عربي »

« حركة الهجرة لم تتوقف، رغم كل القيود والسدود والمخاطر المحيطة بها »

والفساد الإداري والجماعات والمصالحات الإجرامية المنظمة ويتركز أغلبهم في محافظات الوجه البحري. ويضيف: إن هناك طرقاً عديدة لتهرب المهاجرين غير الشرعيين، منها الطرق البرية عن طريق التسلل إلى ليبيا، حيث يتم تهريب المهاجرين إلى إيطاليا ومالطا واليونان، وعن طريق الأردن يتم تهريب المهاجرين إلى قبرص أو تركيا.

ويتفق هذا الرأي مع تصنيفنا لمافيا التهريب، ويضيف البعد الإداري الحكومي وفساده «اخم» تأشيرات- توأمو- رشوة» من نفوس مريضة، كما أن هناك تهريب الفتيات والسيدات بحجة الزواج وغير ذلك، ثم تتحول إلى رقيق أبغض لتجارة الدعارة. ومن ذلك تهريب الفتيات الروسيات وغيرهن عبر سيناء إلى إسرائيل، من خلال شبكات دولية برؤوس أموال يهودية مهمها المال كداهم دائماً.

لذلك، وهناك أساليب جديدة لهذه المصالحات، هي السعي لتزويج شباب عربي من مواطنات من دول أوروبا الشرقية، ومنها التثقل والعمل في أوروبا تحت زعم حصول الأزواج على حق الإقامة في دول زوجاتهم، وتتولى المافيات الدولية ترتيب تزويجهن من عرب في مقابل مادي.

٢- الشركات غير الرسمية تبعي الوهم ولهب الأموال: ففي مصر نجد ٥١٩ شركة تسفير عمالة تعمل بترخيص وشكل رسمي، ولكن هناك تشكيلات عصابية لإيهام الشباب بقدرتها على تهريبهم وتسفيرهم. وقد علق اللواء «محمد سعد» مساعد وزير الداخلية ومدير عام المباحث للأموال العامة في مصر بقوله: إن الهجرة غير الشرعية، هي السوق السوداء للاتجار بالشباب، وأن هذه السوق لها آليات كثيرة منها المكاتب الوهمية لإحراق العمالة بالخارج ووسطاء الهجرة والسماح

١٧٥ شخصاً وتم ترحيل واعتقال وضبط نصف مليون شخص تقريباً شملت الدول الأوروبية والدول العربية.

٤- كما تنتشر الهجرة بشتى أنواعها في الدول العربية والإسلامية خاصة الأفريقية جنوب الصحراء، ومن ذلك موجات الهجرة إلى الدنمارك التي بها أكثر من ١٨ ألف لاجئ صومالي، يمثلون نحو ٤٪ من إجمالي اللاجئين هناك. وكذلك في المغرب، ومن ذلك غرق العشرات في ١١ أكتوبر ٢٠٠٤ وهم يعمرون البحر المتوسط قبالة السواحل التونسية إلى جزيرة «لايدوز» في الطريق إلى إيطاليا. وغير ذلك الكثير مما نتج بأخباره الصحف خاصة الفرنسية. وكذلك ما ينجم عن الحروب كما في فلسطين وجزيرة الملايين من اللاجئين إلى شتى بقاع العالم، وفي الصومال كما أسلفنا، وفي السودان من دار فور والجنوب، وغيرها من بقاع العالم الإسلامي التي تن من عار الهجرة غير الشرعية.

ومن المؤسف حتماً أن الصحف ووسائل الإعلام العربية قلما تعالج أسباب الظاهرة وما هو علاجها، وتكتفي كالمعتاد بنشر أنباء هذه الكوارث الإنسانية دون الإكتراف بما هو أبعد من ذلك وكان ذنب هؤلاء المهاجرين أو اللاجئين غير الشرعيين كما تعلق عليهم الصحف الغربية، أنهم يحاولون الهروب من البطالة واليأس بعد عجز بلادهم من معاربهته والقضاء عليه.

مافيا التهجير غير الشرعي

وهي تنقسم إلى قسمين بينهما علاقات وثيقة وهما:

١- المصالحات الدولية: التي ترتبط أنشطتها بالجريمة المنظمة كالتشكيل المصابي الدولي المكون من شركة أمريكية بريطانية بتمويل يهودي، يضم ٢ من المغاربة و٢ مصريين بحوزتهم تأشيرات مزورة يعمل لحساب تلك الشركة ومقرها الولايات المتحدة وبريطانيا، يمتلكها بعض المستثمرين اليهود وتحصل على ٦ آلاف دولار مقابل التأشيرة الواحدة المزورة، من خلال الإنترنت ولها أذرع في شتى دول العالم وهي موجهة لدول أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل.

وهناك سبل تسلل عبر الوصول ترانزيت إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي، بحجة المرور لدولة أخرى لها مشاكلها، مثل العراق وفلسطين، ثم يطلبون بعد ذلك بحق اللجوء الإنساني. وقد انتهت دول أوروبا



الشباب ويحاصر طموحاته كأنه يعتج بذلك على فساد النظم الحاكمة، وعدم المساواة وعدم تكافؤ الفرص، والواسطة والرشوة، إذ تجد في مصر مثلاً أن معظم المسابقات للوظائف في أجهزة الدولة كانت محجوزة من البداية مما يدفع أكثر من ٥-٤ آلاف مصري للهجرة سنوياً خاصة مع ما يلي:

١- ارتفاع معدل البطالة «حوالي ٦ مليون»، إضافة للبطالة المقنعة في أجهزة الحكومة ذاتها والتخمة بسعة ملايين موظف نصفهم على الأقل عاطلون، إضافة لسياسة الخصخصة وتسريح العمال، بحجة المعاش المبكر، ودعوى أن القطاع الخاص سجل مشكلة البطالة.

٢- الدوافع النفسية للهجرة غير الشرعية، التي ولدت بسبب البطالة والفقر الذي يعانيه الشباب، مما يسبب لهم حالة من الضيق والاكتئاب النفسي، وبالتالي الهجرة بحثاً عن حياة أفضل، أو الانتحار «٣٠٠٠» شاب مصري ينتحر سنوياً وقتيات يشعل النار في أنفسهم، وذلك بسبب الإحباط والبطالة وتأخر سن الزواج.

٣- معاناة آلاف الشباب «بعد حصولهم على التعليم العالي والمتوسط، وإنفاق أسرهم أكثر من ثلث دخلها على الدروس الخصوصية»، الذين تحولوا إلى عمال يومية أو عمال ترحال أو أجريه في مهن المقاولات، بعدما تخلت الحكومة عنهم وعدتهم سربال الوظائف كما في المناطق العشوائية «أكثر من ١٢٠٠ منطقة» بينما شارون يرغب ويعد تهجير مليون يهودي إلى الكيان الصهيوني!

مواجهة المشكلة

بعد أحداث ١١ سبتمبر، وأحداث الإرهاب في بريطانيا وأحداث العنف والفضوى في فرنسا مؤخراً، والتي طالت بشكل محدود بلجيكا وألمانيا ظهرت الآراء وتعاملت الأصوات من بداية تلك الأحداث حتى اليوم، التي اتسمت بالتطرف لأحزاب اليمين في أوروبا التي تتطالب بإيقاف الهجرة وإعادة النظر في قوانين اللجوء السياسي، والتي تامت أن ما جرى لديه سياسات التهميش والفقر ليس نهجاً لعرب المسلمين والعرب وحدهم، وإنما لفئات أخرى في المجتمعات الأوروبية، وبالتالي ما جرى تتحمل مسؤوليته الحكومات الفرنسية



«ضحايا الهجرة غير الشرعية في مصر وحدها» حوالي ٥٠٠ ألف شاب ما بين غريق وسجين

أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية، ويمكن تصنيفها كما يلي:

أولاً: أسباب ودوافع دولية:

فقد ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة: أن أسباب الهجرة الجماعية غير الشرعية يعود إلى ازدياد أعداد الشباب في دول المالم الشالت وتناقص فرص العمل، إضافة إلى زيادة حدة الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة، كما ازداد الوعي بهذه الفوارق وأصبح السفر متاحاً للجميع بسبب التقدم الذي حدث في الاتصالات الدولية ووسائل السفر في الوقت الذي تقلصت فيه منافذ الهجرة الشرعية، وبالتالي يقع الشباب في المحذور، من خلال اللجوء إلى سمسارة السوق، الذين يتقاضون الآلاف تصل إلى ٣٠ ألف جنيه وتنتهي الرحلة بالموت أو السجن.

إضافة إلى وجود عوامل في أوروبا تجلب الشباب أكثر انبهاراً بها، مثل الحرية الاجتماعية الحقيقية والعمل الاجتماعي، وتوزيع الثروات من غير تحيز لشخص ما، وعدم وجود عقبات في طريق قضاء المصالح الحكومية، وعدم وجود واسطة في فرص العمل.

ثانياً: أسباب ودوافع عربية:

«الفقر والبطالة وطبيعة النظم الحاكمة غير العادلة»، حيث يصنف الوطن العربي في مجموعته على أنه منطقة تفتقر للدول الدخل المتوسط المنخفض، التي يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٧٦٦ دولاراً و٢٠٢٥ دولاراً سنوياً، وأن هناك دولة غنية وأخرى فقيرة بالمعنى العام، فإنه داخل الدول الغنية نفسها يوجد فقراء، وداخل الدول الفقيرة توجد قلة فاحشة الثراء بشكل يعكس طبيعة النظم الحاكمة غير العادلة، فانتشار الفقر في الوطن العربي هو محصلة مستوى فعالية وكفاءة وعدالة النظام الاجتماعي- الاقتصادي- السياسي في كل دولة عربية، وهو محصلة أيضاً لعدم انتشار آثار الثروات العربية في المنطقة العربية بصورة حكيمة أو عادلة من خلال سوق عربية مشتركة وتبني المشاريع العربية المشتركة بين رأس المال والطاقت البشرية المدبرة والثروات الطبيعية الأخرى، وهو في كل الأحوال ليس محصلة لعبع الموارد الزراعية والمالية والتنمية وغيرها المتاحة للدول العربية والتي أساء استخدامها لعلها مشكلة الفقر والغذاء في العالم العربي والإسلامي.

ومن أهم دوافع الهجرة غير الشرعية دافع الانفلات من واقع أسن يصبغ أحلام



في مجتمعاتهم وأطلق عليها الدمج الاجتماعي، وتهدف إلى سلخ تلك الجاليات عن دينها وهويتها، حتى أن يرفض هذه السياسة بواجه بمباراة «هذفا هو ابنناكم» -بإصدار حزمة قوانين متشددة جديدة للهجرة تم إقرارها مؤخرا للحد من النفوذ الإسلامي في أوروبا وموجبات الهجرة المتتالية لأراضيها، مما أثار عاصفة ترحيل المسلمين في عدد من الدول الأوروبية، استنادا إلى تلك القوانين. فمنذ بدء تطبيق قانون الهجرة الجديدة في ألمانيا في يناير الماضي أصدرت قوائم بأسماء الآلاف من المسلمين - قالت: إنهم مشتباه بهم كأن يثبت فيهم «التمريض» ضد غيرهم من أبناء الديانات الأخرى خاصة اليهود - استنادا لترحيلهم دون الخلع القانوني في أمر الطرد، حيث وجد القانون من حق المرحلين في الاستئناف. وقد تم بالفعل ترحيل ١٠ أئمة من تدعى السلطات الأمنية أنهم «خطباء كراهية» إضافة لمجموعة أخرى زعمت أن لهم «نشاطات متطرفة»، وتم اعتقال ٢٠ من الإسلاميين أوائل فبراير الماضي ووجهت لهم تهمة الحصول على أموال من جهات مشبوهة بتبويلها أعمالا إرهابية، ولم يختلف الحال كثيرا في دول أخرى، حيث تمزج بريطانيا فرض قبول قبيد على المهاجرين الذين من خارج الاتحاد الأوروبي وأغلبهم من المسلمين، كما تقترح هولندا عقد ما يوصف بأنه «امتحان اندماج» للراغبين في الهجرة إليها يخبر معرفتهم بكل شيء في البلاد قبل أن يحصلوا على التأشيرة! مثل تاريخ البلاد وقوانين حملات الشمس للمرأة وغيرها، كما بدأت أسبانيا حملة حكومية لتلقي أوراق المهاجرين غير الشرعيين، بهدف تقييد وضمان لمناخ الأجانب بعد تجنيرات ١١ منهر الماضي في مدريد.

الخلاصة

إن المسؤول الأول عن قضية الهجرة غير الشرعية التي ينطلق زمامها من بعض الدول العربية والإسلامية هو الأنظمة والشعوب ذاتها، خاصة وأنها تركت المكان للاستبداد والظلم والبطالة والفساد، ليعيش في أوصاله، فجعلها ذلك موقدا لهوس الهجرة وطاردة لأهم ما تملك من ثروات، وهي طاقتها البشرية وخيرة أبنائها، بعد أن فسق الممارسات على تعليمهم وإعدادهم لسوق العمل..

زيادة عدد الشباب ونقص فرص العمل وحزمة الصواري بين الدول والعولمة وسرعة الاتصالات ووسائل السفر، أيضا الفقر والبطالة، دفعت الشباب إلى الإحباط وبالتالي إلى الانتحار والهجرة غير الشرعية أو قتل النفس..

الهاقيا الدولية والاستثمار الصهيوني وشركات بيع الوهم ونهب الأموال، وراء جريمة تهريب الشباب إلى أوروبا

بـلوكسمبورج، ومطالبتة الرئيس الليبي «ممر القذافي» بتفديذ اليهود التي قطعها أمام الاتحاد الأوروبي أثناء زيارته الأولى لبروكسل، وتفتيد الاتفاق الخاص بتعاون ليهبا لوقف الهجرة غير الشرعية على الصحراء الغربية، وتأكيد الوزراء أن ليهبا تمثل مشكلة رئيسية في تصدير المهاجرين غير الشرعيين، مقارنة ببقية دول منطقة البحر المتوسط، وأن الآلاف يتسللون سنوياً عبر الصحراء، ومنها: مالطا وشواطئ أسبانيا ثم بقية دول الاتحاد.

٥- مطالبة دول المصام بالاتزام والالتزام باتفاقية مكافحة الاتجار في الأشخاص ومكافحة التهريب برا وبحرا وجوا، وذلك في جلسة الاستماع الإقليمية لدول البحر المتوسط والشرق الأوسط للجنة العالمية للهجرة.

٦- تمشيط واصطيد واسع النطاق للمهاجرين غير الشرعيين في استراليا؛ وذلك باستخدام الطائرات التي أقتت أترهم وأودعتهم السجن بمنطقة نائية في منطقة «اديلايد»، وإصدار قوانين تحرم القادمين من الإقامة في استراليا.

٧- تكبير المسلمين في أوروبا بقوانين الهجرة المتشددة؛

ومنا يجبر الإشارة إلى نقطتين هما:

١- ما أصبته الدول الأوروبية من الخطط المحكمة لصهر المسلمين لديها

والأوروبية المتعاقبة في إرساء دعائم العدل والمساواة وليس النصرة وتبذ الآخر.

وقد تمددت الاجتماعات والمؤتمرات واتخذت العديد من القوانين والاتفاقيات والإجراءات، ومن ذلك ما يلي:

١- جيتو أوروبي، مخيمات، لاستقبال بؤساء العالم: فقد شهدت هولندا اجتماعات لوزراء الداخلية والعدل الأوروبيين، تمخضت عن خطة غير مسبقة تتمثل في إقامة مشروع تجريبي ترى النور في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٠٥، يقضي باستخدام دول المغرب العربي لإقامة معسكرات لاستقبال اللاجئين المقبلين إلى أوروبا، على أن يتم ذلك بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وهو موقف أناني متعمم لا يمانع في اختيار أفضل العناصر كالكتفاء العلمية أي عدم وقف الهجرة تماما، ولكن بشرط أن تظل جمرع المهاجرين بعيدة عن الأراضي الأوروبية!!

٢- ترحيل المهاجرين غير الشرعيين: فقد شهدت إيطاليا انعقاد اجتماع وزراء الداخلية لخمسة دول أوروبية: إيطاليا، وبريطانيا، وفرنسا، وأسبانيا، وألمانيا، يوم ١٠ يوليو ٢٠٠٥، حيث اتفق الوزراء على تنظيم رحلات جوية مشتركة لترحيل المهاجرين غير الشرعيين من دول الاتحاد الأوروبي، وتلظيم دوريات بحرية مشتركة في البحر المتوسط، لاعتراض السفن التي تحمل المهاجرين غير الشرعيين، وتكوين لجان مشتركة للتحقيق في البلاد المصدرة للهجرة، ومطالبتها بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية.

٣- بحث وسائل معالجة الأسباب الجذرية للهجرة: وقد تصدى لذلك المؤتمر الدولي لمكافحة الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط المفقذ في النمسا، الذي عقد يوم ١٢ و١٤ ديسمبر ٢٠٠٤، والذي شارك فيه ٤٠ ممثلا للدول الأوروبية والدول العربية وجامعة الدول العربية والعديد من المنظمات الدولية المعنية بشؤون الهجرة، وكذلك مؤتمر إحصاءات الهجرة الدولية بالقاهرة ١٥ نوفمبر.

٤- مطالبة الدول العربية المصدرة لوقف الهجرة غير الشرعية؛ ومثال ذلك ما تمخض عن اجتماع وزراء العدل والداخلية بدول الاتحاد الأوروبي المنعقد

في افتتاح مؤتمر الخليج السابع للمياه ونياية عن رئيس مجلس الوزراء

وزير التربية استهلاك المياه غير المبرر يشكل عبئاً ثقيلاً على الطاقة المتاحة لإنتاج المياه

«هلال بن سعود: منطقة الخليج تصنف عالمياً بالمنطقة الجافة نظراً لندرة الأمطار



هلال بن سعود

التحلية عن طريق استخدام التقنيات المتطورة. وأضاف: كما تسعى دول المجلس إلى وضع خطط ونشريات للحد من الاستخدام غير الرشيد للمياه بمختلف الاحتياجات وبخاصة المشروعات الزراعية، وضع خطط وبرامج لتطوير القوى العاملة المؤهلة لإدارة مرافق المياه والصناعات والدراسات والأبحاث ذات الصلة، بالإضافة إلى دعم المؤسسات ومراكز البحث العلمي والصناعات المتعلقة بتوفير المياه.

مياه الصرف بطريقة التضاحك العكسي، التي تمثل مطلباً قومياً للدولة وجدياً اقتصادياً للمستمتر في الوقت نفسه. من جهته ألقى ممثل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية «هلال بن سعود سعيدي» كلمة أكد فيها، أن المشكلة المائية من أخطر التحديات والمعوقات التي تواجه دول المجلس، مبيناً أن منطقة الخليج تصنف عالمياً بالمنطقة الجافة أو شبه الجافة، نظراً لندرة الأمطار التي لا يتعدى سنوياً ٥٠-١٥٠ ملم سنوياً. وبين سعيدي أن دول المجلس تسعى للحفاظ على الثروة المائية من خلال التعاون المالي الذي تمثل في نشر الوعي الاجتماعي بندرة موارد المياه، تطوير الوسائل الزراعية التي تقلل من الاستخدام والفاقد، استصلاح مياه الصرف الصحي للتشجير والتضخيم وري بعض المزروعات وبناء قاعدة علمية تقنية بحثية لخفض تكاليف

يشكل عبئاً ثقيلاً على الطاقة المتاحة لإنتاج المياه العذبة، وبالتالي استنزاف الموارد المائية والمالية للول التي تتفق الملايين في بناء محطات تحلية جديدة لمواجهة الطلب على المياه، ودعا إلى تضاعف الجهود وتوحيد الرؤى ووضع الخطط، للوصول إلى استدامة الموارد المائية وتوفير الأمن المالي لدولنا دون إحداث آثار سلبية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية أو البيئية. وأكد الحمد أهمية البدء بإجراءات تقسم بالجرأة والانفتاح والشفافية من قبل المؤسسات المائية المعنية بمشاركة القطاع الخاص لصياغة آلية تطبيق الإدارة المتكاملة. ولفت د. الحمد إلى دور القطاع الخاص في المشاركة في توفير المياه للمستهلكين، من خلال مشروع محطة الصليبية لمعالجة



د. رشيد الحمد

شدد وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد الحمد، على أهمية البحث عن حلول ناجحة وتدابير مبتكرة، تضمن الاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة، آخذين بعين الاعتبار كل ما يهين البيئة المائية لذلك من عوامل إدارية وبحثية واقتصادية. وقال د. الحمد في افتتاح مؤتمر الخليج السابع للمياه نياية عن سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد: إن ازدياد استهلاك المياه غير المبرر،

ضمن احتفالية، مركز تاج الوالدين «التاسع لجمعية الإصلاح الاجتماعي

وكيل وزارة الإعلام يكرم الدفعة الثانية من حفظة القرآن الكريم

واضحة وأهداف محددة، وقد من الله تعالى بهذا النجاح المتمثل اليوم في تحريج هذه الكوكبة المباركة من أبنائنا الحصة. ولقد كانت فترة الصيف حافلة بالأنشطة والبرامج المتميزة والتي كان من أبرزها «رحلة حفاظ المدينة الثانية، والتي كانت تحت شعار ديا يحيى حد الكتاب معوة، حيث شارك فيها ما يقارب ٢٥ مشاركاً من أبناء هذه البلد الطيب المعطاء

تحت رعاية وزير الإعلام الدكتور «أنس الرشيد» كرم وكيل وزارة الإعلام الشيخ «دعيج المالك الصباح» الدفعة الثانية من حفظة القرآن الكريم لعام ٢٠٠٥ للتابعين لمركز «تاج الوالدين» التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي. وقال «دعيج الصباح» مدير مركز تاج الوالدين: إن «مركز ممد ن أبة» استطاعت الأولى حرص على المنهجية واتخاذ أسلم الطرق في تعليمه التحصيل وفق عمل مؤسسي ورؤية



الشيخ مبارك الصباح يكرم أحد الحافظين

مؤتمر وزراء الأوقاف اختتم أعماله وأصدر توصياته



د. عبد الله المعتوق وزير الأوقاف

أشاد وزراء الأوقاف في البيان الختامي لاجتماع المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في دورته التاسعة الذي اختتم أعماله مؤخراً: بالتجاوب العملي مع قرارات ومؤتمرات وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية خاصة في إنشاء مكتبة المخطوطات الإسلامية في مصر، وهيئة لتنظيم أعمال الزكاة في السعودية وإقامة مشروع طباعة المصحف الشريف: لخدمة المسلمين في شرق آسيا في اندونيسيا، وتوجه دولة غامبيا نحو تفعيل أهداف المؤتمر من خلال إنشاء مؤسسات تهتم بإعداد الأئمة والخطباء والتركيز على الشباب في قضية التوجيه الديني.

وأكد الوزراء في مجال تفعيل القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر، على أهمية تزويد الأمانة للمؤتمر بتقرير متابعة عن الخطوات التي اتخذتها كل وزارة نحو كل قرار، ليتم عرضه الاستفادة من الأساليب والإجراءات والآليات.

وأقر أعضاء المجلس خطة الارتقاء بالمساجد، موقفاً ورسالة وخطة إصدار كشف عن الأوقاف في العالم الإسلامي والمواجهة العلمية للشبهات القديمة والحديثة ضد الإسلام ودور الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية وحوار الأديان والتجديد في الفكر الإسلامي والخطاب الديني بين الثوابت والمتغيرات.

كما أصدر تقريراً عن إنجازات المشاريع التنفيذية، لتنسيق جهود الدول الإسلامية، وحول تقديم العمل لصفود الاستثمار في ممتلكات الأوقاف بالبنك الإسلامي، واقتراح بإقامة موسم للاهتمام بالوقف في كل عام وفقه حسبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومفهوم الجهاد في الإسلام.

وناقش عرضاً لدراسة الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في الرأي العام ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية الذي قدمته الكويت، واقتراح المجلس تعميق الدراسة في هذا الموضوع وتقديم دراسة عن إنشاء مركز مستقل يمني باستطلاعات الرأي العام داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وما كان ذلك إلا لعلنا بالأثر الطبية، التي يقرسها هذا الكتاب العظيم في نفوس حامله وقاربه ودارسه، من تقويم للأخلاق، وبركة في العمر، ورفي في علاقاتنا الاجتماعية، وإتقان في العمل في سبيل ارتقاء أوطاننا وأمتنا. ونحن في هذا المقام المبارك، لا يسمن إلا أن نحمد الله تعالى أولاً لما حبانا الله تعالى علينا به من توفيق يسر به مهمتنا في خدمة كتابه تعالى.

ثم نتوجه لأبنائنا حملة القرآن بالوصية بأن يواظبوا على مراجعة القرآن والعمل بمقتضى أوامره، والالتزام بها نهي وجر، وأن يكونوا أسوة حسنة للناس، وأن يتخلقوا بأخلاقه كما كان الرسول ﷺ. «كان خلقه القرآن».

ثم هي تهنة مباركة نهئ بها أولياء أمور الحفظة فنقول: هنيئاً لكم تاج الوقار، فقد صمخ في الحديث الشريف بأنه: يوتى بحافظ القرآن فيوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنى لنا هذا، فيقول: بتعلم ولدكما القرآن».

ثم هي كلمة شكر، نوجهها لكل من أسهم مخلصاً بدعته لمسيرة المركز، والذي كان له بالغ الأثر في تحقيق أهداف المركز، فبارك الله بأموالكم، وجعلها في موازين أعمالكم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

سلة أخبار

■ أعلن وزير المالية «بدر الحميضي»، أن الكويت قدمت مساهمة مالية بقيمة ٣٠ مليون دولار على شكل قروض ميسرة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي. وأوضح «الحميضي» أن الكويت قدمت خلال اجتماعات الدورة الـ ٢١ للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «كومسيك» المنبثقة عن المنظمة ورقة عمل حول تطوير السيادة بين الدول الأعضاء.

• • •

■ وقع وزير الأشغال «بدر الحميدي» عقداً لتطوير طريق الدائري الأول بتكلفة ٢٨,٧١٦,٣٦٦ ديناراً. وقال الحميدي: إن هذا المشروع سيقتضي نهائياً على الازدحام في الطريق الدائري الأول.

• • •

■ أعلنت الخطوط الجوية الكويتية بأنها حققت نتائج إيجابية خلال النصف الأول للسنة المالية الحالية بلغت حوالي ٣ ملايين دينار على الرغم من ارتفاع أسعار الوقود.

• • •

■ فازت دولة الكويت بجائزة الحكومة الرائدة في تسييلات المشروعات لعام ٢٠٠٥، والتي تأتي ضمن جوائز الحرية الاقتصادية للعالم العربي لعام ٢٠٠٥.

١٢٠٠ مليون ريال لتطوير جسر الجمرات ومشعر عرفات لتسهيل مناسك الحج



عبدالمجيد بن عبدالعزيز

عقدت اللجنة المركزية للحج اجتماعاً برئاسة أمير منطقة مكة ورئيس اللجنة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز، لبحث الترتيبات المتعلقة بموسم الحج الجديد، وناقشت اللجنة وضع كافة الوسائل والإمكانات التي تحقق راحة الحجاج من داخل البلاد وخارجها.

وأشار وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية الدكتور حبيب زين العايديين إلى رصد الوزارة ٨٠٠ مليون ريال، لتنفيذ المرحلة الأولى من تطوير منطقة المشاعر وجسر الجمرات بمعنى وعمل أنفاق ومواقف لإركاب الحجاج وشبكة تصريف مياه الأمطار والسيول وخطوط الهاتف والكهرباء، وإعادة تنظيم تلك المرافق بما يتوافق مع تعديلات جسر الجمرات. وأوضح أن الجسر سيتكون من ٥ طوابق متكررة ١٢ مدخلا ومزوداً بأجهزة تبريد آلية، وأكد «زين العايديين» اختفاء بعض الظواهر السلبية كالافتراش، حيث أزيلت بعض دورات المياه والأماكن، التي يتجمع حولها المقترشون وتغيير مواقع المحال والمباني التجارية، للتيسير على الحارة أثناء أداء المشاعر. وأكد «زين العايديين» إعادة تنظيم كامل مساحة مشعر عرفات البالغة ٨ ملايين ٢م، مشيراً إلى تنظيم المداخل والمخارج وتطوير الخدمات بتكلفة تقدر بنحو ٤٠٠ مليون ريال.

الدوسري حاول الانتحار أكثر من مرة، ويعيش ظروفاً لا تحتمل بحرينيون يعتزمون مقاطعة أمريكا بتمنياتهم «غوانتانامو»

وقال مصدر طبي من غوانتانامو في شهادة خطية: إن «جمية محمد الدوسري» (٢٢ عاماً) حاول قتل نفسه. وأضاف الطبيب «جون إيموندسون»: إن الدوسري المعتقل منذ فبراير ٢٠٠٢ بدأ أيضاً إضراباً عن الطعام في أول أسبوع من الشهر الحالي، احتجاجاً على إهماله عن مصجوة سجناء من البحرين ممن تم إطلاق سراحهم.

وكان الدوسري قد جرح يده في أكتوبر الماضي، كما حاول الانتحار بشنق نفسه على أعلى حائط زنزانه خالية، خلال وقت استراحة عقب لقاء مع محاميه. ومن جانبه قال «جوشوا كولانجيلو بريان» محامي الدوسري: «إنه يعيش في ظروف لا تحتمل، وقد أخبره بأنه سيمش في الطريقة بقية حياته». وأضاف المحامي: إن موكله احتجز في السجن الانفرادي لأكثر من عامين. كما ذكر أن زنزانته تبقى مضادة طوال الوقت، ولا يسمح له بالاتصال بالمعتقلين.

أكد ثلاثة من البحرينيين المفرج عنهم من معتقل غوانتانامو الأمريكي اعترافهم مقاطعة الإدارة الأمريكية، عن ما لحق بهم من حالات تعذيب شديد تعرضوا لها مع غيرهم من الأسرى، خلال فترة اعتقالهم التي امتدت لأربع سنوات. وروى أحد المعتقلين عن حالات تدنيس للقرآن الكريم فقال: «المسح الذي كنت أحفظ فيه على وجهتي (بسمه) حذاء الجندي الأمريكي». وأكد معتقل سابق آخر يدعى «عادل كامل»، أنه تعرض للتعذيب النفسي والجسدي في «قنصره» وغوانتانامو، مشيراً إلى أن التعذيب الجسدي في «قنصره»، تمثل في الضرب والتعرض للبرد في المراء والصمق الكهربائي، والمفرج عنهم هم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة وعبدالله النعمي، وعادل كامل. ومن جانب آخر أقدم معتقل بحريني في غوانتانامو على الانتحار للمرة الخامسة، كما بدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام.

يساهم فيها الصندوق الكويتي بـ ١٢ مليون دينار

البحرين «٥٥» مليوناً لإنشاء محطة كهرباء وتوسعة «١١» أخرى

ستساهم في قدرة الكهرباء على استيعاب الطلب المتزايد في المناطق الجديدة والتوصيل لمحطات الشبكات الفرعية. وأكد أن عمليات التوسعة والنقل، سيتم الانتهاء منها مع حلول عام ٢٠٠٨م.

دينار، ويضاف لهما البنك الإسلامي في جدة بـ ٢٥ مليون دينار، وتدفع الحكومة التكلفة المتبقية من المشاريع التي تبلغ تكلفتها الإجمالية ٥٥ مليون دينار. وأكد «المسقطي» أن مشاريع النقل والتوسعة،

وأن ثلاث جهات ستساهم في مشاريع التوسعة والنقل الكهربائي، إضافة إلى حكومة البحرين، موضحة أن بينها الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ١٤ مليون دينار، إضافة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية بـ ١٢ مليون

كشف الوكيل المساعد للمشاريع بوزارة الكهرباء البحريني «نبيل المسقطي»، أن تكلفة مشروعات تطوير شبكة نقل الكهرباء، وتطوير وتوسعة شبكة الكهرباء في البحرين سيكلف ٥٥ مليون دينار بحريني.

متفرقات



عبد الله بن عبد العزيز

■ وقع وزير المياه والكهرباء السعودي المهندس «عبدالله» الحصين ٥ عقود جديدة

لمشاريع المياه والصرف الصحي بمحافظة القطيف وحفر الباطن والنعيرية والخفجي والأحساء بقيمة إجمالية بلغت ٨٤ مليون ريال.

■ بلغت الميزانية المقترحة لمشروع تطوير التعليم في دولة الإمارات، ٤٦ مليار درهم تغطي العدة الزمنية المخصصة للمشروع وهي عشر سنوات.

■ قال وزير التجارة والصناعة العماني «مقبول بن علي سلطان»: إن سلطنة عمان ستوقع اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة منتصف يناير المقبل، موضحاً أن ذلك سيمثل على أنسياب التجارة بين البلدين.

■ أكد «خليفة ناصر السويدي» رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، أن قيمة برامج الهلال ومشروعاتها المحلية والإقليمية، بما في ذلك جهود الإغاثة بلغت المليار ونصف المليار على مدى السنوات الماضية.

■ وقعت طيران الإمارات على شراء صفقة ٤٢ طائرة من طراز بوينج ٧٧٧ مع حق شراء ٢٠ طائرة أخرى، و٩٦ محرك جنرال الكتريك بقيمة إجمالية ٧,٧ مليار دولار.

الأمير سلمان بن عبدالعزيز، يفتتح ٥ مصانع جديدة في الرياض



الأمير سلمان بن عبدالعزيز

افتتح الأمير «سلمان بن عبدالعزيز» أمير منطقة الرياض ٥ مصانع تصل استثماراتها إلى ٣٦٢,٧ مليون دولار، خلال زيارة قام بها للمدينة الصناعية الثانية بالرياض، حيث دشّن الأمير «سلمان بن عبدالعزيز»، توسعة مصنع الخزف للمرحلة الثالثة لمصنع البلاط، لترفع بذلك الشركة طاقتها الإنتاجية إلى ٣٠ مليون متر مربع بنهاية ٢٠٠٧م.

كما افتتح مصنع مداد للأحبار والتونر، ودشن توسعة شركة الشرق الأوسط للكبالات المتخصصة. كما افتتح مصنع اتحاد الخليج للصناعات، افتتح مصنع المبيكان إس آي جي كمبيلوك.

من جهته أكد الدكتور «عبدالله هاشم يماني» وزير التجارة والصناعة في كلمة ألقاها، أن افتتاح الأمير سلمان للمصانع الخمسة ما هو إلا تأكيد لما يشهده القطاع الصناعي من نمو متزايد، يتمثل في الاستمرار بالتوسع في طاقتها الإنتاجية وتويع منتجاتها، مشيراً إلى أن السعودية أخذت بالتنمية الصناعية كخيار استراتيجي لتحقيق وتويع مصادر الدخل الوطني، مما يؤكد سلامة هذا الخيار الذي سجل الأداء المتميز لقطاع الصناعة خلال الفترة الماضية والذي تحقق بما توليه الحكومة السعودية، من خلال تأسيس بنية أساسية حديثة وتوفير مجموعة من الحوافز والسياسات الملائمة والتشجيع المستمر للقطاع، مما انعكس على الاهتمام بشكل واضح في الزيادة المطردة في إسهام قطاع الصناعة في إجمالي الناتج المحلي للقطاعات الاقتصادية غير النفطية، والذي بلغ عام ٢٠٠٤ حوالي ٩٢ مليار ريال (٢٤,٥٥ مليار دولار)، تمثل ١٨,٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي للقطاعات الاقتصادية غير النفطية.

وأبان الوزير أنه ارتفع إجمالي عدد المصانع المنتجة حتى نهاية النصف الأول لهذا العام إلى ٣٦٢٦ مصنعاً تفوق جملة استثماراتها ٢٧١ مليار ريال (٧٢,٢ مليار ريال)، منها ١٣٦٤ مصنعاً في منطقة الرياض يروو إجمالي استثماراتها على ٢٨ مليار ريال.

٢١ مليار درهم تكاليف مطار أبوظبي الدولي الجديد

كشف الشيخ الدكتور «أحمد بن سيف آل نهيان» رئيس هيئة الطيران المدني في أبوظبي رئيس مجلس إدارة شركة الاتحاد للطيران، عن تفاصيل جديدة في مشروع مطار أبوظبي الدولي الجديد، وتوسيع المطار الحالي.

حيث قال: إن العمل في مشروع مطار أبوظبي الدولي الجديد يسير وفق المخطط المعد له، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع بأكمله خلال عام ٢٠٠٩، وهو نفس عام تشغيل المطار الجديد الذي سيحدث نقلة نوعية في مجال الأعمال المتعلقة بالطيران والشحن الجوي في أبوظبي.

وقال: تتنافس حالياً مجموعة كبيرة من الشركات العالمية الأوروبية والأمريكية على تنفيذ بعض الأعمال في مشروع مطار أبوظبي الدولي الجديد، والذي تصل تكاليفه إلى نحو ٢١ مليار درهم، ومن المتوقع أن يحدث هذا المطار نشاطاً كبيراً في أعمال شركات الطيران في المنطقة والعالم، وفي مقدمتها شركة «الاتحاد للطيران»، حيث سيرتفع عدد مواقف الطائرات في المطارين (الحالي والجديد) إلى نحو ٧٠ موقفاً، ومن ثم تنوع أن يرتفع عدد مستخدمي مطاري أبوظبي إلى أكثر من ٣,٥ مليون راكب بحلول ٢٠١٠، وهو ما يأتي مواكباً مع النشاط والنمو المتوقع في حركة السياحة في الإمارة خلال تلك الفترة.

«...وُولُو السلطة
الفلسطينية يريدون تحويل
سجن «أريحا» إلى ما يشبه
سجن «غوانتانامو»، ويريدون
ضرب المقاومة الإسلامية
إرضاءً لـ «شارون»

الإنسان في روح المسلم خلق للأبد، ولكنه ينتقل من طور إلى طور حتى يستقر، إما في جنة عرضها السموات والأرض وإما إلى جهنم وبئس المصير.. والموت في حن المسلم المصادق ليس إلا مرحلة وطور من هذه المراحل والأطوار وخرج المسلم بقاء ربه لا يقل بل قد يزيد- عن فرحة يوم يولد خارجاً من رحم أمه إلى رحم الدنيا!!
لذا كان لهذه الرؤية الواضحة أثرها الكبير في نفوس المسلمين الذين أنشأوا في الأرض شرقاً وغرباً محرومين وليس مستبدين لشعوب الأرض كافة.

ولم تستطع قوة أن تقف في طريقهم وكيف لأي قوة أن تقف في طريقهم وشعارهم: «سجن خلة وتشريد سباحة» والصوت في سبيل الله شهادة، بل لقد كان المسلمون يظنون إلى الموت في ساحات الوش، على أنه فوز عظيم لا يحرزون له ولكن يفرحون له أشد الفرح..

هذه المفاهيم وغيرها، هي التي نقلت أمة العرب من حضن التبعية إلى أن تكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقيم بالله العلي العظيم..

وهذه المفاهيم في ذاتها التي يحاربها جند إبليس والتي يحاولون محوها والقضاء عليها هي نورنا وعقولنا وقلوبنا، وبالتالي في واقع حياتنا ليزوماً فيها ذلك المرض الفاضل الذي جذرنا منه المصطفى ﷺ «البرء» والتي عرّفه ﷺ بحسب الدنيا وكراهية الموت.

هم يحاولون تصفية الفكرة من خلال مناهج التربية والتعليم التي غدت في بلاد الشرق مناهج مسخ وإتحال وعصيان... وهم يحاولون أيضاً تصفية من تتجسد فيه هذه المفاهيم... ويحاولون معالجة «ولو بعد حين- كل من يتجرأ على شيطانهم الأكبر ومحركهم الأعظم «إسرائيل»!!

لقد تكررت مصادر إعلامية عراقية، أنه تم اغتيال الضابط العراقي المرفأ المسؤول عن عملية إطلاق الصواريخ العراقية على إسرائيل إبان حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١م، في الحين الذي اتهم فيه قيادي بارز في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤولين في السلطة الفلسطينية بتحويل سجن أريحا إلى وضع شبيه بمعقل «غوانتانامو» الأمريكي في «كوبا» التي تتجذر

الساسة العرب...

علينا ألا نعيش فقط في الهم اليومي، وعلينا أن لا نفقد أنفسنا بهذا الحدث أو ذاك، ولكننا علينا أن ننظر من علو نزيهة بين كل ما يقع من أحداث لنقوم بربطها بأحداث الأمس، ثم نشبع الموضوع بحثاً للحصول على صورة أوضح لما يمكن أن يحمله الغد.

علينا أن ننطلق في تحليلاتنا من كتاب الله سبحانه وتعالى، الذي يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن نستوعب أحداث المصطفى ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى....

الصراع بين الحق والباطل صراع أزلي بدأ من اللحظة التي رفض فيها إبليس «كبراً- أن يسجد لأدم امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى. وهذا الصراع العقائدي مستمر إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض وما عليها...

ولأن الصراع لن يتوقف للحظة واحدة فليدعني القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بهذه الحقيقة عناية فائقة توجيهاً وتحذيراً...

لقد وجه القرآن الكريم المسلمين إلى مجموعة من الحقائق الكفيلة بتشكيل شخصية المسلم ونفسه، والتي تجعله ربانياً... موحداً!!

هذه الحقائق هي التي حررت المسلم من كل عبودية!! لغير الله سبحانه وتعالى... فإله هو الرزاق ذو القسوة المتين، وهو سبحانه وتعالى المحيي والمميت!!

حيث إن هناك سوابق خطيرة، حيث جرى نقل ٢٥ من نشطاء الكتائب في عهد الوزير محمد دحلان، إلى «أريحا» لكن الاحتلال أعتال ٧٠ بالمائة منهم واعتقل الباقون دون أي احترام لأية مبادئ. وأكد: نحن نرفض تحويل مدينة

فيه السلطات الأمريكية مئات المقاتلين العرب والأفغان منذ اجتياحها الأراضي الأفغانية قبل أربع سنوات. وأكد «أبو عدي» أبرز قادة الكتائب في الضفة، أن أمر ترحيل مقاتلي الكتائب من بيت لحم إلى أريحا مفروض كلياً.

**«صحيفة معاريف»
المسؤولون المصريون
تفهموا عمليات التصفية التي
تقوم بها إسرائيل ضد نشطاء
المقاومة، وتفهموا رفض
إسرائيل مشاركة حماس في
الانتخابات الفلسطينية**

إعلان عن إقامة العلاقات ثم هزلة نحو «تل أبيب».. هذا هو وزير الخارجية الباكستاني «خوشيد مشوري» يعلن عن أن وفداً باكستانياً يتألف من ٢٠٠ شخص منهم جنرالات في الاحتياط ومسؤولون دينيون وسياسيون ورجال أعمال سيتوجه للمرة الأولى إلى «إسرائيل» في الأيام المقبلة، في إطار إقامة علاقات بين إسرائيل وباكستان..

يأتي هذا على العن مثلاً جاء على المن مصافحة «برويوز مشرف» وسيلفان شالوم، في أروقة الأمم المتحدة.. وشكر «برويوز» للجالية اليهودية «إيلانه» على مساهمتها من مساعدات بعد الزلزال الذي ضرب الباكستان..

لم يحد خاضعاً على أحد أن من أهم الأسباب الرئيسية التي هاجمت أمريكا من خلال العراق، كان عن أجل حماية إسرائيل.. فما هو مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض «ستيفن هادلي» يقول: «إن انسحاباً مبكراً للقوات الأمريكية من العراق، من شأنه أن يشجع المتطرفين الذين يريدون تدمير إسرائيل بصورة نهائية»!

ومن هنا نستطيع وضع الملامح الحقيقية لحكومة «الجفري»، ومن جاء قبلها ومن سبّتها بعدها من حكومات، هذه الحكومة التي تطالب باستمرار الاحتلال، والتي تتشجّر وتدير مجموعات يطلق عليها المراقبون فرق الإعدام، مهمتها تنفيذ عمليات خطف واغتيال ضد معارضي الحكومة من السياسيين والعلماء، وبطاسة من العرب السنة!!

ونستطيع وضع الملامح الحقيقية لحكومة «محمود عباس» ورئيس وزرائه وزير داخلية، الذين يسعون للدمو الصهيوني اقتناص أحرار الأمة وقادتها الحقيقيين!! أو أن تمرّد ذلك خطفهم للزج بهم في غياهب المسجون والمعتقلات الصهيونية..

أما الذين يصادحون ويمانتون قيادات العدو الصهيوني المغطاة أياديهم بماء الشعب الفلسطيني فليس تل ملحة لكلماتهم، إلا أنها كيانات وجنت لتحمي الكيان الصهيوني القائم من ثورة شعبية تجتث «إسرائيل» وحقنها!!



وحمالة إسرائيل

«باكستان تهوّل لإقامة علاقة بينها وبين «تل أبيب»، وتعلن عن زيارة وفد باكستاني لإسرائيل في الأيام المقبلة»

«ما يحدث في فلسطين شبيه بما يحدث في العراق، فكلا الحكومتين يسهل للعدو اقتناص أحرار الأمة وقادتها الحقيقيين»

ساسة العرب، سواء من خلال الموافقة والرضى أو من خلال السكوت المشين على ما تقوم به «إسرائيل» من جرائم بشعة ضد الإنسان والأرض والمقننات في فلسطين المقيدة والهوية والتاريخ، فقد قالت صحيفة «معاريف»: إن كبار المسؤولين المصريين أدبوا تفهمهم لعمليات التصفية، التي تقوم بها إسرائيل ضد نشطاء حركات المقاومة، وقالت الصحيفة: إن المسؤولين المصريين عبّروا عن هذا التفهم، خلال لقاءاتهم بالقاهرة مع وزير الدفاع الإسرائيلي «شالوم موزاف»، وكذلك فإن المصريين تفهموا أيضاً رفض إسرائيل مشاركة معيلى «حماس»، في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة.

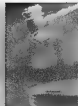
أما رئيس الوزراء العراقي، فقد طلب في مجلس الأمن الدولي تجديد مهمة القوات المتعددة الجنسيات في العراق لمدة عام آخر، وذلك في رسالة بحث بها إلى مجلس الأمن الدولي السماح للقوات المتعددة الجنسيات البقاء في العراق لمدة عام آخر.

أما باكستان فما هي تخرج عن كل عُرْف وقيمة بقيادة «برويوز مشرف»، وبما هي لثقت وراء رضاه دولة الكيان الصهيوني وفي أي ثمن..

«أربعاء» إلى «دعواتنا»مو» جديدة في فلسطين إذا كانت السلطة وأجهزتها الأمنية تدعي أنها تريد حمايتهم من الاحتلال، فنقول لهم إن هذا المبرر غير مقنع.

وقال بيان صادر عن «مصور فتح» تم توزيعه على نطاق واسع في رام الله في الضفة الغربية: إن بعض المسؤولين في السلطة والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة يتدبّرون على خطوة لا نجد لها تفسيرا، إلا أنها ضربة للمقاومة، وأن رجال المقاومة المعتجزين لدى إحدى الأجهزة الأمنية في بيت لحم، هم من القادة الميدانيين للعمل العسكري الوطني ذوي تاريخ تضالي عريق وحسن حال بالمسؤولية تجاه دينهم ووطنهم وأرضهم ورغم ذلك يتم احتجازهم، وطالبت «مصور فتح» في بيانها قادة السلطة وعلى رأسها «محمود عباس» وأحمد قريع، و«مصور يوسف» بالإفراج الفوري عن المعتقلين، وعدم محاولة ترحيلهم إلى سجون «أربعاء» حتى لا تتخذ مسرحية تسليمهم في الطريق!!

وهذا الذي يقوم به من نصبهم شارون نفسه، ليكونوا أصحاب القرار في السلطة الوطنية الفلسطينية، هو ما يقوم به بعض



يشير استلاء . أحمددي نجاد ،
لرئاسة إيران الكثير من علامات
الاستفهام بعد علامة التعجب
الكبيرة التي فجرها فوزه في
الانتخابات، التي جرت في يونيو
الماضي وأطاح فيها بخصمه
الرئيس الأسبق « علي أكبر
هاشمي رافسنجاني » . فهذا الفوز
غير المتوقع قلب الميزان
السياسي في « طهران » العائل
أصلاً نحو المحافظين وطبع
السلطة الإيرانية كلها بلون واحد ،
لتكتمل حلقة سيطرة
المحافظين على مقاليد الأمور .

هل يكرر أخطاء الخميني ؟

نجاد . . . وتصدير الثورة الإيرانية

« نجاد بعد فوزه في الانتخابات، يرسم صورة قد تكون مفزعة تعيد إلى الأذهان فكرة إقامة الهلال الشيعي الذي يمتد من طهران إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق

« هناك مجموعات صغيرة من الشيعة في بعض الدول العربية أخذت تنشط، ومنها اتهام مصر لرجلين أحدهما إيراني يتجسس لصالح إيران

في البداية تتعين الإشارة إلى أن إيران يحكمها نظام معقد يعتمد على المؤسسات وليس الأشخاص، وبالتالي فلا يمكن لشخص واحد أن يقبل توجهات الدولة رأساً على عقب، لكن هذا لا ينفي أن وصول شخصية محافظة مثل « نجاد » إلى ثاني أهم منصب في البلاد بعد مرشد الثورة « علي خامنئي »، وهو أيضاً من المحافظين سيكون له أثر كبير في توجيه السياسة الخارجية لبلاد وفي إحياء أفكار ربما ظن البعض أنها باتت من ذكريات الماضي .

ويغمر الالتزام الشديد لنجاد الذي لم يتم عامه الخمسين بعد بمبادئ « الخميني » أنه ترعرع في ظل النظام الذي أرسى « الخميني » دعائمه حتى قال عنه أحد المحللين: إنه ظل ثورياً محترفاً منذ شبابه، حيث ظلت يده على الزناد وحارب بنفسه الانفصاليين التركمان والأكراد « السنة » في إيران . كما قاتل وكاد أن يُقتل في عدة أحداث، بسبب ولائه لمبادئ « الخميني » . وما يعني في هذا المقام تأثير فوز الرجل على المنطقة العربية .

والرجل الذي تشور شبّهات حول مشاركته شخصياً في عملية اختطاف الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية بطهران عام ١٩٧٩ وتتردد أقوال عن مشاركته الشخصية في عمليات داخل العراق إبان فترة الحكم السابق ليس محافظاً بحكم أفكاره وولائه لمرشد الثورة « علي خامنئي » فحسب وإنما أيضاً لكونه مقرباً للغاية من الحرس الثوري الذي يمد حامي حمى الثورة الشيعية الخمينية في إيران .



الرئيس الإيراني آخبري نجاد

المسلما على السلطة، ليحلوا نظاماً مستنسخاً من النظام الشيوعي في إيران. ويقول أحد المراهبين: إن ثمة مجموعات صغيرة من الشيعة في بعض الدول العربية أخذت تشطب في ظل الأجواء، التي تظنها أفكاراً يروج لها الغرب على غرار حقوق الإنسان وحماية الأقليات مدعومة بصمود الشيعة إلى موقع السلطة في العراق. والكثير من قادة الشيعة الذين أصبحوا الآن قادة العراق تريوا إيران وأنشأوا منظماتهم فيها، وقادوا ممارسة الرئيس العراقي المخلوع «صدام حسين» من خارج الحدود، ولم يمدوا إلى العراق، إلا بعد أن مهد لهم الاحتلال الأمور. وخلق ذلك مدخلاً تستطيع إيران في ظل الرئيس الجديد النفاذ منه إذا اختارت طريق التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية. وقد يكون هذا التدخل محدوداً ومؤسسياً، بحيث يرتبط بما يقع في هذه الدولة العربية أو تلك من أحداث مؤاتية، حسبما قال بعض المراهبين.

كما لا يمكننا هنا استبعاد استقواء الحكومة العراقية، التي يسيطر عليها الشيعة بإيران في قتالها مع حركات المقاومة العراقية وجميعها حركات سنية. ويرى البعض أن إيران التي رسخت أقدامها في العراق، لن تسمح بوجود عربي فعال في العراق، وهو ما يضيف إلى أسباب التوتر بين طهران والقواصم العربية.

«مبدأ تصدير الثورة الإيرانية هو من مبادئ الخميني، عاد إلى الأذهان مرة أخرى، ولكن الظروف الدولية غير مؤاتية الآن»

«من تصريحات نجاد: عصر القمع والحكم الاستبدادي والظلم وتلى وموجة الثورة الإسلامية» يقصد بالطبع الثورة الشيعة في إيران» ستشمل قريباً العالم أجمع

زيارة رئيسها لطهران، في ضوء ذلك يبدو أن مبدأ تصدير الثورة هو أحد مبادئ ثورة الخميني قد عاد إلى الأذهان. ونحن نسلم بأن الظروف الدولية ليست مؤاتية الآن لوضع هذا المبدأ موضع التنفيذ في ظل صراع دبلوماسي بين الغرب وإيران بشأن البرنامج النووي للأخيرة، وفي ظل فشل تنفيذ هذا المبدأ في السابق، حيث لم يؤد إلا إلى تدهور علاقة طهران بالدول العربية وتكبدها خسائر اقتصادية كبيرة جراء ذلك.

لكن هذا لا يمنع من محاولة نشر هذه الأفكار بصورة سرية. ونؤكد هنا أن الحكومة السابقة لم تتدخل تماماً عن هذا المبدأ باستبعاد أنها كانت حكومة «إصلاحية». فمما هو معلوم أن الاختلافات بين الإصلاحيين والمحافظين، إنما هي اختلافات في الوسائل والأساليب وليست في الأفكار والمنهج. ولا تصبو الاختلافات بينهما تلك الواقعة بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الولايات المتحدة وحزبي الليكود والعمل في إسرائيل.

ونشير في هذا السياق إلى اتهام السلطات المصرية منذ عدة شهور لرجلين أحدهما إيراني والآخر مصري بالتخمس لصالح إيران، وتوفير معلومات خاصة بالهجمات على مصر والسعودية. وقد أكد النائب العام المصري «ماهر عبد الواحد» في ذلك الحين أن الرجل المصري متهم بالتخطيط لاغتيال شخصية مصرية بمساعدة إيران دون أن يحدد هذه الشخصية.

وخلاصة فكرة تصدير الثورة هي استغلال الأقليات الشيعة في الدول العربية، ومحاولة نشر الفكر الشيوعي، وبث عملاء داخل الأنظمة العربية حتى تحين اللحظة الملائمة، التي يستولى فيها هؤلاء

وإذا تابنا تصريعات الرجل في حملته الانتخابية وبعد فوزه في الانتخابات، نجده يرسم لنا صورة قد تكون مفزعة تميد إلى الأذهان فكرة إقامة الهلال الشمي الذي يمتد من طهران إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق، والتي حذر منها الماهل الأرندي الملك «عبدالله الثاني»، خاصة مع وصول شيعة العراق إلى الحكم إثر انتخابات جرت تحت ظل مدافع الاحتلال الأمريكي.

ونورد هنا تصريحين أدلى بهما الرجل يكشفران عن أفكاره في ٣ يوليو ٢٠٠٥: نقلت وسائل اعلام عن نجاد «قوله: إيران لديها دور شديد الأهمية لتمامه على المستوى الإقليمي؛ خاصة على صعيد توفير الاستقرار والأمن في المنطقة، وبالتالي فإن وجود جيش إيراني قوي أمر لا غنى عنه.

وفي ٣٠ يونيو ٢٠٠٥ نسبت وسائل اعلام لنجاد قوله: إن ثورة إسلامية جديدة حصلت بفضل دماء الشهداء ولورة ١٢٨٤ «السنة الإيرانية الحالية»، والله سيرفع الظلم من العالم. إن عصر القمع والحكم الاستبدادي والظلم يولي وموجة الثورة الإسلامية يقصد بالطبع الثورة الشيعة في إيران» ستشمل قريباً العالم أجمع.

بضفاف إلى ذلك سمي قادة شيعة العراق، خاصة «عبد العزيز الحكيم»، زعيم المجلس الأعلى للثورة «الإسلامية» وزعيم هيكل بدر الجنات العسكري للمجلس الذي يؤكد قادة سنة العراق، أنه المسؤول عن اغتيال وقتل الكثير من السنة وقادتهم وعلمائهم، لإقامة حكم فيدرالي في العراق ينال فيه الشيعة إقليمياً يتمتع بحكم ذاتي واسع في جنوب العراق الفني بالنفط.

كما يشار في ذات السياق للاتفاقيات الأمنية والاقتصادية المديدة، التي وقعتها الحكومة العراقية مؤخراً مع إيران خلال



البلاغ تلتقي مع رئيس مجلس إدارة

«طارق فهم» :رسالة الجمعية، هي مساعدة الفقراء ومساعدة الشباب

جمعية البراق للخدمات الاجتماعية جمعية خيرية أسست عام ٢٠٠٤ بسواعد شابة أخذت على عاتقها الكثير من الأعمال الخيرية الجليلة، التي تسد ثغرة من ثغور المجتمع، والتي برهنت على مدى جدية الشباب المسلم الملتزم وسعيه لخدمة المجتمع، فلهمة الجمعية وسداها من شباب الجامعة أو من تخرج منها منذ سنوات قليلة، ممن دفعه الشعور بالمسؤولية ليستثمر بعض وقته متطوعاً للفعل الخيري بشتى وجوهه، فكان معلول بناء في صرح المجتمع بدلا من أن يكون معلول هدم يتسكع في الطرقات أو على المقاهي ودور اللهو.

وكانت البداية غيرية بعض الشباب لخدمة زملائهم والعاملين داخل كلية الهندسة جامعة عين شمس، ولكنهم بعد التخرج حرصوا على تواصل مسيرة الخير مع زملائهم داخل الكلية، فتشكلت خلية شبابية رائدة في عطائها وحماسها والعمل بروح الفريق، لتأسيس جمعيتهم وأشهارها رسمياً لينطلقوا في عطائهم الخيري ليشمل المجتمع بأسره.

واليوم تلتقي مع رئيس مجلس إدارة الجمعية وصاحب الفكرة ومبدعها المهندس الشاب (٢٥ سنة) طارق فهم محمد مهندس كمبيوتر ليلقي الضوء حول الجمعية من بداية الفكرة وحتى اليوم -حوالي ٦ سنوات-، وكيف نشأت، وما هي أهم أنشطتها ومشروعاتها الحالية والمستقبلية، وما هي الصعوبات التي تواجهها، وكيف تغلب عليها؟



● مهندس / طارق فهم

المختلفة نرى لدينا الشموخ بالمسؤولية تجاه الآخرين، وتعلمنا كيف نخاطب الناس ونشعر بحاجتهم، وتعلم الشباب الصغير كيف يعمل مستقبلاً.

● كيف بدأت فكرة الجمعية والعمل المؤسسي خارج الكلية «المقر-الإشهار والتسجيل...»؟

«نحن في السنة الأخيرة قبل التخرج فكرنا هل ينبغي العمل بعد التخرج أم مسجد سبيلا آخر لربط الطلاب المتخرجين، ودخل الكلية بالعمل الخيري وكان لابد من استمرار المسيرة، واتصلت بزميل هومسيد حالياً بالكلية وطرحته عليه فكرة إنشاء جمعية وقد استبعد الفكرة لصعوبتها، ولكنه في اليوم التالي أبلغني باستعداد متبرع بالعي الماشر بمدينة نصر بتوفير مقر للجمعية ولا يطلب إلا جنباً واحداً كيلجار والمبنى به ٣ غرف وصالة

بتوزيع المواد الترويجية عليهم بصورة دورية «أرز، تمر، مكرونة، عليه سمك، سكر وأحياناً زيت»، ويتم توزيع ٤٠٠ حقيبة تحوي تلك المواد بواقع مرتين في العام مرة في شهر رمضان وأخرى على عيد الأضحى، ويضاف في ذلك العيد لحوم أو فراخ إلى كل حقيبة خير.

٤- ثم توسيع العمل التطوعي إلى خارج الكلية، من خلال تنظيم زيارات إلى دور الأيتام والمسنين، والمسنين، وكانت البداية بأعداد محدودة من الطلاب وبسياراتهم الخاصة، ثم انتشرت الفكرة وتوسعت بحيث نزل داراً أسبوعياً، وكل دار تتكرر زيارته مرة كل شهر أو شهر ونصف حسب حاجة الدار، وبلغت جملة التبرعات أسبوعياً لكل زيارة أكثر من ثلاثة آلاف جنيه من طلاب ومطالبات الكلية لشارع ما يحتاجه دار الأيتام، ومن خلال هذه الأنشطة

كيف بدأت فكرة العمل التطوعي داخل أسوار الكلية ثم الانطلاق خارجها؟

«كان أسرة في كلية الهندسة جامعة عين شمس «أسرة أولاد»، كان هدفها خدمة الطلبة والعاملين في الكلية، وكان يحدونا الأمل في ما يد المون لهم بشتى المسبب، ومن أهم الأنشطة المقدمة:

- ١- تسجيل المحاضرات، وتوفير بعض المراجع العلمية للطلبة، التي يصعب الحصول عليها والمساعدة في الاستذكار.
- ٢- مساعدة الطلبة غير القادرين مادياً من خلال رعاية الشباب بالكلية ومحاولة مساعدتهم دون جرح مشاعرهم.
- ٣- مشروع حقيبة الخير، وتدعيم علاقة المودة والنص بين بسطاء العاملين في الكلية، وذلك

«من أسرة داخل كلية هندسة في جامعة «عين شمس»، هدفها خدمة الطلاب والعاملين إلى تأسيس جمعية لخدمة المجتمع وتنميتها

جمعية البراق الخيرية في مصر

الذي يعاني الفراغ الفكري ليوطف طاقاته ويبرز مهاراته ويجد ذاته

« شعار الجمعية مشتق من اسمها، الخطوة مد البصر »
فخطواتها كخطوات البراق في سرعتها وإنجازها

١ - هناك ٩ مشروعات حالية تنفذها وهي:

١- كفالة الأيتام: وقد انطلق المشروع من داخل الكلية كما أسلفنا وكان مجرد مساعدات مادية، ثم تطور إلى تقديم الرعاية الطبية والاجتماعية ومتابعة الأيتام والأم البديلة، وذلك في دورين:

١- دار سليمان على طريق مصر الإسماعيلية الكيلو ٣٠ أمام مدينة الشروق، والتي تضم ٦٠ طفلاً من أعمار ٥-١٢ سنة، ونقوم بزيارتهم كل أسبوع. وهناك زيارات مميزة يتم تنظيم يوم ترفيهي «العاب ومسابقات وهدايا مختلفة» ويوم رياضي، واليوم العلمي «تسريف بالمهون» ويوم البحث عن الكنز - رحلات - معيديات وهدايا في كل منها، والإفطار الرمضاني معهم، وهناك أيام يستغرق الإعداد لها حوالي شهرين.

٢- دار رفقاء النبي ﷺ: بمنطقة المطرية وتضم ١٢ طفلاً من ٢-٣ سنوات، وتم تشكيل فريق عمل لمتابعتهم مادياً وصحياً «الكشف الطبي الدوري عليهم» والتواجد لرعايتهم يومياً من شخص واحد على الأقل من الفريق لتصرف على احتياجاتهم وتعليمهم.

٣- إلهام الطام: حيث تقدم وجبات ساخنة لمناطق محتاجة سواء في رمضان أو في غير رمضان، والفئات والسيدات لهن نصيب الأسد في ذلك المشروع، الذي يدخل ضمن مشاريع لجمعية أخرى تقوم في تلك المناطق، ولكنها تستفيد المساعدات المالية التي تنقلها

• ما هي رسالة الجمعية التي تسعى لتحقيقها، وما هي الشعائر التي تؤمن بها وتتمسك بتطبيقها؟

١ - رسالة الجمعية هي مساعدة الفقراء والمحتاجين، ومساعدة الشباب الذي يعاني الفراغ الفكري في حياته، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين. أما الأهداف فهي تتحدد حسب المشروعات المطروحة، والتي استطاع قياسها بمكس الرسالة التي لا تقاس، لأنها ممتدة إلى آخر العمر وإلى أن يشاء الله. ولذلك فإن شعار الجمعية «الخطوة مد البصر»، وهو شعار مستمد من اسم الجمعية «البراق»، بمعنى أن خطوة الجمعية والأمال المعقودة عليها كخطوات البراق، الذي سار به النبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهي مد البصر يصعب إدراك سرعتها وانتشارها وما تهدف إليه من إنجاز يخاطب الواقع ويتلمس ما يتنيه المجتمع، وهو دور الجمعيات الخيرية بصفة عامة التي يجب أن تتفاعل مع المجتمع لحل مشكلاته، والتي تقوم على عمل تطوعي لا يهدف إلى الربح، ويسعى لتحقيق التكافل الاجتماعي، خاصة في نفوس الشباب الذين نعمل معهم وبهم ومن أجلهم.

وهناك مبادئ أخرى تؤمن بها وتسعى لتطبيقها: «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»، و«الدال على خفاطه».

• ما هي المشروعات الحالية التي تنفذها الجمعية، والأخرى التي تنوي تنفيذها مستقبلاً بصفة التقييم؟

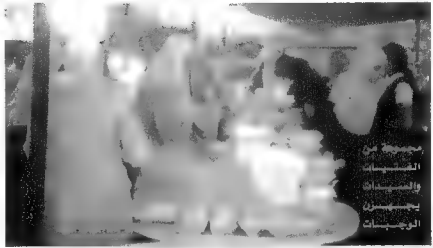
البراق

جمعية البراق للخدمات الإنسانية

مد البصر

وبدأنا على الفور بنظافة وتجهيز المقر. وتبرع الناس من أمهات وآباء الطلاب بفرش وسجاد ومكاتب وكراسي وغيرها، وتم من خلال «الإيميل جروب» على الإنترنت شرح ما تم وما سيتم من خطوات وتاريخ وساعة ومكان الاجتماعات، وكيفية متابعة العمل لحظة بلحظة، وظهر الشكل الرسمي للجمعية بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٢، وتم الأشهر لها بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٠٤ تحت رقم ٥٥٩٩ باسم جمعية البراق للخدمات الإنسانية بعد

تقديم المستندات الرسمية، وما هو مطلوب لإنشائها في وزارة الشؤون الاجتماعية. وأصبح هناك مجلس إدارة وقائراً وميزانينات وخير مالي متخصص لمراجعة حسابات الجمعية والتصديق عليها، وأصبح للجمعية دفاتر رسمية لجميع التبرعات، وغيرها ما ساعد على إثراء العمل وترشيده وبقائه، كما أصبح للجمعية مجلس إدارة وجمعية عمومية طبقاً للوائح المحددة لذلك «رئيس نائب رئيس - أمين صندوق - سكرتير...».



مريض من
الأمراض
المنقولة
والجذام

< من أهم مشروعات الجمعية كفاءة الأيتام وإطعام الطعام ١٠٠٠ طفل وأسرهم > وحقبة الخير «٢٥٠٠ حقبة»، ومعارض الملابس المستعملة، ومشروع النبراس لخدمة المكفوفين، و«شريان الحياة» للتبرع بالدم، وعيادة المرضى، والتكافل مع عشرات الأسر حسب حاجتها

الملابس المستعملة من الناس ويتم توجيه إيرادات هذه المعارض نحو أعمال الخير المختلفة.

وقد بدأنا بمعرض واحد في العام ثم مرتين في المناسبات ثم كل شهر، وخلال الفترة الماضية تم إقامة ٤ معارض خلال شهرين، والهدف من السمر الرمزي للمرضى: ضمان الجدية في الشراء، وأن المواطن لا يأخذ شيئاً مجاناً ويدون مقابل، مما يرفع عنه الحرج. وأيضاً دخل للجمعية للإتفاق على مشروعاتها الخيرية الأخرى ومنها المعارض ذاتها.

٥- مشروع النبراس لخدمة المكفوفين: بالتعاون مع المكتبة السمعية للمكفوفين بجامعة عين شمس يقوم أفراد الجمعية بتسجيل بعض الكتب والمواد العلمية على شرائط كاسيت لعدم توفرها بطريقة «بريل»، ولعدم وجود أشخاص لقراءة تلك المواد، مما يساعد المكفوفين على تصصيل العلوم المختلفة، وهناك أرشيف مكتبة تلك الشرائط. كما تصني الجمعية لتوفير الرعاية الاجتماعية للمكفوفين وحل مشاكلهم، إضافة لوجود فريق ينهض وآخرينات لتوصيل المكفوفين والمكفوفات عند الحاجة إلى الجامعة أو الامتحانات أو قضاء حوائجهم.

٦- مشروع شريان الحياة: بالتعاون مع جمعية «شريان الحياة» بمستشفى الدمرداش وطالب كلية الطب جامعة عين شمس يقوم أفراد الجمعية بتوفير كفاءة بالدم للمحتاجين لتقلل الدم بصفة مستمرة مثل مرضى التوكيميا ومرض أنيميا البحر الأبيض المتوسط، من خلال نظام جديد للتبرع الدوري بالدم، وذلك

مع ما تقدمه تلك الجمعيات من تحفيظ القرآن الكريم ومحو الأمية. ومع هذه الجهود تقدم الجمعيات المساعدة التي تصل إلى ١٠٠٠ طفل وعائلاتهم بل وجيرانهم، وبدأنا المشروع مرة كل أسبوع في رمضان ثم مرة في الشهر ثم مرتين في الشهر ثم أسبوعياً بمتوسط ٥٠٠ وجبة، ولأول مرة في شهر رمضان الماضي تقدمت وجبات يومية تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ وجبة، وهناك تعاون من بعض الشركات وأصحاب المحلات التجارية.

٢- حقبة الخير: وقد بدأ المشروع داخل كلية الهندسة ثم توسع خارجها ليشمل توفير مواد تموينية بشكل موسمي وتوزيعها على الفقراء والمساكين في بعض المواقف والأعياد مثل شهر رمضان وعيد الأضحى. وسيتم هذا العام توزيع ٢٥٠٠ حقبة ٤٠٠٠ كليلة، ٥٠٠ لبنياً مع جمعية أخرى، ١٠٠ في بني سويف، ٥٠٠ في ٤ قرى بالقهيلية، والباقي على حالات خاصة فمنا بدراساتها.

٤- معرض الملابس: تقوم فكرة المشروع على استغلال الملابس والمستلزمات المستعملة التي يتبرع بها أصحاب الخير ويقوم أفراد الجمعية بتجهيزها للمرض «حقبة» غسل كي... لتباع بأسعار زهيدة في متناول المواطن البسيط، وذلك دور خلال دور المعرض بالأسواق الفقيرة، ومن أمثلة المعارض التي أقمتها هذا معرض مسكان للأزواج بالمقطم، وفي مدينة السلام وفي عزبة بجماء في شبرا وفي الوراق وفي منطقة الرشا، وآخرها في قاعة نادي أعضاء هيئة التدريس بالأزهر للفتيات المنقربات، وحالياً تعتمد على تبرعات أهل الخير ممن يتصل بنا، ويقوم فريق عمل بجمع

للمساهمة في سد احتياجات المرضى بالمستشفى، حيث يتم جمع بيانات المتبرعين وحفظها، من خلال قاعدة بيانات متطورة على الكمبيوتر لاستخدامها على النحو الأمثل، ويتم ذلك من خلال: التبرع الدوري الموجه بالدم، وحالات الطوارئ وتحديد الأقرب سكتاً لحالة الطوارئ لسرعة التفرغ.

٧- مشروع عيادة المرضى: من خلال هذا المشروع يقوم أعضاء الجمعية بالزيارات الدورية لمعهد الكلى وحدة الفسيل الكلوي بمستشفى الدمرداش، ومتابعة حالاتهم وتوفير المساعدة المعنوية وبث الأمل والتخلص من المفاهيم الخاطئة كالتياس والنفقة والمساعدة المادية لأسرهم خاصة القادمة من أماكن بعيدة ووفقاً لظروفها الاقتصادية، وتوفير الأدوية اللازمة لعلاجهم وتوفير مونة شهرية لهم وتوفير الخدمات المستخدمة في منتجاتهم اليدوية النفيسة وأعطائهم العائد منها، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية صناعتها هذه المنتجات ثم بيعها.

٨- مشروع التكافل: حيث يتم فيه دراسة الحالات المختلفة لبعض الأسر المحتاجة، من خلال أفراد الجمعية وتوفير المساعدات المالية والصحية لهم. فهناك أسر يتم مساعدتها «بشئ الخبز» في كل مناسبة وكل أسبوع وجبة غذائية وكل شهر مبلغ مالي، وهناك أسر أخرى تعطي طعام أسبوعي وحقبة خبز فقط، وليلها من تعطي طعام أسبوعي فقط حسب الحالة وحسب الأولوية.

٩- مشاريع تحت الإنشاء والمشاريح المستقبلية: وهنا نجد أن كل مشروع مما أوضحنه سابقاً له نظير مستقبلية في تطويره وإثرائه وزيادة خدماته، ولكن يمكن الإشارة إلى: المشاريع تحت الإنشاء والمستقبلية فيما يلي: ١- تحت الإنشاء: «مشروع بيت البراق»: إقامة مقر للجمعية يتم فيه جميع مشاريع الجمعية العالية والمستقبلية، فهناك شقة في الحي المباشر بمرحلة تسير، وهناك منذ عدة شهور بشارع شقة على إقطاع في ١١ شارع كايون- شقة ٢ الدور الأرضي خلف السلاب مكرم عبيد - مدينة نصر، وفي تمديد المقر الوقت للجمعية، حتى نستطيع شراء أرض، ونقيم المقر الدائم الذي يجمع شتات كل الجهود، ويقام فيه دار أيتام البراق، إضافة للمقر الإداري للجمعية...

٣- المشاريع المستقبلية: ومنها عودة أسرة البراق إلى كلية الهندسة جامعة عين شمس التي انطلقت منها لتعود إليها بشكل جديد لتقديم ما يلي:

أولاً: خدمات تلويحية في الكلية والمظهر الحضاري، ومنها تطوير الممرجات- وضع حرايط تعريفية بأقسام الكلية وورشها ومعاملها، توزيع لوح إعلام المسلمين في شتى الأقسام، زرع بعض المناظر مما يجعل الكلية أكثر بهاء وراحة للطلاب وأكثر انتماء لها. ثانياً: مشروعات خدمية، ومنها: توفير المحاضرات للطلاب، تنظيم التأييد العلمية للمصانع، دعوة رؤساء الشركات والمصانع



من إحدى حلقات البرنامج

تدار الجمعية من خلال خطط وإدارة منظمة، تستعين بقواعد البيانات والمواقع على الإنترنت، والتقارير واللقاءات الأسبوعية، وتقسيم العمل واللامركزية، وعدم الاختلاط

بشكل جدي، من خلال التعلم وقراءة الكتب العربية والأجنبية في الإدارة والتنظيم ونورت في إدارة الأعمال التي لا تهدف إلى الربح، وفي التنظيم الإداري وتطويره والاستفادة من الشركات متعددة الجنسيات التي يمل بها بعض أعضاء الجمعية، وما يكتب من خبرات مثل طرق إدارتها لنطبقها في الجمعية، والاستفادة من الدراسات العليا في الإدارة التي يدرسها بعض الأعضاء «مثل مسعد عيش سكرتير الجمعية.

● هل من كلمة أخيرة تود ذكرها؟

● كما سبق القول فإن شعار الجمعية الذي نتمسك وتنادي به هو «الخطوة مد البصر» والمستمدة من اسمها «البراق»، وهي الدابة التي حملت الرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، نعد عبدالله بن مسعود قال: «أتى رسول الله ﷺ بالبراق وهي الدابة التي كانت تحمل عليها أنبياء قبله، تضع حافرها في منتهى طرفها - فبها - فخرج به صاحبه جبريل - يرى الآيات فيما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى بيت المقدس، ونخرج من هذا أن خطواتنا وتحديد أهدافنا نمسك لتحديد الخطوات وإلهامنا بأسرها وقت ممكن لأن الشباب خطواتهم مد البصر، ويتفرش ذلك في جميع الجمعيات الخيرية، التي عليها أن تجد شبابها لأن لها مهامها في المجتمع عظيمة ومسؤوليتها كبيرة والله المستعان .

٢- عدم التمدد على العمل داخل منظومة معينة، فكل عضو يريد أن يعمل بطريقته الخاصة إلى أن يعود على روح الفريق.

٣- الانفصال بين الأعضاء القدامى والجديد، حتى يتم الاندماج وتوحيد الهدف.

٤- عدم توافر الوقت الكافي لأفراد الجمعية للعمل، خاصة وأنهم شباب في مقتبل حياتهم المهنية والعلمية.

٥- عدم اهتمام الناس بأفكار وتنظيمات الإدارة في الأعمال الخيرية.

٦- ولعمالة تلك الصعوبات، وحلها لا بد من اتخاذ الخطوات التالية:

١- ضرورة التوعية بالعمل التطوعي وترسيخ معانيه النبيلة في أذهان الشباب، من حيث ضرورة التثنية في العمل ونوابه عند الله سبحانه، وضرورة وضوح الهدف وشرح التفاصيل وضرورة الالتزام بروح الفريق، ليتم تحقيق الهدف.

٢- توزيع العمل بين الأعضاء بدقة المواصفات، مما يقلل الوقت والجهد ويضمن الفاعلية.

٣- الارتقاء بمستوى الأعضاء في العمل من خلال دورات في كيفية إدارة الوقت، ونورت في كيفية إدارة الأعمال بشكل أفضل واكتساب الخبرات، من خلال العلاقات الخارجية مع الجمعيات الأخرى، وكذلك العلاقات الداخلية بين الأعضاء أنفسهم بتبادل الخبرات، وتطوير الأفراد لأنفسهم على أرض الواقع.

٤- التغلب على عدم وجود هيكل إداري

لإلقاء محاضرات عن أنشطتهم وتخصصهم وربط الطلاب بسوق العمل والمجتمع والارتقاء بمستوى الطلاب، وتوفير تدريب مهني للطلبة واكتساب المهارات، ومنها مهارات الاتصال مع الغير، مهارات التقديم والعرض والتسويق، وكيف نكتب تقريراً فنياً، كل ذلك لربط الحياة العملية بالحياة الأكاديمية.

ومن المشاريع المستقبلية في مشروع «التبراس» على سبيل المثال: تطوير برنامج كمبيوتر يخدم المكشوفين ويساعدهم على التعامل مع الكمبيوتر وقراءة المكتوب، مما يحول الكفيف إلى شخص منتج في المجتمع، ونحن نعلم أنه مشوق، ولكن بتكلفة عالية، ومعظم المكشوفين غير قادرين على شراء ذلك البرنامج، وكل هذا رفع مستوى إنتاجيتهم واستقرار حياتهم؛ لذلك تفكر الجمعية خاصة مع توافر عدد كبير من مبرمجي الكمبيوتر والمعاملين فيه من أعضاء الجمعية؛ لتطوير برنامج مفتوح المصدر ونطبعه للكفيف مجاناً ونطبعه دورة في كيفية استعماله وكيفية التعامل مع جهاز الكمبيوتر عامة.

● كيف يتم إدارة هذه المشاريع وكيف يتم التنسيق فيما بينها؟

● يحكم تخصص بعض الأعضاء، وكذلك من خلال الخبرات السابقة والتجربة والخطأ، والتفاعل مع الجمعيات الخيرية الأخرى والاستفادة من خبراتها لتلافي الأخطاء، فإننا نركز على ما يلي لضمان الإدارة الجيدة والتنسيق بين المشاريع في المواقع المختلفة:

١- تصميم قاعدة بيانات تصم كل المحتاجين بأماكنهم ومدى احتياجهم.

٢- وجود مجموعة برقية على الإنترنت بها حوالي ٧٠٠ مشترك، ويتم إرسال رسائل تنوي أخباراً للجمعية لكل المشتركين.

٣- تقسيم العمل في الجمعية على هيئة مشاريع أو أعمال JBS، ويقوم العمل على نظام اللامركزية التي توفر لرئيس العمل أو المشروع السرعة الكاملة في اتخاذ القرارات والسلطة الكاملة له في التنظيم والتنسيق بين أفراد العمل نفسه؛ ويتم ذلك ضمن المواصفات العامة للجمعية بما لا يتخلل بالأهداف الأساسية.

٤- عدم الاختلاط بين الخريجين في العمل والتنسيق بينهما في نقاط محددة.

● ما هي الصعوبات التي تواجه الجمعية وما هي الحلول لمواجهتها وحلها؟

● من لا يعمل لا يخطئ ومن يعمل معرض للخطأ والصعوبات في طريقه، ولا بد أن يبدل ما يسهه الجهد لطلبها وتصحيح المسيرة من خلال؛ النية لله والعمل على مرضاته سبحانه، وروح الفريق «المسلم ليس كالمسلم كالإنسان المرصوص يشد بعضه بعضاً» وبعد الله مع الجماعة، وسلامة الغاية ووضوح الهدف.

وقد واجهت الجمعية منذ البداية عدة صعوبات كان منها:

١- غياب الجدية في العمل الخيري بشكل عام في الجمعيات الخيرية.



يقلم: عبد الله خليل شبيب

«من مبادئ الديمقراطية اختيار الشعب لممثليه، فكيف تجبر أمريكا العالم الإسلامي على تطبيق ديمقراطيتها بالتعالي الذي يحتقر الآخرين؟»

أكدت «كوندوليزا رايس» سكرتيرة الخارجية في الولايات المتحدة، أن دولتها مصرة على استعمال كافة الوسائل بما فيها الحرب والقتل والاحتلال... لفرض ما تسميه «الديمقراطية»، وهذا أمر عجيب... حيث إن مصطلح الديمقراطية كما هو معروف منذ ابتدعه فلاسفة اليونان في التاريخ القديم- يتناقض تماما مع «الفرض والإجبار»، لأن من ضمن معاني الديمقراطية، حرية اختيار الشعب لممثليه دون عوائق وتأثيرات، فكيف يكون حرا من يتم إجباره؟

لماذا يرفض العالم الإسلامي

مبادؤهم وحضارتهم المريضة التمييزية المتوحشة!! ولكنهم: إما أنهم لا يخلعون أو لا يخلعون!!

هذا وقد جالت «كارين هيوز» - مسؤولة ملف الدبلوماسية العامة في الخارجية الولايات» في بعض دول منطقتنا للبدء في محاولة تحسين صورة أمريكا عندنا.. ورجعت بأقل من «خفي حُنين».. ولربما رجعت مقتمة أكثر بأن صورة دولتها عندنا أسوأ بكثير مما يتصورون... ولا شك أنها تعرف الأسباب الحقيقية، لأن شمولنا كسائر المسلمين مرتبطة عاطفياً وعقدياً بموضوع فلسطين والقدس، وأن الدعم الأمريكي المطلق والأعمى لدولة اليهود.. الذي تصدر عليه كل الإدارات الأمريكية مقدّمة مصلحة الدولة اليهودية على مصالح بلادها وأصدقائها، ذلك الموقف وذلك الدعم... وما يتعلق به من تشجيع الفساد والقمع والتهميش والدكتاتوريات... والانتقائية في المواقف... كل ذلك وأمثاله من أهم أسباب «قتامة وسواد الصورة الأمريكية» لدينا!

هذا ما تعرفه «كارين» وغيرها في طواقم «الكرهية» في البيت الأبيض بالتاكيد... ولكن قلّ من يعرف من الشعب الأمريكي الذي تزور الدعاليات الصهيونية أفكاره وتعمي أبنصاره!

لقد وجدت «كارين» في الدول التي زارتها استقبالا حافلا... وحاولت أن «تقترن» من شيخ الأزهر اعترافا بأن



هذا عدا عن معاني الشعور بالتعالي والاستاذية في الموقف الأمريكي، الذي يحتقر الآخرين لدرجة معاملتهم على طريقة «أبو غريب وأخواتها... والفلوجة وتلفر وجاراتها...» مما أفقد «الدعاء التحضيري الأمريكي» مناه وأفرغه من مضمونه... وكان يجب لو أنهم يخلعون ويكتفون على الأقل عن دعاوى الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان... وما يشبه ذلك من معزوفات سمجة بعد ما اختضعت

«الإسلام حفظ للمرأة حقوقها، والغرب أفسد أخلاق المرأة، وفي نهاية المطاف تلقى في ملاجئ العجزة!»

«مسؤولية ملف الدبلوماسية العامة في الخارجية الأمريكية جالت في دولنا العربية، وعادت وهي مقتنعة بأن صورة أمريكا عندنا أسوأ بكثير مما يتصورون بسبب الدعم الأمريكي لليهود

طالبات الإعلام السعوديات يوجهن صفعات شديدة لمسؤولية الملف الدبلوماسي الأمريكي، وينتقدن الصورة التي يبثها الإعلام الأمريكي عن المرأة المسلمة

المقاومة الفلسطينية والعراقية «إرهاب» فلم تفلح..

وفي تركيا تلقت صفعات أخرى من الناشطات التركيات وممثلات المنظمات النسائية والإنسانية اللاتي حملن بشدة على التدخل الأميركي في العراق والقين عدة كلمات شجبن فيها تلك الحرب؛ وأكدت أن إمكانية تحسين صورة الرئيس «بوش» ونظامه في المنطقة «قضية خاسرة» ما دامت تلك الحرب مستمرة.

الديمقراطية الأمريكية؟



فتيات السعودية «الحرائر»

وكانت من أهم المفاجآت للسيدة «كارين هوز» هو ما لاقته من «حرائر» السعودية اللاتي يصورهن الإعلام الأمريكي الصهيوني كما يصور النساء المسلمات عموماً - كأنهن «إماء» مضطهدات تحت السياط!!

لقد اختارت «كارين» أن تزور جامعة دار الحكمة الخاصة للفتيات السعودية، وتتجاور مع طالباتها اللاتي واجهن بما يشبه «الصفعات»..

فقد انتقدن «الصورة النمطية» التي يعرضها الإعلام الأمريكي للمرأة المسلمة والعربية.. وقلن إن المرأة العربية سمعية على عكس ما يروج ذلك الإعلام الذي وصفه بأنه يعني متطرف وغير نزيه.. وانتقدت الطالبات السعوديات اعتماد الإعلام الأمريكي على الإثارة والتزوير ووصفت المسلمين جميعاً بأنهم إرهابيون.. والتركيز بالنسبة للسعودية على قيادة المرأة للسيارة ومشاركتها في الانتخاب.. كان كل مشاكل المرأة والعالم - حلت.. ولم يبق منها إلا هذا! وما يسمونه «عمل المرأة» أيضاً..

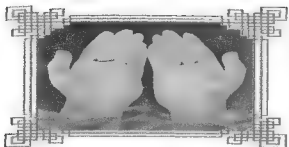
نحن الذين يجب أن نعلمهم كيف يحترمون المرأة

لاحظوا كيف يريدون أن يتدخلوا في شؤوننا الداخلية وفي حياتنا الخاصة..

المصادر الرسمية الأمريكية، ولا يلقون في ملاحج المجزة آخر النطاق ولا يضطرون للتسكع في المواخير والأسواق ومختلف المواقع ضائعات ثائثات شارداً بحثاً عن القوت ولقمة العيش مما ترفضه حتى جاهليتنا العربية!

فما بالك بالإسلام الذي كفل للمرأة كل حقوقها وأعطاه شخصيتها الاعتبارية وضمن لها الرعاية كاملة.. أما كانت أو بنتا أو أختاً أو زوجة أو غير ذلك.

وكيف يريدون إفساد المرأة والبنت والمجتمع.. بإثارة قضايا هامشية وخلافية.. متظاهرين بالحرص على الحضارة والحريات والمرأة والمساواة!!.. والأزلي أننا نحن الذين يجب أن نعلمهم كيف يحترمون المرأة ويعطونها حقوق الأمومة كاملة.. كما يأمرنا ديننا.. وكيف يصلون الأرحام ويحفظون حق النساء ويوفرون لهن الحياة الكريمة؛ ولا يتعرضن للضرب المبرح والقتل والإهانة وغير ذلك كما ذكرنا في تقارير سابقة مستقاة من



فلذة كبدي

ذكر الشيخ التهانوي -رحمه الله- قصة صديقه الذي كان يعمل محامياً في المحكمة الكبرى في الهند، فقال: ذكر لي صديقي: أنه دخل السوق ذات يوم، إذ رأته امرأة عجوز، وكان بيثها في السوق، فأخذت بيدي، وأدخلتني بيثها، وأكرمتني بضيافة فريدة لم أر مثله، فلما فرغت من الضيافة، واستأذنت للخروج، قالت: لا بأس، أرجوك يا بني! لا تحرمني من زيارتك كلما نزلت إلى السوق.

قال: فسألت العجوز: يا عمتي! ما حملك على مثل هذه الضيافة والإكرام مع رجل ليست بينك وبينه أي معرفة ولا علاقة؟

قالت: يا بني! إن أحد أبنائي وفلذة كبدي، صورته مثل صورتك، ودمه مثل دمك، ومشيتي مثل مشيتك، وهو غائب عني منذ زمن بعيد، في الديار الأجنبية، فلما رأيته تذكرت ابني هذا، فتحررت المحبة التي في قلبي إزاء ابني، فلم أملك حتى دعوتك في بيثي لراحة قلبي وسرو، وأكرمتك بضيافة كما رأيته، وبالله عليك يا بني! لا تحرمني من زيارتك مرة ثانية وثالثة وهكذا، فقال: فأصبحت كلما أدخل السوق أزر هذه العجوز، وذلك لتأليف قلبها، وكانت العجوز تكرمني مثل إكرامها السالف.

من هدي النبوة

عن عائشة رضي الله عنها
قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيثي هذا: «اللهم مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِي شَيْئاً، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشَقَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِي شَيْئاً، فَرَفَّقَ بِهِمْ، فَارَفَّقَ بِهِ»
رواه مسلم.

من فضائل

الصحابه رضوان الله عليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل سهيل بن بيضاء».

ما نراها قالت الأخيراً

حكى أن امرأة دخلت على أمير المؤمنين هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه، فقالت: يا أمير المؤمنين أقر الله عينيك وفرحك بما أعطاك لقد حكمت فقسطت.

فقال هارون: من تكونين إيتي المرأة. فقالت: من آل برمك، ممن قتلت رجاليهم وأخذت أموالهم. فقال: أما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله، وأما المال فمردود إليك، ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه، وقال: استرون ما قالت هذه المرأة؟ فقالوا: ما نراها قالت إلا خيراً.

قال: ما ظنكم فهمتم ذلك، أما قولها أقر الله عينك أي أسكتها عن الحركة وإذا سكنت العين عن الحركة عميت، وأما قولها وفرحك بما أعطاك أخذته من قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخْتَنَاهُم بِغَنَّةٍ﴾ الأنعام/٤٤، وأما قولها حكمت فقسطت أخذته من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ الجن/١٥.

احذر أن تقع في هذه المواقف

قيل: ثمانية إن أمينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل حديثه على من لا يسمعه، والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يدخله فيه، والمتعرض لما لا يفنيه، والمتأمر على رب البيت في بيته، والآتي إلى مائدة بلا دعوة، ومطالب الخير من أعدائه، والمستغف بقدر السلطان.

الصبر الجميل

قال إبراهيم الحربي: ما شكوت إلى أمي، ولا إلى أختي ولا إلى امرأتي، ولا إلى بناتي حمى قط وجنتها، الرجل هو الذي يدخل غيه على نفسه، ولا يتم عياله، وكان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط، ولي عشرون سنة أبصر بفرد عين ما أخبرت بها أحداً قط، وأضيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين إن جامتني بهما أمي أو أختي أكلت، ولا بقيت جائماً عطشاناً إلى الليلة الثانية، وإنني أضقت مرة حتى انتهى امرئ في الإضافة إلى أن عدم عياني قوتهم، فقالت لي الزوجة: هب أني وإياك نصبر فكيف نصنع بهاتين الصبيتين؟ فهات من كنتك حتى نبيعه أو نرهته فضنت بذلك، وقلت: اقترضي لهما شيئاً وانظري بقية اليوم والليلة.

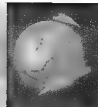
وكان لي بيت في دهلج داري فيه كتب، فحكت اجلس فيه للفسخ والنظر، فلما كان في تلك الليلة إذا داق يرق الباب، فقلت من هذا؟ فقال: رجل من الجيران فقلت: ادخل، فقال: اطعن السراج حتى أدخل، فكشفت على السراج شيئاً وقلت: ادخل فدخل وترك لي جانبي شيئاً وانصرف، فكشفت عن السراج ونظرت، فإذا منديل له قيمة، وفيه أنواع من الطعام، وفيه خمسمائة درهم.

من أخلاق السلف

عن «أحمد بن إبراهيم الدورقي»: أن «الليث بن سعد»، جاتته امرأة تسأله عسلاً وممها قدح، وقالت: زوجي مريض، فقال: أعطوها رابوية عسل، فقالوا: يا أبا الحارث سألت قدحاً، قال: هال، سألت على قدرها ونعطيها على قدرنا.

الغاية من جمع المال

قال «سعيد بن المسيب»، وقد ترك دنائره: «الهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني وحسبي، لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضي دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه» أي عن السؤال.



● الجزائر

الشيخ لم يعد قادراً على المشي عائلة الشيخ بلحاج تحذر من تدهور حالته الصحية بالسجن

انه وضع في زنزانة منفردة لا تحتوي على نافذة للتوهية؛ مما أدى إلى إغمائه، وقد استدعى ذلك نقله إلى عيادة السجن، قبل أن تتم إعادته إلى زنزانيته ثانية. وأكدت عائلة الشيخ «بلحاج»، أن حالته الصحية كانت تزداد تدهوراً إلى المستشفى بدلاً من الإبقاء عليه في السجن دون عناية طبية. واتهم البيان من جهة أخرى إدارة سجن «الحراش» بمنع تسليمه ثياباً شتوية رغم معاناته من عدة أمراض. وختم بيان عائلة الشيخ «علي بلحاج» بالتعذر من إصابته بأي مكروه، وحملت ذلك على الأطراف التي تسببت في دخوله السجن. و«بلحاج» هو ورئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ «عباس مدني» خاضعاً لما يعرف بالتمنعوعات العشرة، التي تحرم عليها الإذلاء بأية تصريحات أو المشاركة في أي نشاط سياسي، أو المشاركة في تجمعات أو مسيرات.

الدبلوماسيين الجزائريين «علي بلمروسي» و«عز الدين بلقاضي» على يد جماعة تنظيم القاعدة في العراق. وكان الشيخ «علي بلحاج» قد أدلى في نفس اليوم بتصريح لقناة الجزيرة القطرية، أكد من خلاله أن كل تواجد للأجانب في العراق يعتبر تزكية لاحتلاله، وقد فهم ذلك على أنه ضوء أخضر للخطافين لتنفيذ تهديداتهم بإعدامهما. وهو ما نفاه مقرّبون من الشيخ «علي بلحاج» حينها، وأكدوا أن صحافي الجزيرة قطع الاتصال، ولم يتمكن من مطالبة الخطافين بالإفراج عن الدبلوماسيين المختطفين. وأكد بيان عائلة الشيخ «علي بلحاج»



■ الشيخ علي بلحاج

«زنانة الشيخ بلحاج، لا تحتوي على نافذة للتوهية وهذا يصيبه بالإغماء»

حذرت عائلة الشيخ «علي بلحاج» نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ من أي مكروه قد يلحق به في زنزانيته بسجن «الحراش» بالضاحية الجنوبية. وأصدرت عائلة الشيخ بلحاج بياناً أكدت من خلاله تدهور الحالة الصحية له إلى درجة أنه لم يعد يقوى على المشي. وجاء في البيان أن أعضاء من عائلته تمكنوا من التأكد من هذا التدهور، خلال الزيارة الأخيرة التي قاموا بها إلى السجن المذكور، حيث وجدوه في حالة لا تسمح له بمشيها. وبسبب درجة إرهاب بلغت أقصاها. وكان الشيخ «علي بلحاج» قد وضع في الحبس المؤقت يوم ٢٧ يوليو الماضي في نفس اليوم الذي تأكد فيه اغتياله

● العراق

مفوضية الأمم المتحدة تضغط لإجراء السامرائي؛ وزير الداخلية العراقي قتل ١٢ طياراً في رمضان

المسؤول عن التحقيق في جهاز الأمن الخاص اسمه «أحمد سلمان»، وهو عقيد بالمخابرات الإيرانية

يحق مع الأشخاص دون الرجوع إلى قاض يأخذ أوامر من وزير الداخلية مباشرة، والمسؤول عن التحقيق في جهاز الأمن الخاص اسمه «أحمد سلمان»، وهو عقيد بالمخابرات الإيرانية. وأشار إلى أن هناك أكثر من ستة سجون يتم فيها تعذيب الممارضين وتصفيتهم بينها «الجارية»، الذي كشف مؤخراً عن عمليات تعذيب لمعتقلين سنة «فيه». وأشار إلى «الجارية» التي اكتشفها، و«كلية القيادة» في وزارة الداخلية، ومدرسة القادة، حيث مرساة الأمن، وكلية القيادة، حيث كان لواء الذئب واللوردة. مضيقاً: إنهم «يبدون بالدلات «مقدح» والكوي وتقطع اللسان منهم».

قال «منتظر السامرائي» المشرف السابق على القوات الخاصة في وزارة الداخلية العراقية: إن وزير الداخلية العراقي «ديان جبر صولاج» يشرف على «جهاز أمن سري» يتولى قتل وتصفية الممارضين، مؤكداً أنه قام بتصفية ١١ طياراً خلال شهر رمضان الفائت فقط. وصرح السامرائي أن «هناك سلطة سريّة في الداخلية لها من الصلاحيات، ومن المعدات ما يوازي هوجاً من الجيش». وأضاف: إن هذه السلطة «تأتي بأناس وأشخاص من أماكن معينة ويروحون إلى مقرات فيما أهلهم يبحثون عنهم في كل مكان ومعقل ولا يسحبونهم، ويتجاسون بعد فترة بالمشور عليهم مقتولين في الشارع». وأكد أن «جهاز الأمن الخاص «هو عبارة عن جهاز تحقيق



■ مع من ينسق «جبر صولاج» ضد السنة



● المغرب من أصل ٦٠,٠٠٠ سجين

العضو على ١٠,٠٠٠ سجين بمناسبة يوم الاستقلال ليس من بينهم أي إسلامي

قال مسؤولون بوزارة العدل المغربية: إن الملك «محمد السادس» عفا عن عشرة آلاف سجين أو خفض مدة عقوباتهم بمناسبة العيد الخمسين للاستقلال. وهذا أكبر عدد من السجناء يشمله المفو المصاد في المغرب في الأعياد الوطنية والدينية.



محمد السادس

وقالت وسائل الإعلام: إن الإجراء الذي كان متوقفاً على نطاق واسع استهدف أيضاً تخفيف اكتظاظ السجون والمغرب. وقالت وزارة العدل: إنه سيتم الإفراج عن خمسة آلاف سجين على الفور، وسيتم خفض مدة العقوبة بالنسبة لخمسة آلاف آخرين.

وقال مسؤول كبير بالوزارة: إن المفو لا يشمل أي سجناء إسلاميين. وتعرض سجون المغرب في أحيان كثيرة للانتقاد من جماعات حقوق الإنسان المحلية بسبب سوء الظروف بها، حيث يحتجز ٦٠ ألف شخص في منشآت مصممة لتسع نصف هذا العدد.

● تركيا أزمة الحجاب تظهر مرة أخرى

أردوغان: الحجاب ليس ممنوعاً في أوروبا، فكيف يمنع في دولة إسلامية مثل تركيا

استبعد رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» أن يؤثر قرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الخاص بمنع الحجاب في تركيا، في سياسته الخاصة برفع الحظر المفروض على الحجاب في الجامعات والمؤسسات العامة التركية. وأعرب أردوغان عن استنابه لتصريحات رئيس الجمهورية «أحمد نجلت سيزر»، التي أكد فيها أن القرار القضائي الأوروبي أنهى الجدل القانوني والدستوري، حول الحجاب الذي سبقه منوعاً للأبد في تركيا.



رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان.

وقال أردوغان: «حسب علمي الحجاب ليس ممنوعاً في غالبية الدول الأوروبية المسيحية، فكيف يكون ممنوعاً في دولة إسلامية؟». وانتقد رئيس البرلمان التركي «بولنت أرينج» القرار القضائي الأوروبي، وأكد أن الحجاب موضوع حساس في تركيا، ووصف قرار المحكمة الأوروبية بأنه «يتناقض مع تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع التركي». وشدد رئيس اللجنة القانونية البرلمانية برهان كوزور على أن تركيا رفضت قرار المحكمة الأوروبية، بشأن الزعيم الكرديستاني المتمرد «عبدالله أوجلان»، ظماداً لتلتزم بقرارها بشأن الحجاب؟.

تحقيق دولي بالتعذيب

ويشرف على تعذيب «السنة» في ٦ سجون سرية

وأكد السامرائي أن هذا الجهاز الخاضع لسلطة وزير الداخلية العراقي قام باغتيال ١١ طياراً عراقياً في شهر رمضان الماضي فقط. وقال هو يشير إلى أوراق في يده «أضلل ضباط أغلبهم طيارون بينهم ١١ أمامي الآن ثلاثة باسمائهم» في شهر رمضان الماضي. هؤلاء طيارون برتبة صمءاء وعقدا وتمت تصفياتهم.

وأكد «السامرائي أن أوامر تعيين عناصر «قوات بدر» التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق برعاية «معيد العزيز الحكيم»، تصدر من وزير الداخلية «بيان جبر صولاء» (شهمي). وأوضح أن «الأوامر الإدارية لتعيين ميليشيات بدر تصدر من قبل وزير الداخلية. من جهة أخرى طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة بإجراء تحقيق دولي في ظروف اعتقال أكثر من ١٧٥ عراقياً الأسبوع قبل الماضي، عذروا في جبر تابع لوزارة الداخلية العراقية ببغداد، ويعانون من سوء التغذية وظهرت على بعضهم علامات التعذيب ومن بينهم مراقبون. ودعت مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة «لويز ألبوري» إلى تحقيق مستقل في أوضاع التعذيب في السجن

العراقي. وطالبت بفتح تحقيق حول ظروف الاعتقال، وتعترف الحكومة بوجود مشكلة، لكن في ضوء حجم وطبيعة المشكلة، وأهمية ثقة الرأي العام بأي تحقيق، كذلك أعربت أربور عن قلقها إزاء تقارير من الموصل ومناطق عراقية أخرى، تفيد أن موظفي وزارة الداخلية العراقية يواصلون اعتقال المثات من الأشخاص رغم وجود أوامر قضائية بتحريرهم. وكان الحزب الإسلامي العراقي طالب بفتح تحقيق دولي حول تعذيب المعتقلين، زاعماً أن غالبية المعتقلين، الذين بدت على بعضهم علامات التعذيب بوضوح، من السنة. وجاء في بيان الحزب «الحزب الإسلامي ينادي الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات الإنسانية حول العالم بإدانة الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان تحت الحكومة الرأعنة وطلبتها بالبدء في تحقيق دولي، لمعاقبة المتورطين».

واتهم الناطق الرسمي باسم الحزب، «مطارق الهاشمي»، وزير الداخلية بيان جبر بالظروف في فضيحة تعذيب السجناء ودعا إلى إقالته.

استقالة مسؤول أممي احتجاجاً على استضافة تونس لقمة المعلومات الحكومية تمنع رئيس «منظمة صحفيين بلا حدود» من دخول أراضيها

رئيس المنظمة؛ لم أصادر الطائفة، ولكن طلب مني البقاء بها، وأبلغني الشرطي بأنه غير مسموح لي بدخول تونس مع أنني أحمل دعوة رسمية

التونسية عن شعورها بالقلق لمضايقة الصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان خلال المؤتمر. وقال الأمين العام للأمم المتحدة «كوفي عنان»: إنه تحدث إلى الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» بخصوص هذه الصعوبات.

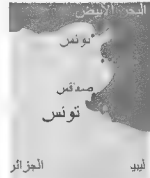
وأدانت منظمة صحفيين بلا حدود معاملة السلطات التونسية للصحفيين في موقعها على شبكة الإنترنت، وواصلت سعيها من نشطاء حقوق الإنسان إضراباً عن الطعام في تونس منذ ١٨ أكتوبر الماضي، احتجاجاً على إساءة معاملة السجناء السياسيين وسجنهم.

من جهة أخرى استقال مستشار الأمين العام للأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات «جيس هاميلنك» من منصبه احتجاجاً على قرار عقد قمة الأمم المتحدة لمجتمع المعلومات في تونس.

وقال «هاميلنك»: إنه يحتج على انعقاد القمة في بلد من هذا النوع الذي لا تحترم فيه الحريات الفردية. وأضاف: إن حرية الصحافة وحرية التعبير ضروريان لتبادل المعلومات.

وقال «هاميلنك»: «وهو هولندي ناشط في مجال حقوق الإنسان، إلى جانب تخصصه في مجال تكنولوجيا المعلومات: إن عقد هذا التجمع في بلد يركب هذه الاعتداءات الصارخة على حقوق الإنسان يعني أنك لا تتعامل مع الموضوع بجدية.

وكان صحفي فرنسي قد تعرض للاعتداء في تونس مؤخراً، وهو يقوم بتحقيق عن أوضاع حقوق الإنسان في البلاد.



قالت منظمة «صحفيين بلا حدود» التي تتخذ من «باريس» مقراً لها: إن تونس رفضت السماح لرئيس المنظمة بدخول البلاد لدى وصوله لحضور قمة الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات تعرض خلالها الصحفيون لمضايقات.

وقال صحفيون آخرون: إن عدة صحفيين أوروبيين يقومون بتغطية وقائع القمة العالمية لمجتمع المعلومات تعرضوا للترهيب أو الاستجواب أو منعوا من حضور اجتماعات عامة.

وقال «روبير مينار» رئيس منظمة صحفيين بلا حدود «لم أتمكن حتى من مغادرة الطائفة. بمجرد توقف الطائرة طلب مني البقاء في مقعدى والانتظار حتى يفرج الجميع من الطائرة.

«وعندما أتى شرطي تونسي، وأبلغني بأنني غير مسموح لي بدخول الأراضي التونسية. وأوضح أنني لا أحمل تصريحاً للمشاركة في القمة.

وقال «مينار»: إنه تلقى دعوة رسمية من الأمم المتحدة، وتعرض «كريستوف بولتانسكي» مراسل صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، للضرب والركل والطمع في ظهره في تونس.

وقالت منظمة صحفيين بلا حدود: إنها تشبهه في أنه كان ضحية عملية ترهيب متمددة من جانب السلطات.

وقالت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي: إنها عبرا للسلطات

تواصل الاعتداءات على المساجد

ويشار إلى أن استهداف المساجد بفرنسا أخذ يزداد الفترة الأخيرة، حيث تم إلقاء عبوة حارقة على مسجد ليون، ثم استهداف مسجد بديكاربوتترا» من خلال عبوة حارقتين، فضلاً عن استهداف قاعة للصلاة في «أنيماس» في وقت متأخر من يوم ٧ نوفمبر الحالي إثر إلقاء عبوة حارقة عليها، إلا أنها لم تسفر عن وجود خسائر.

اشتعلت، وكذلك بقايا المبوات التي لم يعرف محتواها.

وقد تند «عز الدين جاسي» رئيس المجلس الإقليمي للديانة الإسلامية بهذا العمل، قائلاً: «إنها تحرصات، هناك أشخاص لا يريدون أن تنتهي الأزمة التي نمر بها وأن يسود الهدوء».

وأضاف المسؤول: «لا أريد أن تتحول هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية لأزمة دينية».

أفادت مصادر شرطية فرنسية ومسؤول في مسجد في «سان - شامون» أنه تم إلقاء عبوات حارقة كثيرة مستهدفة المسجد، وقد اشتعلت واحدة منها مما أسفر عن وجود خسائر مادية.

وقال المسؤول «راغب باركتيش»: «يوجد الشعور بالخوف أكثر من الأذى».

وقد عثر المحققون على آثار العبوة الحارقة التي





في زيارة هي الرابعة من نوعها للتنسيق العسكري والأمني ضد المسلمين

الرئيس الصربي يطلب مساعدة «إسرائيل» لمحاربة مسلمي كوسوفا



الرئيس الصربي «بوريس يوكيتش»

«الرئيس الصربي يقلب الحقائق، ويدعي أن الصرب يعانون من الإرهاب الألباني كما يعاني الإسرائيليون من الإرهاب الفلسطيني!!»
«لدينا ثقة بأن إسرائيل قادرة على مساعدتنا في تحويل جيشنا إلى جيش حديث، وتدريب وتأهيل وحداتنا العسكرية»

بدون طيار لها، وكذلك أنظمة إلكترونية وحواجز يتم نشرها على الحدود ومعدات تستخدم في مجال المخابرات والتجسس.

ونقل عن الرئيس الصربي القول: إن هناك إحساساً بالتضامن لدى الصربيين مع إسرائيل، حيث يشعر الكثير بأن إسرائيل تعاني من الإرهاب الفلسطيني كما يعاني الصربيون من التهديدات الإرهابية الألبانية في الصراع الدائر على إقليم كوسوفا، الذي تسكنه أغلبية مسلمة تسعى للحصول على الاستقلال.

وزعم أن الإرهاب الذي تعاني منه الصرب الآن، هو فعلي أكثر منه دولي، لكنه ليس أقل خطراً.

ونقل ملمان عن الرئيس تديتش القول: إنه يجب عليه أن يؤكد خلال زيارته لإسرائيل ما أسماه بشراكة المصير للشعبين اليهودي والصربي، خاصة وأنهما كانا ضحية للهجوم النازي في الحرب العالمية الثانية، وأكد كذلك أنه سيقوم ببناء متحف لتخليد الذكرى المشتركة للشعبين، وسيكون مكانه في مدينة ستروشيملج بلجراد.

يتطلب تعاوناً بين مؤسسات الصناعات الأمنية لدى الطرفين، وأكد أن إسرائيل تسعى لدى الصرب كي تباع لها أنظمة أسلحة حديثة، وكذلك تزويدها بالمعرفة والمعلومات العسكرية المطلوبة.

وقال: إن بلاده معنية بالحصول على أسلحة إسرائيلية خاصة للدفاع عن حدودها وفي محاربة كما يسمونه الإرهاب، فاصداً بذلك محاربة مسلمي البان كوسوفا، الذين يسمون منذ فترة لتحقيق مطالبهم ونيل حرياتهم المدنية والسياسية. وأشار الخبير الإسرائيلي إلى أن السنوات الماضية شهدت اتصالات مكثفة بين شركات عسكرية إسرائيلية ووزارة الدفاع الصربية، بهدف بيع طائرات صغيرة

أري الصغيرة الإسرائيلية هي بلجراد القول: إن الاستثمارات الإسرائيلية هناك عديدة؛ فهناك شركات البناء الضخمة وعلى رأسها شركات، مثل أفريقيا إسرائيل، و أشترويس و كردون . وهناك تعاون كذلك بين الجانبين في المجال الأمني، ونقل ملمان عن الرئيس الصربي القول: إن الجيش الصربي يستعد لنقلة نوعية وتحوله إلى جيش حديث، ولدينا ثقة بأن إسرائيل قسادة على مسامعتنا في هذا الشأن كما أكد تديتش أن بلاده معنية بالحصول على مساعدات إسرائيلية، في مجال تدريب وتأهيل الوحدات العسكرية الصربية وتطوير الطائرات المقاتلة. وقال: إن مشروعاً كهذا

كشف مصدر صحفي صهيوني وهو يوسي ملمان خبير الشؤون الأمنية والاستراتيجية، عن زيارة قام بها الرئيس الصربي بوريس تديتش إلى إسرائيل مؤخراً، هي الرابعة من نوعها، بهدف دفع العلاقات بين الجانبين خاصة التعاون في المجال الأمني.

ونقل الخبير الصهيوني عن الرئيس الصربي القول: إنه يبحث خلال الزيارة دعم التعاون الاقتصادي، وأشار إلى أن تلك العلاقات تحسنت للغاية منذ زيارته الأولى عام ٢٠٠١، كما تحسنت العلاقات التجارية. وأكد أن هناك استثمارات إسرائيلية حالياً في دولة الصرب ومونتوجومري يبلغ حجمها ٣٠٠ مليون دولار، وتوقع أن تصل إلى مليار دولار. ونقل ملمان عن يافة بن

من رواية «رشيد» الملقة الثالثة عشرة



بقلم: علي سويدان

بكاء البادية...

رؤسنا... لا تقولي هذا يا
غالية!
الشيخ «زاهر»: آدم الله عزك
وأطال عمرك، وأسأل الله
أن يسهل أمري فأنجز
مهمتي، إنها المسؤولية التي
ربيتنا عليها أنا وأخوتي يا
أمام... وأخوتي طوع أمرك إن

الشيخ «زاهر»: لا أمل إلا
بدعائك ورضاك... أمام.
الأم المجوز «تبكي»: مالك
وما لهذا السفر يا «زاهر»؟
أخاف أن أموت وأنت بعيد
عني!
مغفراء: دفع الله عنك الشر
ياخاله، وحماك لنا تاجاً فوق

شيخ البادية «زاهر»:
هازوجتي العزيزة هل انتهينا
من الاستعدادات للرحيل؟
مغفراء: نعم يا شيخ «زاهر»
متى أمرت يكون الانطلاق...
الشيخ «زاهر»: يبقى أن
نذهب لوداع أمي....
مغفراء: على بركة الله...



ما زال، إلى صابر
في بلاد الحماك
يحاول جاهد
الضواري في نفس
«أبيسة»، بنت الحاكم
والتي حسرت لكانت
عن النطق... ليدفعها
إلى الخروج من
الضمت... يحسب
الحاكم وزوجته، نافع
بن رشيد، صاحب
«البن سبابة»، في
الرحلة ليحفظ حديث
«ابن سبابة»، وقد وصل
في وافته مع قصة
الحاكم، جليل، وقد
استسلم شيخ البادية
«زاهر» لأمر الحاكم
«جيسيل»، وما هو
لستعد أهله لوداع
العشرية والبادية إلى
المنطقة ليكون والياً
على البلاد ونائباً
للحاكم جليل الزود
عن رئيسه لأصلح
البلاد وإفقاد العباد



الوزير وغيره الوصول إلى الكشف عن هوية ضيف الحاكم وماذا وراءه! ولكن أهل الشر دائماً في نشاط دؤوب لممارسة سوء فعلهم وهم لا يملون ولا يكون في الوصول إلى هدفهم السقيم، وخلاصة النقاش بين الوزراء والعاشية، فقد أجمع أغلبهم: «أن لابد من عدم المسكوت على أية خطوة يخطوها الحاكم «جبيل» للتقليل من صلاحيات الوزراء ورجالات التأثير في المدينة، وإن كان هذا الرجل الغريب الذي ضاف على الحاكم سيزاحمنا في السلطة فإن نسكت على ذلك... ولو اطرنا لقتل من يقف في طريقنا!»

يتبع الحلقة الرابعة عشرة

الحاكم «جبيل» هذا الشيخ «زاهر» ضيف القصر وكريم من سادات العرب... الوزير «متعلقاً» أهلاً بضيفنا جميعاً ومرحباً بك يا سيدي... الحاكم «جبيل»: انصرف الآن يا وزير... وعاوننا في الفدر ضحى من النهار.

الوزير: أمرك مولاي... وراح الفضول المقيت يأخذ تفكير «الوزير» يميناً وشمالاً وأفضى بفضوله إلى عدد ممن هم على شاكلته الوزراء والتجار ممن تحكوا بأرزاق العباد وأضاعوا الفساد والتسلط في البلاد... ودار الكلام من زدهات القصر إلى بيوت الشرطة وأندية التجارة وبيوت المال حول الضيف المجهول لدى الحاكم «جبيل»... ولكن لم يجرؤ

الحاكم «جبيل»، فقد ظنوا أن الحاكم في راحة بين أهله في غرف وبلاد القصر الواسع خلف الرواق الخاص بالحاكم وأهله، والذي لا يدخله أحد إلا من خواص الحاكم من أهل بيته...

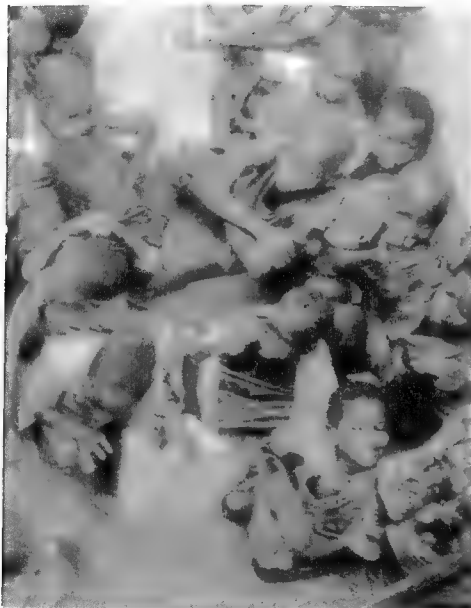
وهكذا وصل الحاكم «جبيل» وشيخ البادية «زاهر» إلى أحد بمسائين المدينة وهناك... بحث برسول متخف إلى أهله داخل القصر وطلب أن يرسلوا له لباسه المهباب ورجلين من حرسه إلى البستان، وهناك خرج تجاه المدينة بهيئته يرافقه الشيخ «زاهر» والحارسان حتى دخل القصر إلى بلاطه، حيث أهله ومجلسه...

وأمر الوزير... بكلماته وتملقه برحب بالحاكم وضيئه...

احتجت أي أمر... فادع لنا وأرض عنا. الأم المجوز «متماسكة»: وفطك الله يا أغلى شيخ وأكرم سيد ولا حرماناً من رؤيتك...

ويمضي الشيخ «زاهر» وأهله بصحبة الحاكم «جبيل» ومن ورائه لاحظ أمه المجوز وهي ترقب خطواته... بين أمل النهار ودموع الليل...

بينما افتقد ساسة القصر في المدينة غياب الحاكم «جبيل» ثلاثة أيام وليلتين... وقد ملأ الفضول والظن قلب الوزير والعاشية من حوله... فها تشر أهل الحاكم في القصر على غياب «جبيل» وأرسلوا خاصتهم للسؤال للبحث عنه خشية وقوع البلاد في فراغ السلطان إن وصل للوزير والعاشية خروج



الشركات المتعددة الجنسيات. تكون القوة العالمية الرئيسية، وتصوغ حياة المجتمعات والدول وسلوكها ومواقفها، وتشكل الرأي العام وتوجهه

عندما اختير «جورج شولتز» وزيراً للخارجية الأمريكية ثار حديث حول عمله السابق في شركة أمريكية دولية للنفط، وتخوفت إسرائيل من تأثير العلاقات التجارية السابقة، التي أدارها «شولتز» مع دول الخليج على إدارته للسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

لا يمثل «شولتز» حالة نادرة في السياسة الأمريكية فقد ذكرت دراسة أمريكية، أن ٦٠٪ من الوظائف العليا في وزارات الخارجية، والدفاع، والضرائب، والتجارة، والبيت الأبيض في الولايات المتحدة قد شغلها شخصيات لها خلفيات قوية في مجتمع الأعمال، وبخاصة شركات التمويل والصناعة والقانون، وذكرت الدراسة أن نسبة رجال الأعمال كمصدر مباشر لاخبار المسؤولين تزيد باستمرار.

وهناك مؤسسات تتركز وظيفتها في العمل كونها قناة اتصال بين الحكومة ومجتمع الأعمال الكبيرة، ومنها: مجلس العلاقات الخارجية، ولجنة التنمية الاقتصادية، ومنظمات الأبحاث غير الحكومية، ولجان حكومية خاصة يعتمد تشكيلها وتمويلها إلى حد كبير على رجال الأعمال.

تتميز الشركات متعددة الجنسية عن مرحلة المولمة أكثر من غيرها، فهي تكاد تكون القوة العالمية الرئيسية، وتصوغ تقريباً حياة المجتمعات والدول وسلوكها ومواقفها، وهي إن برزت تشكل ظاهرة عالمية منذ نصف قرن، إلا أنها في المرحلة الأخيرة شهدت تنامياً وزيادة في التأثير أكثر من أية فترة سابقة.

فهذه الشركات كما في دراسة للدكتور «سماعيل صبري» وزير التخطيط المصري السابق تزيد إيراداتها عن نصف الإيرادات العالمية (١١، ٥) ترليون دولار، وتملك شرطتها وأنظمتها الأمنية الخاصة، وشبكاتها الدولية للبريد والاتصالات، وحتى قضاياها وتقومها (بطلاقات الائتمان المصرفية).

ويشير تقرير الأمم المتحدة إلى فترة هذه الشركات على دمج الشخصيات التنافسية وغيرها من الشخصيات الهامة، التي تجلبها للعمل سواء في البلاد المضيفة أو بلد الشركة الأم في بنىة فوق قومية.

كيف يقطع اللصوص الجدد.... رقاب

السابق المنتخب، فقد نجحت الشركات الأمريكية المتحالفة مع الطبقات الرأسمالية التقليدية في تشييل في تنظيم حرب اقتصادية شعواء، وفرت الظروف المناسبة للإحاطة عسكرياً بالرئيس المنتخب؛ إذ امتعت البنوك عن تمويل التجارة الخارجية، وخلفت بالتالي أزمة خائفة في إمدادات الغذاء، ونظمت هذه

وهي دراسة مهمة للدكتور محمد السيد سعيد عن (الشركات عابرة القومية) تمتلك هذه الشركات فرصة كبيرة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، ومن ثم التأثير في السياسات الحكومية، واختيار التواب، وكان لهذه الشركات الدور الأساسي في الإطاحة بحكومة «الليندي» الرئيس التشيلي

« استثمارات الشركات الكبرى في الدول النامية، أدت إلى زيادة تعسفية في الاستهلاك، وأوجدت عادات استهلاكية جديدة بسبب قدرتها الإعلانية

« الدول المتحالفة مع الشركات المتعددة الجنسيات، أدت إلى إهمال وقمع الوظائف الخاصة بتأهيل التعليم والصحة

ويلاحظ بوضوح في الدول المتحالفة مع الشركات متعددة الجنسيّة إهمال وظيفة بناء الشرعية لصالح الضيق الذي يتحول بسرعة إلى قمع مباشر شامل. أما الوظائف الخاصة بتجديد المجتمع وتأهيله كالتعليم والصحة فعادة ما تهمل، ويتركز على إعادة إنتاج النخب الثقافية والسياسية مع إهمال كميّ ونوعيّ للتعليم والمهنة على المستوى الجماهيري. وظالّف الدولة أيضاً تشهّد تدهوراً متواصلاً مبالغاً في الانفصال بين مستويين للآداء الوطني وفقاً لطبيعة الجمهور المتلقي لهذه الوظائف. فهناك مستوى مرتفع للنخب عادة ما يتمّ في ترابط وثيق مع القطاع الخاص، والثاني مستوى منخفض يعاني من إهمال وضيف الانشاق؛ ولهذا تتميز الدول التي تستقطب استثمارات الشركات متعددة الجنسيّة بمستوى مرتفع من عدم المساواة وعدم التكافؤ في مستويات النمو بين الأقاليم والمناطق. وتسمى هذه الدول عادة إلى إضعاف التنظيم النقابي والتمساح مع مستوى مرتفع من البطالة.

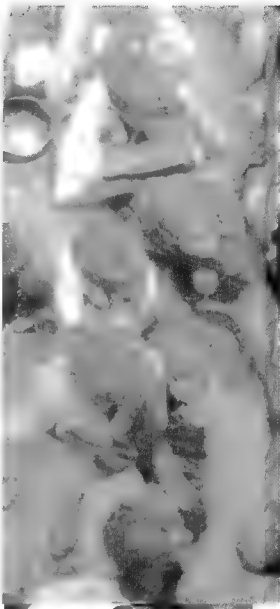
وربما يميز فيلم Wild geese (وايلد غيس)، إلى درجة كبيرة من دور هذه الشركات وسلوكها، فحسب الفيلم تسمى إحدى الشركات الأمريكية التي تقيم استثمارات ضخمة في بلد إفريقي إلى إعادة رئيس هذه الدولة الذي أطاح به انقلاب عسكري إلى سدة الحكم، وستأجر لهذا الغرض شركة من منطقي (المنافسين) المتقاعدين أو المحررين تجارياً لأغراض أمنية وعسكرية). وتتحدّد مهمة هذه الشركة في الوصول إلى مكان اعتقال الرئيس المخطوف، والانتقال به إلى مطار، حيث تنتظر هناك طائرة ترسلها الشركة لنقل الرئيس، والمقاتلين المرزقة. وفي الوقت نفسه تحاول الشركة الوصول إلى اتفاق مع الحكام الجدد للحفاظ على مصالحها، وتستطيع أن تحقق مكاسب جديدة بل يكتن بيضعها الرئيس السابق، وتم الوصول إلى هذا الاتفاق في نفس اللحظة التي نجح فيها المقاتلون في نقل الرئيس السابق إلى المطار والاستعداد للانتقال معه وبالطائرة. ولكن رئيس الشركة الاستثمارية يتصل فوراً بقائد الطائرة، ويطلب منه الرجوع فوراً إلى الولايات المتحدة، وترك الرئيس والمقاتلين يرحلون ومعهم عسكري الدول الإفريقية الذين يقاتلون معظمهم بالبطات والفؤوس.

الأحزاب السياسية أو اللوبيات المتعاضدة المنظمة، إلا أنه قادر على التأثير في سياسات الدول ومواقفها.

ويناقش «السميد» الافتراضات الأساسية لثوائت هذه الشركات، وهي توفير تحويلات، مالية من الخارج، وتقديم بدائل للواردات، وتمتعة المصادرات، ونقل التقنية إلى البلاد المضيفة، فيجد امتداداً إلى تقارير وتحليلات لمؤسسات ومراكز أبحاث مثل الأمم المتحدة واليونسكو، أنها أدت دوراً مكملاً، فالتحويلات الخارجية لهذه الشركات لا تزيد عن 2٪ من رأسمالها، والشركات الأمريكية منها تلقت من أمريكا 21٪ فقط من إجمالي إنفاقها الاستثماري في الدول النامية. وأما الجزء المتبقي فهو من مصادر محلية، وسيطرت المشروعات التابعة لهذه الشركات على أهم مصادر الدخل والتصدير في الدول النامية، ومكشال على ذلك يوظف المصريون ما قيمته ١٠٠ مليار دولار في هذه الشركات (نشرت هذه الأرقام قبل أكثر من عشر سنوات، ولا بد أن الرقم الحالي أكبر من ذلك بكثير).

وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن استثمارات هذه الشركات في الدول النامية أدت إلى زيادة تعسفية في الاستهلاك، وزيادة الاستيراد بسبب ارتباط هذه الاستثمارات باستيراد مواد إضافية ضرورية لتسيير المشروعات وغير متاحة في البلاد المضيفة، وأوجدت عادات استهلاكية جديدة بسبب قدرتها الإعلانية.

أوضحت دراسة لمركز دراسات التنمية التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن الشركات عابرة القومية تقضي تكنولوجياً إلى بلادها، وتؤدي هذه الظروف إلى تهديد شيوخ التكنولوجيا الأحدث، وكان استخدام مواطني الدول المضيفة في مستويات الإدارة العليا محدوداً، كما أن سياسات التدريب، لم تكن تأخذ احتياجات الدول المضيفة، واجتمعت الدراسات على غياب تام للملاقة بين مشروعات هذه الشركات ومراكز البحث المحلية وربما كان أخطر مشهد أدت إليه استثمارات هذه الشركات وتحالفاتها مع حكومات الدول المضيفة هو اختلال أولويات هذه الدول وبرامجها الوطنية والتعليم، فقد ركزت هذه الدول على الاستثمار في الهيكل الأساسي الذي تم صياغته على نحو يفيد أساساً الاقتصاد الرأسمالي الاحتكاري وإهمال الدور الاستثماري والإنتاجي المباشر.



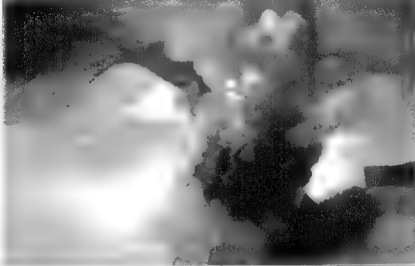
الفقراء بلا سكن !!

الشركات إضراباً أدى إلى إغلاق الشركات الأجنبية، وشل حركة المواصلات والاتصالات، وامتنعت الشركات عن شراء النحاس المزمع والمواد الأولية الأخرى.

ونجحت هذه الشركات في إيجاد تحالف عالمي بين الطبقات الرأسمالية في مختلف دول العالم، وهو تحالف وإن لم يصل إلى

نداء سويدان... الانطلاق عبر الهواء

المنازح بين
أساليبه وتقنياته وإن
تراه متماسكا
بطرحه الخفلي، لا
يفعل ذلك بطرحه
التشكيلي، فيأتي
منقوس العمق
والتحليل، قائما على
عقوبة انفعالية، في
إطار جمالي يغلب
على كل أعماله، فلم
يأت المنظور اللوني
في عمله (زهور في
الطبيعة) منسجما
مع واقعية العمل وإن
غلب الطرح بيمد
تصويري، فالخفلي
التشكيلي يمتد أيضا



• من أعمال نداء سويدان

إلى تجريدهاته التعبيرية فهو عندما يقدم
صياغات لونية انفعالية أسيرة يتهددها
ويستلحها بمقاربات ومدخلات واقعية
تكبح من حدة أفلاك العمل وجمالياته.
ما يدعوني إلى القول: إن الفنان نداء
سويدان.. شخصية فنية غنية شديدة
الخصوصية، وإن لم يحدد هويته بمد، إلا
أن تجاربه العقوبة المتقاطعة مع بعض
المدارس تؤسس لطرح خاص، خصوصاً
وأنة يمتلك مفردات شخصيته الإبداعية،
ولديه مخزون كبير وطروحات جديدة، ما
يدعونا إلى انتظار المفاجأة.

كان في طرحه الكلاسيكي لا يقدم جديداً، إلا
أنه يستطيع أن يفعل، وهو مدعو إلى ذلك.
نداء... متقن الاتجاهات الفنية والأساليب
والتقنيات (حفر، زخارف ونقوش)، إضافة
لامتلاكه علاقة داخلة مع اللون، وذلك كله جاء
عفوياً من خلال محاكاته للطبيعة، أو
للأشكال والمجموعات ما أثيرى ذاكرته
البصرية، حتى تحولت إلى ذاكرة تصويرية
تختزن مفردات فنه. سويدان بدأ بالخط عبر
محاكاته لتجارب الآخرين، ولكن سرعان ما
تجاوز الخط إلى الجروفي ليدخل تعديلاته
عليها فتفقد لوحة معمارها الخط بعكرية

حروفية، ولكن بإخراج
تصويري جمالي،
متممداً الشكل بعيداً
عن اللون، حيث
تسجل مقدرة
الحقيقية وإمكاناته
لضبط الشكل وإبداع
الطرح المستند إلى
بنية معرفية يدرك
خصوصيتها، يقول:
كفة الخط ترجع في
توجيه الخط التشكيلي،
باعتباره سر حضارتنا
الإسلامية، وأكثر ما
يمرر من هويتنا بين
الفنون.. سويدان،

حين بدأ بخبريش
على الهواء بإصبعه،
ويبنى الحروف
والأشكال، ليقيم
مملكة الحلم الملون،
كان طملاً لا يملك ثمن
الورق وأقلام اللون، إلا
أنه امتلك الدهشة،
قوارب قزحية صغيرة،
بعضها يتهدد الآن
عبر لوحاته بأشعة
المفوية البيضاء، لا بد
أن تقترب كثيراً وأنت
تشاهد أعماله
الكلاسيكية، إذ ينفجر
لحظة الصمدام
البصري مع اللوحة
التساقول والشك،

تندفع لتلمس اللوحة أي رسم أم طبع؟
تسأل مبرر غرق به المفض قبل المادي.
سويدان.. هناك يحترف الإدهاش عبر
امتلاكه قدرة تصوير عالية وتكتيكات
استمدادها من خبرات وتجارب كثيرة، ويزيد
عليها خامته القماشية، صفيحة الملمس،
وما يساعده تمديد الزيت ليحاكي شفافية
اللون العالي، ما يجعل ضربات الريشة
وبروزاتها قليلة الوضوح، ولكن المصدق
الخبير سرعان ما يلاحظها.. نداء
سويدان.. يقترب كثيراً من مفردات الطرح
الكلاسيكي بصيفه اللونية و (الظل والنور)
أو مفرداته (وود، شاكه) أو تشكليه
الكتلي في فضاء اللوحة، ما يدفع إلى
الاقتقاد بالتقليد الكلي أو الطبيعة
المباشرة، لكن الاختلاف هنا أن سويدان
يستغل كل ذلك ليتقن بتشكليه مستخدماً
مفردات يبتعث وإن جاء بعضها غريباً فيعود
إلى حركة الريشة على الشكل، كعبية
البراق.. سويدان.. يخشع عن
الكلاسيكيين، بمعالجة اللون فهو يختصر
المعالجة بالتقنية، ويخرج عن ضبط
مصدر الضوء فنراه حراً على الشكل من
اتجاهات مختلفة، وهو يضيف إحساسه
إلى اللون ولا يتقيد بجوهره وليس أخيراً
أفطأ، ضربات الريشة المتسارعة
وخروجها عن الشكل (حيات الغيب).. ما
يوضح امتلاكه مهارة وتقنية خاصتين، وإن

من ذاكرتي *

من غرائب ما رأيت... وقد كنت أسمع قدرة الله
سبحانه في إزلال الغيث وتوزيع المطر والبرق على عبياده،
فقد كنت في جولة في العاصمة الأردنية «عمّان» في فصل
الشتاء وقد سار بي سائق سيارة الأجرة في طريق تتنثر
من شماله المباني والبساتين وعن يمينه تمتد أراض
زراعية... وفجأة لاحظت غيوماً تضرب من سطح الأرض
أسامي وراحت هذه السحب تمطر الأراضي الزراعية عن
يمين يميني ضارباً الأرض عن شمالي والتي فيها بيوت
فأرضها مشمسة... سبحان الذي أراني ذلك يميني واليمنى
في ذاكرتي.

كلمات من ذهب

ابدأ بنفسك*

يا ايها الرجل! المعلم غيرة
 خلا لنفسك! كان ذا التعليم
 تصف الدواء لذي المقام وذي الضي
 كي ما يصح وانت فيه سقيم
 فبدأ بنفسك فانها عن غيرها
 فإذا انتهيت به فانت حكيم
 لانه من خلق وتأت بمثله
 عار عليك إذا فعلت عظيم
 * تقول العرب



هكذا علمني أبي*

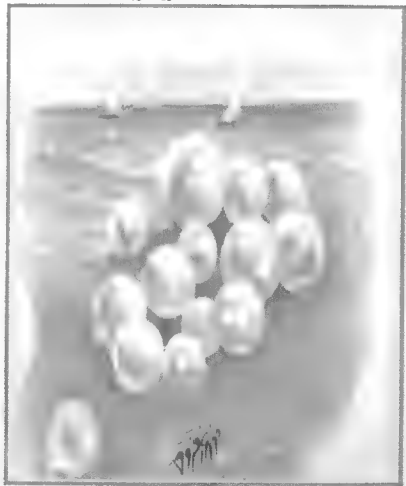
أجل الجواب ولا تسوف العمل...



إن وهيك الله تعالى سرعة البديهة
 فخذ الجواب من سائلك... فإن الجواب
 الذي تبحث عنه حين يسألك سائل إنما
 هو في ثانيا سؤاله وخفايا كلماته... فكل
 منا يا ولدي نحن بني البشر في ذهنه
 أسئلة كثيرة تبحث لها عن أجوبة تروق لنا،
 فأحسن التفكير وتأن في إبداء رأيك
 وتمهل في ردك وأنجز في عملك... الكلام
 يا ولدي إن حبسته إلى حين -إلا أن تقذف
 به نفس وتدفع به بلاه- فحبسه لا ضير
 فيه، وتأجيل الكلام وتأخير الجواب
 وتسويف الرد... تمنحك الوقت لحسن
 الكلام وانتقاء الجواب وجميل الرد، واحذر
 يا بني أن يمس عملك شيء من التأجيل،
 أنجز أعمالك في وقتها... ولا يحررك
 أحد أي أحد فيلزمك أن تؤدي إليه دون
 تمهل ما سألته من أشياء معنوية أو مادية
 إلا أن يكون الأمر طارئا... إياك أن
 يستغفلك غافل فينزعه عنك أناتك وينال
 من سؤوك...

الناس يا ولدي كما علمنا الرسول ﷺ
 في قوله: «الناس معادن»، وكلنا يعلم أن
 منهم كالذهب والفضة... ثمين ومتألق،
 ومن الناس كمعادن أخرى... ربما منها
 النافع ومنها غير النافع بل ضار ووسخ...
 فاحذر هؤلاء الناس.

حياتنا يا بني بين سؤال سائل وجواب
 مجيب، فاحرص على الخير من الأقوال
 والأعمال... أجل الجواب ولا تسوف
 العمل!



• كنوز البحر

• ريشة: هوزي زقزوق

* بقلم: علي سويدان

يومها.. سأعلنك شهيداً..!

بقلم: عدنان كنفاتي

لوحة «بيكاسو» بيعت بمبلغ ٥٥٩ ألف دولار

ذكرت صالة للمزادات بالسويد الجمعة الماضي أن إحدى اللوحات التي رسمها الرسام الشهير «بابلو بيكاسو» عام ١٩٢٠ وتنتهي إلى المدرسة التكعيبية بيعت مقابل ٤٥٩ مليون كرون (٥٥٩ ألف دولار). وصرح «أنا هاميلتون» المتحدث باسم صالة (أوكسيونفيريكر) في ستوكهولم لوكالة الأنباء الألمانية بأن المزاد على اللوحة وأبداها ٢١ في ٢٧ سنتيمتراً بدأت بمبلغ ١,٨ مليون كرون (٢٢٣ مليون دولار).

وقالت هاميلتون: إن الاهتمام باللوحة كان مرتفعاً للغاية، وأضافت: إن مزايدين متنافسين ظلاً حتى النهاية، ولكنها رفضت الإفصاح عن اسم مشتري اللوحة.

وأشارت إلى أن الاهتمام في داخل السويد وخارجها قبل حفزه حقيقة أن عدداً قليلاً من لوحات بيكاسو يدخل السوق رغم إنتاجه الغزير خلال فترة عمله الطويلة.

وباعت اللوحة أسرة سويدية مجهولة حصلت عليها خلال المستعبدات، وسيتم فني في بازل بسويسرا.

اقدم من جديد رخامات مثوالة التي وطأها رفوس الأقرباء.. قالوا: فليكن لك أيها الفريبي متقماً إلى حين.. ويقولون هناك ليس لك من مقام... فمن أنت إذن أيها الفريبي؟ من أنا.. ومن نمن؟.. كلما نفغو في حضن الريح، نسمع ممعاً جميعاً، فنكتم أنفاسنا.. وكنت صغيراً..

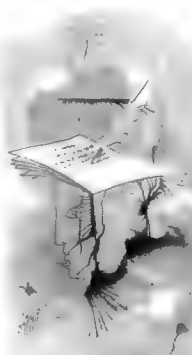
أحسب الحقيقة كلها معلقة على طريق نوحولك.. ألم تقل بأنك بدأت وصف الطريق إلى بعض النجوم.. وسرعان ما كبرنا.. وافترقنا عن ذلك البيرد المرصع بالنجوم وسرعان ما فتولك، وسرعان ما انكروك، واغتصبوا حلمك، قهقروا رفماً مزبلاً على بطاقة حمراء.. ثم أعلنوك غريباً.. كئيل الوقت مماء عندما بدت لي السماء مفصولة عن الأرض عبر هجوة لألوان لها بحث عن من يحمل تعبي، ويشير النجمات الساكنة في على صفحة بيضاء فلم أجد.. لكنني وجدتك.. كأنك مكي ترثت عن ذلك الرثيق الذي لم ياتحم بعد.. البيرد بعيد.. وأنا بعيد وأنت على شاهدك البيضاء ترثي انتظارتنا هل أقول لك يا غسان؟ ربما لن أستطيع أن أحملك ممي عندما تجعلني موجة مسورة إلى شخات جديد.. لكنني سأبقى أعلق اسمك على الشواهد الفريبية، وأكتبك منجلي، وأحمل النمل سنايل على أكتاف الصغار الآتين على أجنحة الجرح، سأقول لهم من لا يملك بيرد ليس له وطن، وسيمضي غريباً ورقماً معلقاً على إفاطت الصبح، يوم تريح سنايلك المتعبة على ساحة بيردنا، تسقط عنك نومة الفريبي يومها سأعلنك شهيداً في موكب عرس كبير...

على ضفة الجرح أمشي.. أكتبك منجلي! وأستف وجع اللطحات وأعباً من سراج المعمر زيته الصالح.. أيها الألم الساكن روعي.. متى تتمزق، كي يشرق مني نبض جديد يملأ ولادي من جديد؟ كانت السماء كما كنا نراها.. هل تذكر؟ نستلقي على أول مطل الندى، يكاد يبلل

دفع السنايل، هتيدو السماء موصولة بأخر سنبلة تقلبت من حجر صلبة تأخذ زينتها الوردية لتشر النجوم على صفحة السماء.. كم كانت قريبة منا.. تلك أصابعنا النحلة تتلصق على أقرب نجمة لحظة يطل على طفلنا فرح أمانا من ثياب بيضاء القمر، وتسبح رائحة عرق تقصص من وجهها البهيري، وتتضح من ثياب ثوبها المطرز بألوان القوس البهيد هل تذكر؟.. تقول لي: من لا يملك بيرد ليس له وطن؟.. ومن لا يرضى الخلال الوهيرة بعد تعب الحصاد لا يلحق به أن يتنكب المنجل.. أمسا زلت

تعمل المنجل يا غسان..؟ أم أنك بعد أن هبكت الطريق للوصول إلى لحة السماء هناك على مشارف بيردنا أثرت أن تتلفع بالسكون، وتمازس معنا شدة الانتظار..؟ أه يا غسان.. أحب في عينيك براءة السؤال، وأتسخطى رعباً من ثلمات الجواب.

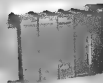
ماذا أقول لك وقد غارتنا تتأبط حزمة من السنايل لتضع منها نجوماً تصعد إلى السماء لحظة تمنائق تعب البيرد.. ملأوا الطريق الناهب بك إلى شيطان الغسرب الذي يداهنك أنت وكل الملقين بالقواهد البيضاء بالحواز والمسدود، ووصفوا بلحكم طريفاً جديدة تمضي مستقيمة إلى المكان، ثم أعلنوك غريباً.. وعندما جئتكم





الأقصى..

ماذا تنتظرون



قراءة في كتاب

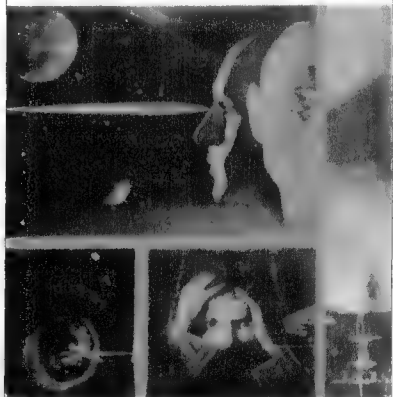
العرب... وأسرار الحرب الخفية

دكتور محمد زكي عويس

العرب.. وأسرار
الحرب الخفية

اقرأ

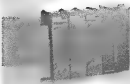
سلسلة اقرأ



«الأسلحة الجيوفيزيكية أشد بطشاً،
وتستخدمها القوى العظمى في تحقيق أهدافها بالقوة،
عن طريق التحكم في الظواهر الطبيعية للأرض
ك تغيير الطقس والتحكم في الضباب وتغيير البيئة

يوجه الكتاب صرخة استغاثة
لوضع أسرار الجبهة تنموية
موضوعية على مستوى الأمة
تعظم العناصر الإيجابية
المتاحة، ومن أبرزها توافر أعداد
كبيرة من العلماء، وأيضا من
المؤسسات العلمية والتكنولوجية
والانفتاح على الثورة العلمية
والتكنولوجية المعاصرة وانتخاب
واختيار ما يتناسب واحتياجات
البلاد وأولوياتها. لمواجهة احتكار
عائلة الأنتاج العلمي
والتكنولوجي على مستوى العالم،
ويبعث القرب، مع انفراد الكيان
المصري باستلاك الأسلحة
النووية، وما يواجهه العالم من نوع
آخر من الأسلحة تسمى: الأسلحة
الجيوفيزيكية، ويشير التساؤل،
ماذا أعددت لمواجهة مستقبل
ليس فيه مكان، إلا لمن يملك زمام
الثروة العلمية ليوحيها حيث
يريد؟ هل نحن نتجه لمزيد من
تلبية الجنوب الدامي لدول
الشمال المتخلف؟ خاصة وأن
محاولات التقارب لراب الصلح
التكنولوجي، أصبحت مجرد وعود
يلفت مجرد المعونة من مخلفات
التكنولوجيا، التي عفا عليها الزمن
لنبقى كنوع خدمة أغراض
السوق العالمية.

ويستعرض المؤلف قضايا
الهامة في أربعة أبواب وعدة فصول
تستعرض بعضا من أسرار الحرب
الخفية العلمية والتكنولوجية،
التي تتميز لها امتنا العربية
والإسلامية، وهي بالطبع تفسر
قضايا الأمن العلمي المصري
والإسلامي ومستقبل الأمة برمتها،
وفيما يلي تلخيص وتحليل لأبواب
الكتاب:



البحوث المشتركة وتبادل الخبرات وتكثيف الجهود والإمكانات، للسيطرة على دورة الوقود النووي، وإنشاء وحدات لإنتاج الكهرباء الثقيل وتصنيع المعدات الخاصة بالمحطات النووية، وإنشاء شبكة موحدة من المحطات النووية الكهربائية في الدول العربية، والاستفادة منها في مجال توليد المياه، والتعاون مع الدول الصديقة لاكتساب التكنولوجيا النووية.

٣- اليورانيوم للبيئة

فانترسانة النووي لدى إسرائيل ما زالت تثير الشكوك عن كيفية حصولها على اليورانيوم بطرق غير مشروعة، عن طريق القراصنة والتفريب وعصامات الجريبة المبررة والمنطقية: تهريب تلك المواد المشعة «مافيا عالمية»، كما أن دولاً أخرى مثل: الهند، وباكستان، والبرازيل، والارجنتين طورت تكنولوجياها، وقد يلحق بها دول أخرى مثل تركيا وإيران وكوريا الشمالية، والمسألة الملح: ماذا فعلنا نحن لحماية وطننا وشعبنا؟، الجميع يتحرك والدول صغیرها وكبیرها تتقدم، ونحن في عصر لا يحترم فيه غير الأقوياء، فمتى نتحرك لتجميع الخبرات العربية في مجال الطاقة ووطننا وشعبنا؟، الجميع يتحرك وعلى كافة صناع القرار والمسؤولين وضع استراتيجية عربية لتدعيم وتقوية قدرتنا النووية نواجه بها مصيرنا المشترك، ولكي نستطيع أن نغالب بها العالم الحر المؤيد للسلام.

الباب الثاني

قضايا التنمية التكنولوجية

في مصر والعالم العربي

ونناقش:

أولاً:

التكنولوجيا والأمن العربي

حيث يستعرض المؤلف القضايا المتعلقة بنقل التكنولوجيا وكيفية التغلب عليها، ويخلص إلى القول: إن التكنولوجيا هي تطبيق المعرفة العلمية والخبرات المكتسبة في تطوير أساليب عمليات الإنتاج والخدمات، وأن التنمية الشاملة تقتضي التطوير التكنولوجي المستمر، الذي يعمل بمعدلات ويتقدم بمنجزاتها، وأن العلاقة الجدلية بين التنمية والتطور التكنولوجي تطرح قضية التكنولوجيا

إلى دول أخرى، ورغم ذلك الخطر هناك دول تمتلك تلك القدرات وتنتج قنابل ذرية، مثل: الهند وإسرائيل وجنوب إفريقيا وباكستان، ومن الناحية العلمية فإن القدرات العربية النووية وتتميتها يحتاج إلى تغيير شامل استراتيجياً وعلمياً وفتحياً، ولم يعد سراً الآن أن العالم العربي يمتلك حالياً قاعدة علمية كبيرة تستطيع أن تتحد وتدخل بوضوح في مجال التكنولوجيا النووية، فقد اهتمت مصر باستخدام: الطاقة الذرية في الأغراض السلمية. كما تهتم سوريا بموضوع المفاعلات النووية، وتفاوضت مع الصين، لإنشاء مفاعل صغير بقوة ٣٥٠ كيلوات. وأعظم الدول العربية يئلب على أنشطتها تطبيقات النظائر المشعة، ولكنها غير مهتمة بدورة الوقود أو

المؤلف يطالب قادة العالم بوضع دستور أخلاقي يمنع استعمال وتطوير الأسلحة الجيوفيزيقية

يجب أن يكون هناك مجمع عربي على غرار المجمع الأوروبي، يكون من أهدافه إعداد الكوادر المعنية وأجراء البحوث وتبادل الخبرات

المفاعلات، وما زالت تتعامل معها بصورة سطحية، ورغم المجزز العربي فهناك من يطالب بالاستعانة بالخبرات الأجنبية وتسخيرها لصالحنا، ولابد من وسائل ضالة للدفاع العربي لحماية منشأتنا ضد أعمال التخريب، وكذلك تضافر جهود كل المهتمين بهذه القضية.

ويقترح المؤلف تأسيس المجمع العربي لإنتاج الطاقة الذرية على غرار المجمع الأوروبي لإنتاج الطاقة الذرية يكون من أهدافه، بالإضافة إلى وضع استراتيجية عربية لتطوير القدرات النووية العربية: إعداد الكوادر العلمية والفنية، وأجراء

الباب الأول القدرات العربية النووية وأسرار الحرب الخفية

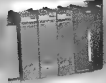
١- أسرار الحرب الخفية وأمن الأرض؛ فالبرغم من الحديث عن أسلحة الدمار الشامل وما يمتلكه الكيان الصهيوني من أسلحة نووية، إلا أن العالم الآن يواجه نوعاً آخر من الأسلحة أشد بطشاً تسمى «الأسلحة الجيوفيزيقية» تستطيع بها القوى العظمى تحقيق أهدافها القومية بالقوة، عن طريق التحكم في الظواهر الطبيعية للأرض وإعلان الحرب الخفية على بعض الشعوب.

ومن هذه الأسلحة: تغيير الطقس والتحكم في الضباب أو في سقوط الأمطار والتحكم في ديناميكية الأعاصير، وتغيير البنية والتضاريس المحلية، وتعديل المحيطات وتغيير المجال الكهربائي، والتفكير في نقل الرؤوس القطبية أو تغيير ميلان محور الأرض مع مستوى الشمس- الأرض، وإمكانية تغيير الحزام الاستوائي للأرض بواسطة انفجار قنبلة هيدروجينية في الفضاء، وما يترتب عنه من تغيير في سريان الأنهار ووضع القنارات ومسايطر الأمطار وتغيير موقع الثروات الطبيعية مثل آبار البترول. كما أصبح من الممكن مع التقدم السريع في مجال الجيوفيزياء معرفة البنية الأساسية للأرض وطرق التأثير على عدم الاستقرار من خلال التفجيرات النووية تحت الأرض، واستخدام طاقة التوتر «ضخ المياه الجوفية» داخل الأرض، وكذا دراسات وتطبيقات عسكرية.

وهنا يطالب المؤلف بمقر مؤتمر عالمي لقادة العالم والعلماء ودعاة السلام لوضع دستور أخلاقي عالمي، لمنع استعمال وتطوير الأسلحة الجيوفيزيقية وحماية الأرض وأجيال المستقبل.

٢- فتيل: القدرات النووية العربية وكيفية تنميتها

فالحقيقة الواضحة في معاداة حظر انتشار الأسلحة النووية، أنهاجات لتحتفظ القوى الدولية التي تمتلك القدرات التكنولوجية على إنتاج الأسلحة النووية لنفسها بهذه القدرات وتحظر على غيرها أن يعمل في هذا المجال، بحيث لا تنتقل



« يجب على الشعوب العربية، أن تتخذ من الثقافة العلمية أداة لجعل الشعوب على مستوى التحدي وعلى مستوى أحلامنا في تحقيق نهضة اقتصادية

التياب الثالث،
في الثقافة والتعليم
وهنا يناقش المؤلف قضايا هامة وهي:

١- الثقافة العلمية في العالم العربي: وهي معرفة الحقائق العلمية والظواهر المصاحبة لها في شتى فروع العلم ونشرها على نطاق جماهيري واسع، ومن أهم أهدافها تيسير العلوم وتقريبها للمواطن غير المتخصص في كافة الوسائل التعليمية والفضائيات وغيرها، مثل نتائج الهندسة الوراثية وما يترتب عليها في طعام الإنسان وشرابه، والتحدي الصهيوني واحتكاره السلاح النووي ما يلي علينا أن نتخذ من الثقافة العلمية أداة لجعل الشعوب على مستوى التحدي، وأحلامنا في تحقيق نهضة اقتصادية، عن طريق السوق العربية والإسلامية المشتركة لا تفصل عن مساعيها لتوحيد الجهد العلمي للأمة.

٢- جامعاتنا وقضايا العلم والتعليم والبيئة العلمية: وهنا يستعرض المؤلف مقترحات النهوض بقضايا العلم والتعليم في الجامعات المصرية، ومنها: «قواعد جديدة لاختيار الطلاب لا تعتمد فقط على مجموع الدرجات، بل تبرز قدراتهم وميولهم للتعليم، وإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس، استحداث درجة مدرس جامعي تحت الاختبار لفترة عامين، لقياس مهاراته وإلمامه بالعملية التعليمية وتشديد الرقابة طبقاً للوائح، وقواعد جديدة لترقي الأساتذة، تأخذ في الاعتبار المشاركة الفعلية لخدمة أهداف الجامعة وتعمية المجتمع، والحرية الأكاديمية».

كما استعرض اثر التكدس الطلابي وفتح الجامعات دون تخطيط علمي سليم، ومسؤولية البحث العلمي وتطويره، وضرورة وضع استراتيجية شاملة لتعديد الأهداف العليا من قضايا العلم والتكنولوجيا وتركيز الجهود من أجل النهوض بها، من خلال إنشاء مراكز عربية علمية متخصصة في فروع العلم الحديثة، والتي تخدم الأمن القومي العلمي العربي في مجالات الليزر والهندسة الوراثية والإلكترونيات الدقيقة والحاسوب والمواد

الملائمة، من حيث المكان، البلد، التامهي بظروفه المحددة، والزمان «طور التنمية الذي يمشيه ذلك البلد»، وأن التطور التكنولوجي الممطر كالتنمية الشاملة المطردة لا يمكن أن يتحقق إلا بالاعتماد على النفس. ولا بد من بناء القدرة التكنولوجية الذاتية، ومن أجل الحفاظ على مقدرات الأمن القومي العربي، لابد أن تتكاتف جهود التنمية السياسية العربية الحاكمة واقتصادها بالأهمية الفائقة لسياسات العلم والتكنولوجيا في التنمية الشاملة للوطن العربي بوسائل جديدة، من أهمها إجراء دراسة تقييمية شاملة لتحديد أوضاع العلم والتكنولوجيا «الإنجازات وجوانب القصور...» في إطار مقارن يشمل الدول المتقدمة والعالم الثالث، أهمية الآسيوية مع التركيز الشديد على الفجوة العلمية والتكنولوجية بيننا وبين الكيان الصهيوني، ولابد من تحمل المسؤولية لدى المجتمع العلمي العربي وممارسة دوره.

ثانياً: تكنولوجيا الإلكترونيات الدقيقة وإزمة التصنيع العربي،

شهد العالم ثلاث ثورات في مجال علم الفضاء: ثورة تفجير الطاقة النووية، والثورة الإلكترونية وثورة الليزر وربط المادة بالطاقة الضوئية. وترجع أهمية تطوير الصناعات الإلكترونية الدقيقة إلى كونها العقل المنظم لمعظم الصناعات الأخرى والجسد الذي عبرت عليه العديد من الدول فوق أرضها الزاهرة كالمديونية والبطالة.

والجدير بالذكر أن الكيان الصهيوني يتفوق في هذا المجال، إذ يصدر ما قيمته ٣ مليارات دولار من الصناعات الإلكترونية سنوياً، بينما أكبر دولة عربية، مثل مصر تنتج سنوياً في هذا المجال ما لا يتعدى سوى ٢٠٠ مليون دولار فقط، ويعد المؤلف موقفات تلك الصناعة عربياً مثل غياب الرؤية المستقبلية، وعدم وجود تنسيق كافٍ وتخطيط وتبادل معلومات، واتخاذ

ثالثاً «الليزر ومفهوم التكنولوجيا الملائمة في مصر»

وقد دخلت صناعة الليزر في عدة مكونات تكنولوجية، ومنها المركبات البصرية، أنابيب التفريغ الكهربائي، أجهزة التحكم والتبريد، المواد الفعالة المشعة للضوء، ومولدات الطاقة بأنواعها، وما زالت الدولة المتقدمة حتى الآن تعتبر تكنولوجيا الليزر، مثل التكنولوجيا النووية من الأسرار العسكرية بها، وقد يكون من المناسب في مصر «الدول العربية» الآن البحث عن كيفية تبني مفهوم تصنيع التكنولوجيا الملائمة، خاصة في مجال تكنولوجيا الليزر «غير المستعجلة» ليس بفرس السيطرة على عناصرها فحسب، بل للاستفادة من تطبيقاتها في خدمة أهداف الأمة.

الجديدة وأبحاث الفضاء والطاقة المتجددة... إلخ.

٣- معايير القبول في الجامعات العربية في ظل عالم متغير: وهنا يستعرض مخرجات النظام المتمثل في الكم الهائل من الخريجين المعطلين عن العمل أو المنفصلين عن حاجات المجتمع الحقيقية للعمل، مما خلق ظاهرة سلبية أو ما يشبه الأزمة «مدخلات ومخرجات النظام». كما يستعرض المتغيرات الرئيسية والمعقدة والمتنوعة التي تلعب دوراً أساسياً في تخطيط التعليم ورسم سياساته، وأهمها: التغيرات الاقتصادية «ظاهرة البطالة والركود الاقتصادي، وصموية إعداد التوعيات الجديدة بالسرعة الملأمة للتغير»، والتغيرات السياسية «وبعضها كان سلبياً وإيجابياً وبعضها يتضمن الصراعات والصدمات مما كان له أثره السلبى على التعليم، والتغيرات السكانية» السباق بين التعليم والنمو السكاني، والتغيرات العلمية والتكنولوجية «كثرة الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية وتناميها بصورة غير متوازنة بين المجتمعات انفجار هائل في المعلومات والبيانات العلمية» مائة ألف دورية علمية في مختلف المجالات، ويتراوح عدد البحوث فيها بين مليون ونصف إلى مليونين إلى جانب ما يصدر من كتب ومراجع وتقارير ونشرات ومختلفة تزايد التخصصات وتنامي الاعتماد على فنون الإدارة، والتغيرات التعليمية فقد أصبحت نظم التعليم القائمة تتسم بالانقراض المتزايد والاهتمام بالتعليم اللا نظامي خارج النظام الرسمي ونشر مفهوم التعليم المستمر، ومتغيرات الاتفاق على التعليم الجامعي «التوسع الكمي المستمر وزيادة كفاءة الكليات والجامعات والحد من الإنفاق الحقيقي على المكتبات والتجهيزات والمعدات الضرورية والبحوث العلمية وإجراء الإصلاحات وعمليات الميمنة الضرورية، والعل هو ترشيده نصيب الطالب من الاتفاق مع الارتقاء بمستوى نوعية التعليم

وجوده وإثرائه، من خلال طرق تحسين الكفاءة الداخلية للجامعات، ثم يستعرض المؤلف واقع التعليم الجامعي في الدول العربية ومشكلاته «التدفق الطلابي نتيجة النمو السكاني - ضعف الإمكانيات المادية، مما أثر على المباني والمعامل وغيرها، الاعتماد على التلقين والمحاضرات دون الأساليب الأخرى- نظام الكليات التقليدي المعيق لحركة التزاوج العلمي، قلة فرص التدريب العملي والميداني، وقلة استخدام الوسائل التعليمية، جمود الخطط الدراسية ومقرراتها، التقويم التقليدي والامتحانات- تجاهل النظم الإدارية الحديثة، عدم توافق نظام القبول مع رغبات الطلاب وقدراتهم، ضعف الاتفاق، غياب الضوابط والمعايير النوعية، التي تضمن المستوى العالي من الأداء في التعليم الجامعي». ثم استعرض مستويات النظام الجامعي «المنحلات- العمليات والأنشطة- المخرجات، وعقصة القبول في عدة دول غربية وفي العالم، وأهم الأسس لاختيار معايير القبول بالجامعات، ولابد أن يكون القبول متوازناً بالنسبة لجميع التخصصات، مما يضمن حياة دراسية سليمة.

ومعايير وأسس القبول «معدل المجموع وهو لا يفي كمييار أحادي للتعرف على الجوانب المعرفية والثقافية والقدرات الذهنية والإبداعية...» ورغبة الطالب «وقد تكون بدافع عائلي أو وقتي وليست عن وعي وإدراك لقدراته الذاتية وميوله واتجاهاته وضرورة التوجيه المهني، والحاجة الاجتماعية والاقتصادية هي المجتمع»، واختبارات القبول «التي تتألف وطبيعة التخصص لانتقاء الطلاب بشكل دقيق، وعلاقة القبول والتوزيع الجغرافي والإقليمي» مما يؤدي إلى خفض الاتفاق على الخدمات الطلابية وتخفيف العبء عن المدن الجامعية وتوفير الوقت والجهد والرقابة الأسرية والسجل التعليمي للطالب «السجل التراكمي لمراحل دراسته ووجود موجه تربوي لمتابعة الطالب وتوجيهه» وتنوع مصادر التعليم العالي،

الباب الرابع اجتهادات

وهنا يطرح المؤلف سؤالاً هاماً يطرحه العلماء دائماً في علم الفيزياء: ما هي طبيعة القوانين والقوى المؤثرة التي تتحكم في الكون؟ وجاءت اكتشافات قوى الجاذبية والقوى الكهرومغناطيسية والقوى النووية المرتبطة بقوة الإشعاع النووي، وأخيراً قوة ارتباط النواة في الذرة، واكتشاف النظرية النسبية وتحديد المسافات بين النجوم والكواكب وما أطلق عليه العلماء «الجيل الأول للتكنولوجيا» وهو الذي تبع تفجير الطاقة الهائلة في الذرة واكتشاف الطاقة النووية وبناء المعجلات النووية، ثم بدأ «الجيل الثاني للتكنولوجيا» باكتشاف خصائص مواد أشباه الموصلات، التي أدت إلى الثورة في عالم الإلكترونيات وابتكار الحاسوب «المكبيوتر» بالقدرات المختلفة. وأخيراً أمكن صناعة الضوء واكتشاف أشعة الليزر المميزة، والتي أطلق عليها «الجيل الثالث للتكنولوجيا» مما كان له الفضل الكبير في تطوير الإنسان لفهم الظواهر الكونية وأسس الهندسة الوراثية، ومحاولة فهم الميتافيزيقا الكونية لفهم نشأة الكون، مما يؤدي إلى طرح نظرية علمية هي نموذج كوني محكوم بقوانين محددة لها جزء مقيد ومرتبط بالكليات الفيزيائية التي يمكن مشاهدتها في الكون. وبطلب المؤلف في نهاية الكتاب بعض تشكيل المجلس العربي للمستقبل والتحدي الحضاري يضع كل ما سبق في الحساب.



الشاعر قصرة الكندي*

كل ابن آدم لم يعلم نهايته

يعرف القاصم بقاوتها على أنها قصيدة من القصائد التي
التي هي من أبي الحسن علي بن زريق البغدادي التي
مطلعها: لا تعلمه فان العدل يولمها الخلق من
حسن الاعتقاد وبالغ الحكم والقول اللطيف والاحساس
الرهيب. والسفر الرديف والبين العجيب. فمن أجل ذلك
وغيره حسمت ليان الشعر والأدب والله ولي التوفيق
والآيات باللون الأحمر هو شعر ابن زريق والتي باللون
الأسود شعر قصرة الكندي.

يهوى الأبي من المعروف أجملهُ
حتى إذا سحَّ المقدور يعملهُ
فالصعب سهل على ما كان يأمله
قد كان مضطرباً بالخطب يحملهُ
فضلعت بخطوب البين أضلعه
من آدم الحب طوعاً قد يعن له
ذكر الأحبة والثاني يحن له
فالحب عبء على قلب يئن له
يكفيه من روعة التنفيذ أن له
من النوى كل يوم ما يروعه
إن المطالب للإنسان تحرجه
في عسر لغراب البين تحوجه
مثل المغامر فالأسفار تحرجه
ما أب من سفر إلا وأزعجه
عزم إلى سفر بالرغم يُزعمه

الحمد لله إن الحمد أكتفه
ملء السماء وملء الأرض ابتغفه
فيه الشمول بلا تعداد أبغفه
لا تمنيله فإن العدل يولعه
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
أرجو من الله توفيقاً أقوم به
سبحانه وتعالى من الوذبه
فالعبد يمضي على منحنى تجاربه
جاوزت في نصحه حداً أضربه
من حيث قدرت أن النصح يتغفه
هذا المحب على مرغوبه عجلاً
لم يشتكر تعباً كلاً ولا مللاً
يسعى ويجد في أوضاعه عللاً
فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلاً
من عنقه فهو مضى القلب موجعه

ظَنُّ الْمَفْكَرِ أَحْيَانًا يَزْلُفُهُ
 نحو المَهَالِكِ وَالْبَارِي يُلْطِفُهُ
 والعقل في المركزِ السَّامِي يُعْتَفُهُ
 تَابِي الْمَطَالِبِ إِلَّا أَنْ تَكَلَّفُهُ
 لِلرِّزْقِ سَعِيًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْمَعُهُ
 مَا مِنْ مَقِيمٍ عَلَى أَرْضٍ وَمَنْتَقِلٍ
 عَنْهَا إِلَى بَلَدٍ إِلَّا عَلَى عِلَلٍ
 يَبْقَى بِرَحْلَتِهِ رَهْنًا إِلَى أَجَلٍ
 كَأَنَّمَا هُوَ فِي حُلٍّ وَمَنْتَرَحِلٍ
 مُوَكَّلٌ بِمَضَاءِ اللَّهِ يَذَرُّعُهُ
 الْحَمْدُ لِلْعَبْدِ فِيهَا رَاحَةً وَرَضَى
 فِيهَا عَفَافٌ وَفِيهَا نِعْمَةٌ وَسَنَأُ
 فَلْيَجْعَلِ السَّعْيَ صَبْرًا الْإِتْكَالَ إِذَا
 إِذَا الزَّمَانُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنَى
 وَلِوَالِي السُّنْدِ أَضْحَى وَهُوَ يَقْطَعُهُ
 • إِيَّاكَ تَحْسِبُ أَنَّ الْعُمْرَ فَاصِلَةٌ
 انْهَضْ إِلَى الرِّزْقِ لَمْ تَمْنَعْكَ حَاصِلَةٌ
 إِنَّ الْمَسَاعِيَ مَعَ الْأَقْدَارِ حَاصِلَةٌ
 وَمَا مَجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصِلَةٌ
 رِزْقًا وَلَا دَعَا الْإِنْسَانِ تَقْطَعُهُ
 مِنْ آمَنُوا دَرَسُوا الْقُرْآنَ وَافْتَهُمُوا
 قَامُوا عَلَى الْفِعْلِ تَطْبِيقًا كَمَا عَلِمُوا
 أَوْلَاءُ إِخْوَتَنَا فِي الدِّينِ كُلُّهُمْ
 قَدْ قَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ
 لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يَضِيْعُهُ
 قِسْمٌ مِنَ النَّاسِ قُلٌ لَمْ يَرَوْا عِبْرًا
 مِنْ جَهْلِهِمْ خَائِفُوا الْمَأْلُوفَ وَالْقَدْرَا
 ظَنُّوا بِجَهْدِهِمُ وَالسَّعْيِ نَالُوا ثَرَا
 لَكُنْهُمْ كَلَفُوا حَرَصًا فَلَسْتَ تَرَى
 مَسْتَرَزِقًا وَسَوَى الْغَايَاتِ يُقْنَعُهُ

إِنَّ الْعَقِيدَةَ قَبْلَ الشَّرْعِ قَدْ قَدُمْتُ
 مِنْهَا تَفَرَّعَتْ الْأَحْكَامُ وَانْتَضَمَتْ
 مَا أَمَّةٌ أَمِنَتْ إِلَّا بِهَا عَلِمَتْ
 وَالْحَرَصُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَرْزَاقُ قَدْ قَسَمَتْ
 بَغْيًا إِلَّا أَنْ بَغْيَ الْمَرْءِ يَصْرَعُهُ
 مِنْ حَرٍّ عَطْفًا جَرَى بِالْعَطْفِ مَدْعُهُ
 إِيْمَانُهُ الْمُحَضُّ لِلْإِحْسَانِ يَدْفَعُهُ
 وَاللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ لِلْمَجْدِ يَرْفَعُهُ
 وَالدَّهْرُ يُعْطِي الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَمْنَعُهُ
 عَفْوًا وَيَمْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يَطْمَعُهُ
 إِنَّ الَّذِي صَاغَنَا أَجْرَى لَنَا قَدْرًا
 مَاضٍ عَلَى قَدَرٍ بِالْحَقِّ مُسْتَطَرًّا
 لَمَّا التَّوَى خَاطِرِي نَاجِيْتَهُ كَرًّا
 اسْتَوْدَعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادٍ لِي قَمَرًا
 بِالْكَرْخِ فِي فَلَكَ الْأَزْوَارُ مُطْلَعُهُ
 سَافَرْتُ مِنْ خَاطِرِي مَا كَانَ يَدْفَعُنِي
 إِلَّا الدِّيُونُ الَّتِي لِلْفَيْرِ تَوَجَّعُنِي
 فَالِدِينِ ذُلٌّ وَمَرْدِينِ لَوْعُنِي
 وَدَعَوْتُهُ وَيُودِي لَوْ يُوَدُّ عُنِي
 صَفْوَةُ الْحَيَاةِ وَأَنْيَ لَا أُوَدِّعُهُ
 لِمَادَنِي فَأَبَى قَلْبِي يَمَانِقُهُ
 وَالشَّعْرُ قَفٌّ وَمَا أَبْيَضَتْ مَفَارِقُهُ
 وَاهْتَزَّ بَيْتِي كَمَا اهْتَزَّتْ نِمَارِقُهُ
 وَكَمْ تَشْفَعُ بِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ
 وَلِلضَّرُورَاتِ حَالٌ لَا تَشْفَعُهُ
 نَخْطُو أَمَامًا وَنَخْطُو لِلرَّاءِ مَحْنُ
 فِي حَيْرَةٍ وَبِهَا دَمْعِي يَدِيرُ رَحَا
 قَدْ كَانَ مِنْ حَمْدٍ أَوْ كَانَ ضَرْبُ أَحْنُ
 وَكَمْ تَشْبِثُ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى
 وَأَدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمَعُهُ

فألا مرصعب وحالٌ مكربٌ خرقُ
ما جاءني ناصحٌ من حيناً لبقُ
حتى يبصرني في مدرجي زلقُ
لا أكذبُ الله ثوبُ العذرِ مُخرقُ
مني بفرقتيه لكن أرقعهُ
• قد صار لي محرمٌ ما في ولايته
أضحى وكيلاً على أسما رعايته
لا غير ربي رحيمٌ في عنايته
إني أوسعُ عذري في جنايتيه
بالبسین عنه وقلبي لا يوسعُه
لما تحمسَ لم أقبل حماسهُ
كنتُ امرأً قاسياً خابت قراستهُ
تلك القادة قد أوهت قداسهُ
أعطيتُ ملكاً فلم أحسن سياستهُ
وكلُّ من لا يسوس الملكَ يخلعهُ
الحمدُ والشكرُ في قرآننا نزلاً
تلقاء ما أنعمَ الباري وما بذلاً
بالحمد والشكر يُعطى شاكراً حلاً
ومن غدا لأبسا ثوبُ النعيمِ بلا
شكرٍ عليه فعنه الله ينزعُه
البين حنظلةُ النائي بفريته
تسري بمشريه تسري بلقمتهِ
قال الضؤاد لنا من حيرِ حرقتهِ
أعضتُ من وجهِ خلي بعد فرقتيه
كأساً يجرعُ منها ما أجرعهُ
فالآن اضرعُ للباري وأسألهُ
غفر الخطايا وذنباً كنت أفعلهُ
لما تجلى غرابُ البين أولهُ
كم قائلٌ لي ذقت البين قلتُ له
الذنبُ والله ذنبي لست أدفعهُ

السُرُكالجهر عند الله أكتعهُ
والله يُسدي جميل السُر ابتعهُ
والعقلُ للمرء ينهأ ويردعهُ
هلا أقمت فكان الرشدُ أجمعهُ
لو أنني حين بان الرشدُ اتبعهُ
ما من طريفٍ لدى كيسي ولا تلدرُ
أصبحتُ صفراً بلا زندر ولا صلدُر
حالاً طفقت بترحالٍ على جلدُر
لو أنني لم تقع عيني على بلدُر
هي سقرتي هذه إلا واقطعهُ
إن الليالي على الأحشاء أشنعها
فيها العاقيلُ قد عاجت أبشعها
والناس تجهل أحوالي وتكرها
يا من أقطع أيامي وأنفسدُها
حزناً عليه ويلي لست أهجعهُ
كان السهادُ حليفاً سيئاً فإذا
ولى السهادُ اتاني طيفاً ذاك وذا
ما ضاب عني الذي أعددته فلذا
لا يطمئنُ بجنبي مضجعٌ وكذا
لا يطمئنُ به مذبتُ مضجعهُ
حاولت أبعدُ ما قد كان يمني
طيبُ المنام ولكن لا يودعني
خادعتُ فكري عسى أنسى فخادعني
ما كنتُ أحسبُ أن الدهرُ يفجعني
به ولا أن بي الأيامُ تفعجهُ
ياللتالي فكم أمددتُ من عذرٍ
هي رحلتي وأنا ماضٍ على جُذرٍ
ما ذالني الحظُّ من قُرب ولا بُعدٍ
حتى جرى الدهرُ فيما بيننا بينٍ
عسراء تمنعني حقي وتمتعهُ

• من شدة الوجد قد مَسَّ الجوى حرماً
 زاد الحنين وقلبي يشتكى القلقا
 والنفس أضحت وهي أخلاقها نزا
 وكنت من ريب دهري جازماً فرقا
 فلم أوق الذي قد كنت أجزعه
 نفسي الحزينة بعد البين ما أيسر
 هي أي شيء ولا ثوب الهنا لبست
 حتى محاسن أقوال الصفا حبست
 بالله يا منزل القصص الذي درست
 آثاره وصفت مد بنت أريعه
 هبت تراودني في شد عُريتنا
 نفسي إلى قصبرنا الحاني وبلدتنا
 أصغيت من شغف شوقاً لألفتنا
 هل الزمان معيد فيك لذتنا
 أم الليالي التي أمضته ترجعه
 ألهم ليس سوى المهموم يحمله
 مهما تعاطف ذوود سيئهمله
 فوضت أمري إلى مولاي أكمله
 هي ذمة الله من أصبحت منزله
 وجاد غيث على مغناك يهرعه
 ما خلت أن تستوي حراً ولا سلماً
 كلا ولا تستوي الجهال والعلماء
 فאלله يرى الذي يرى له الذمما
 من عنده لي عهد لا يضيع كما
 عندي له عهد صدق لا أضيعه
 أنعم وأكرم بمن حذو الحبيب حذا
 هذين خلتهما في مهجة فلذا
 نيت الأحبة من صدق تكون كذا
 ومن يصنع قلبي ذكره وإذا
 جرى على قلبه ذكرى يصدعه

الوحي أعطى إلى تشريعنا سرجاً
 والعلم أعطى إلى طلابنا درجاً
 والحب جاد رجاً والصدق جاد نجاً
 علماً بأن اصطباري معقب فرجاً
 فأضيئ الأمور إن فكرت أوسعها
 العفو مكرمة إلا مع الخون
 والجود مكرمة إلا مع المن
 والصبر مكرمة إلا مع الضغن
 لأصبرن الدهر لا يمتعني
 به ولا بي في حال يمتعه
 آمالنا فأننا شحد لهمنا
 والياس كضر وغب في شريعتنا
 أرجوك يا خالقي ترى لحالتنا
 على الليالي التي أضنت بفرقتنا
 جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
 كل ابن آدم لم يعلم نهايته
 فليكتب المرء أو يعلن وصيته
 فالموت غيب ومحجوب ريادته
 وإن تغل أحداً منا منيته
 لا يد في هذه الثاني سيتبعه
 أقدار خالقنا دامت تعلمنا
 إن الحوادث ما انضكت تطالعنا
 نرجو ونأمل مولانا يللمنا
 وإن يدم أبداً هذا الفراق لنا
 هما الذي بقضاء الله تصنعه

* قصيدة الكندي من (١٩٢٤ - ٢٠٠٢م).



بخاخ علاجي جديد لالتهاب المفاصل من القنب الهندي



علماء
يتوصلون
للجين
المسؤول
عن الخوف
في مخ
الإنسان

ومادة كانابيديول (CBD)، وهما مركبان علاجيان رئيسان من القنب الهندي، ومن المعلوم أن دراسات سابقة قد أظهرت أن لهما تأثيراً على الألم والالتهاب. ولدى المقارنة بين المشاركين الذين تناولوا ساتيفكس والذين تناولوا العلاج الوهمي، تبين أن مجموعة ساتيفكس قد شهدت تحسناً ملحوظاً في انخفاض الشعور بالألم، بما في ذلك الألم أثناء الحركة والراحة، وتحسناً في نوعية النوم وفي مسار حالة المرض. ورغم أن ألم الصباح الباكر لم يتغير كثيراً، فإنه كان منخفضاً وبشكل مفاجئ. وتعد الباحثون أن يقتصر استعمال البخاخ على وقت المساء لتقليل احتمالات التسبب لدى المرضى المشاركين في التجربة. وكانت الآثار الجانبية لبخاخ ساتيفكس هي الدوار لدى ٢٦٪ من مجموعة ساتيفكس، وجفاف الفم لدى ١٢٪ وطشش الرأس عند ١٠٪.

الإعلان من هذه النتائج أتى بعد دراسة طبية شملت ٥٨ مريضاً بالتهاب المفاصل الروماتيزمي، ولا يمانون من أي اختلالات نفسية أو إدمان أو صرع أو مشكلات رئيسية في القلب والكلى والكبد. وقام المشاركون بتقييم درجات الألم لدى أوقات الراحة والحركة والصباح الباكر، وكذلك نوعية حالات النوم. ثم أعطي كل مشارك واحداً من بخاخين اثنين لاستعماله كل مساء ولمدة شهر. كان أحد البخاخين هو ساتيفكس، والآخر بخاخاً فارغاً وهماً «بلاسيبو»، وأعطى ساتيفكس ٢١.١ مشاركاً، بينما أعطى العلاج الوهمي ٢٧.٧ مشاركاً بغرض الضغط والمقارنة، دون أن يعرف المرضى الذين استعملوا ساتيفكس.

نتائج واعدة

يحتوي البخاخ على مادة دلتا-٩-تيتراهيدروكانابينول (THC)

أعلن باحثون بريطانيون عن نتائج واعدة لعلاج جديد في صورة بخاخ يحتوي على مادتين كيميائيتين مستخلصتين من القنب الهندي (الماريغوانا)، ونجح العلاج الجديد في خفض الشعور بالألم لدى مرضى التهاب المفاصل الروماتيزمي، وحسن قدرتهم على النوم.

ورغم محدودية نطاق هذه الدراسة الأولية، فإن الباحثين يرون نتائجها مشجعة وتستعصي المزيد من التجارب الأكثر تفصيلاً والدراسات طويلة الأمد.

وقد أطلق على البخاخ الجديد اسم «ساتيفكس» Sat-iveX، الذي تنتجه شركة جي دبليو فارماسوتيكز البريطانية التي مولت تكاليف الدراسة. ويتميز العلاج الجديد في الفم، حيث يتمص تحت اللسان أو في السطح الداخلي للحنين بجانب الفكين.



القهوة منزوعة الكافيين قد ترفع الكوليسترول أكثر من العادية



أعلن باحثون أن القهوة منزوعة الكافيين ربما ترفع خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية القلبية بدرجة أكبر من القهوة العادية.

وقام الطبيب «روبرت سويبركو» وزملاؤه من مركز في هوكو للقلب وديمونت ميرسر للصحة والتعلم الأميركيين، بتقييم تأثير تناول القهوة التي تحتوي على كافيين والقهوة منزوعة الكافيين على عوامل خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية القلبية لدى ١٨٧ شخصاً شاركوا في الاختبارات السريرية لدراسة عرفت باسم «دراسة تأثير القهوة والبروتينات الدهنية». وتم تقسيم المشاركين عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، واحدة لغير متناولي القهوة، وأخرى لمن يتناولون القهوة، والثالثة لمن يشربون قهوة منزوعة الكافيين. وتناول المشاركون في المجموعتين الثانية والثالثة بين ثلاثة وسنة فناجين قهوة يومياً لمدة شهرين.

وفي نهاية فترة الدراسة لم يجد «سويبركو» اختلافات كبيرة بين المجموعات الثلاث في مستويات سكر الدم أثناء الصيام أو مستويات الأنسولين أو الكوليسترول الإجمالي أو الكوليسترول الحميد أو الدهون الثلاثية.

غير أن تناول القهوة منزوعة الكافيين رفع بدرجة كبيرة مستويات الأحماض الدهنية الحرة، ما أدى بدوره إلى زيادة في الجزيئات البروتينية للبروتينات الدهنية، وهي التي تتكسر في النهاية وتتحول إلى الكوليسترول غير الحميد. والأحماض الدهنية الحرة هي أحماض تدخل في إنتاج الوحدة البنائية للدهون.

وقال «سويبركو»: إن الأحماض الدهنية الحرة تشبه البنزين، إذ إنها المسؤولة عن حدوث الكثير من وظائف الأرض، مشيراً إلى أن هذا أمر مشير للاهتمام، لأنها ليست لها علاقة بالكافيين، الذي كان كثيرون يعتقدون أنه مسؤول في الجدل الدائر حول أمراض القلب الناتجة عن كثرة تناول القهوة. غير أنه أشار من ناحية أخرى، إلى أن القهوة التي تحتوي على كافيين هي التي ترفع ضغط الدم، مشيراً إلى أهمية كمية القهوة التي يتناولها الشخص يومياً.

واضطرابات الشخصية غير السوية، وأمراض القلق الإنساني الأخرى. وأضاف: «إنه سيقدم معلومات هامة بشأن كيفية اكتشاف الخوف المكتسب والفطري ومعالجته، وقد يسهم في التوصل إلى تطبيق علاجات جديدة».

وذكر الباحثون أن فئران التجارب المعدلة وراثياً حتى لا تنتج جين استئصال أصيبت باضطرابات في المخ وكانت أقل قدرة على تذكر الاستجابات للمخاوف.

ويتطور الخوف المكتسب بعد الربط المنطقي كأن يخشى الإنسان الحشرات بعد أن يتعرض للدغة مثلاً من زنبور «دبور»، وهذه الذكريات تتشكل في منطقة اللوزة بالمخ.

وقال الباحثون: إن الفئران أظهرت سلوكاً غريباً، فرغم أنها تجنب بشكل غريزي الأماكن المفتوحة، فإن الفئران الخالية من جين استئصال لم يبد عليها خوف من تلك الأماكن.

ولذلك أوضح الباحثون، أن هذا الجين يتحكم على الأرجح في كل من الخوف المكتسب والفطري. وأضافوا: إن الفئران قد تكون مفيدة في إجراء تجارب لعقاقير وعلاجات أخرى لاضطرابات القلق.

توصل علماء في الولايات المتحدة إلى الجين المرحح أنه مسؤول عن الخوف لدى الإنسان، وهو الجين الذي يتحكم في إنتاج بروتين في منطقة بالمخ متصلة بالاستجابة للأشياء المخيفة. وقد تقود نتائج دراستهم إلى علاجات جديدة للاضطرابات العقلية، مثل اكتئاب ما بعد الجراحة والقلق العام.

وأضاف الباحثون أن هذا الجين المعروف باسم «استئصال» أو «أونكوبروتين ١٨» يتركز بشكل كبير في اللوزة وهي منطقة في المخ مرتبطة بالخوف والقلق.

واعتبر «غليب شومياتسكي» الباحث بجامعة روتجرز في نيوجيرزي الذي عمل في الدراسة، أن الاكتشاف يمثل تقدماً هائلاً في مجال التعلم والذاكرة، سيسمح بفهم أفضل لاضطراب اكتئاب ما بعد الجراحة، وأمراض الخوف

حتى نلتقي

بقلم

علي سويدان



حملة العداء الأمريكي ضد سوريا سيناريو «صهيوني»!

وقّعت العراقُ معاهدة ترسيم الحدود مع إيران في عهد «الشاه» وناب عن العراق يومها «صدام حسين» ولم الجزائر.. لكن سرعان ما تهاوى نظام «الشاه» بعد الثورة على يد «الخميني» والذي توعد «الكيان الصهيوني» بأن إيران تعدّ جيش «المليون جندي» لتحرير «الأقصى» وفلسطين... لكن المسلمين دائماً -للأسف- يتقنون في هذا العصر الكلام العاطفي لإثارة الشارع العربي والإسلامي... مقولة «الخميني» قالها أخ له من قبل هو جمال عبدالناصر، «سوف نسحو إسرائيل من الخريطة»... إذن الكلام سهل... كلمات «جمال عبدالناصر» المسلمين... رحمك الله يا «صلاح الدين الأيوبي».

لكن من المستحيل أن تترك حفرة في الطريق إلا وتسقط فيها... فعندما سقط نظام الشاه وكان «صدام» قد وصل إلى السلطة في العراق مرق «صدام» «وثيقة ترسيم الحدود مع إيران» التي وقعها بيده في الجزائر وأعلن العداء لإيران... ورغم الوهم الذي عاشه «صدام» في قيادته للأمة العربية ساندته كثير من العرب في حربه «ثماني سنوات» ضد إيران! لكن سوريا لم تقض إلى جانبها لأنها رأت الصواب في تقسيم مستقبل نظام «صدام» وعدائه لشعبه أولاً ثم لإيران لثبّت ذلك في غزوه للكويت تلك جريمتها المشعة التي أخرجته من دائرة الإنسانية! إذن «سوريا» لم تبغ العرب من أجل إيران، كما كتب «خالد أبو ظهر» في مجلة «الوطن العربي» في العدد ١٤٩٨ بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥، تحت عنوان «سيناريو «دمشق» أقول لك يا «خالد» إذا كان هناك أحد باع أحداً... فقد بذأكرتك معي إلى مسارات المفاوضة مع «الكيان الصهيوني» في «أوسلو» وكيف طلبت سوريا من المسار الفلسطيني والمسار الأردني أن يبقيا في مسار عربي موحد يفاوض العدو «الصهيوني» بمنطق واحد ورأي واحد... فمن الذي «باع» العرب يا ترى؟

«سوريا»... أم الذين يرفرف علم «إسرائيل» في عواصمهم: من «كامب ديفيد» إلى «وادي عربة» إلى «حكم ذاتي» مشلول بدأ بغزة أريحا ١١٩ لو اعترفت سوريا بالكيان الصهيوني، وفزعت سلاح المقاومة في لبنان لما اختلفت مسرحية قتل «الحريري» وخرافة مرور المقاتلين نحو العراق عبر الحدود السورية!

هلنفترض جدلاً... أن الذين يقاتلون الأمريكيين في العراق سوريون أو يمرون عبر سوريا فإذا كان السوريون هم وراء المستنقع الذي غرقت فيه أمريكا في العراق بشكل غير مباشر! فعاداً سيحدث لأمرينا حين تفكر بالتماسك بين سوريا، بشكل مباشر! لقد وجدت أمريكا في حروبها واحتلالها العراق «معارضة تنكّي عليها» وهل وجدت أمريكا - وهي تلتهب وراء ذلك - معارضة سورية تنكّي عليها في حملتها الآن ضد سوريا... وهل «الإخوان المسلمون السوريون» الذي يعيشون خارج سوريا منذ ٢٣ عاماً منقطعين عن الشعب سيخسرون وطنهم للمرة الثانية؟ وهل كل هذا يا سيد «خالد أبو ظهر» «سيناريو دمشق» أم سيناريو «صهيوني»؟

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع العربي للمزادات



مؤسسة النفايس الخيرية
إدارة الإعلام العربي

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

